مصر ومسيرة الديمقراطية

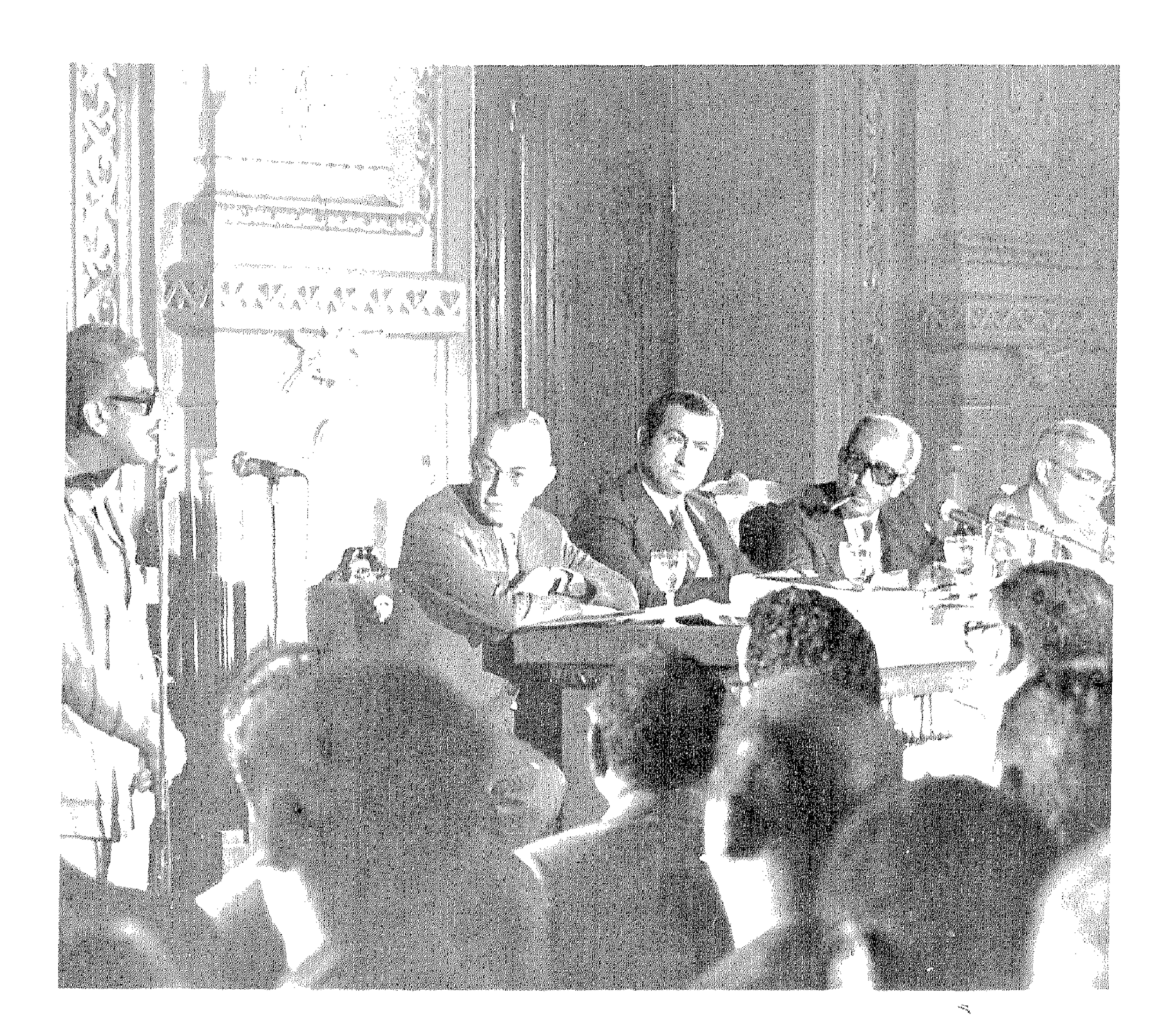
علامات على الطريق

الهيئة العامة للاستعلامات
القاهرة

مصر ومسيرة الديمقراطية


علامات على الطريق


الهيئة العامة للاستعلامات
القاهرة

















المحتويات

لقاء السيد الرئيس
محمـــــد أنور الســـادات
بأعضاء هيئة تدريس الجامعـــات
بقصر عابدين
من ٢٩ سبتمبر الى اول اكتوبر سنة ١٩٧٩

كلمة الدكتور مصطفى كمال حلمى
وزير التعليم والبحث العلمى
فى لقـــاءات الرئيس
بهيئات التدريس بالجامعـــات
٢٩ ـ ٩ ـ ١٩٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم ..

السيد رئيس الجمهورية ، كواحد من العاملين فى حقـــل التعليم يشرفنى أن أتقدم اليكم بخالص الشكر على دعوتكم الكريمة لهذا اللقـاء مع رجال الجامعات ان لقاءكم هذا ليس هو اللقاء الاول بل هو العـاشر على مدى ٣ سنوات عقدتموها مع المجلس الاعلى للجامعـــات ثم مع بعض مجالس الجامعات ثم مع نوادى التدريس ومع المبعوثين والدارســـين بالخارج .

ولكن هذا اللقاء يتميز بطابع خاص انه يأتى فى مرحلة حاسمة من تاريخ مصر ، الا وهى مرحلة اعادة بناء المجتمع بناء شاملا كنتيجة من نتائج مكاسب حرب اكتوبر ونصر اكتوبر العظيم .

والتعليم والجامعات تكتسب صـــفتها من واقع القوى الســـياسية والاجتماعية التى تسود فى مختلف المجتمعات .

وحينما نتكلم عن التعليم الجامعى فعمر التعليم الجامعى فى مصر من عمر التاريخ . فقبل الميلاد بنحو ٤٢٠٠ سنة كانت هناك جامعة على أرض مصر هى جامعة « اون » جامعة (عين شمس) وقبل الميلاد بما يقرب من ٤ قرون كانت هناك جامعة الاسكندرية القديمة .

ومع دخول نور الاسلام الى أرضـــنا الطيبة قام الازهر الشريف كأقدم جامعة وكأول جامعة اسلامية قام الازهر حصنا ودرعا لتأصيل التراث الاسلامى والحفاظ عليه ونشره .

ومع حركة مصر الحديثة منذ قرن ونصف قرن بدأ انشاء المعاهـــد العليا . والجامعات بطبعها لا تقبل التعايش أبدا مع الاستعمار ولا مع الظلم الاجتمـــاعى ولا مع القهر السياسى .. وهكذا قاومت الجـــامعة المصرية الاحتلال الاجنبى والنظام الملكى الفاسد والقهر والظلم الاجتماعى فى عصر الاقطاع حتى قامت ثورة ٢٣ يوليو ، الثـــورة الاجتمـــاعية السياسية ، ثم قامت ثورة مايو لتأصيل الديموقراطية وتحقيق الكرامة

والعزة للانسان المصرى • وكان طبيعيا أن تستجيب الجامعات وأن تعدل من مسارها مع ذلك الوضع السياسى والاجتماعى الجديد •

ففتحت الجامعات أبوابها لابناء الشعب كافة ، وأصبح القبول فى الجامعات يقوم على مبدأ العدل ومبدأ تكافؤ الفرص • وانتشرت الجامعات فى معظم ريف مصر وفى معظم محافظاتها •

واليوم يوجد فى مصر ١٢ جامعة على رأسها جامعة الازهر الشريف • وتضم هذه الجامعات اليوم ما يقرب من ٤٥٠ الف طالب • والبعض منا ينظر الى هذا الرقم نظرة أمل واشراق لمستقبل مصر ، والبعض الآخر قد يتململ مع تلك الاعداد الكبيرة •

وحتى نكون منصفين ونحن نعرض هذا الامر فان الارقام لابد وأن ترد الى بعض الاصول حتى تكتسب معانيها الحقيقية •

وفى العالم اتفق على أن ترد الاعداد فى كل مرحلة دراسية الى عدد السكان فى ذات الشريحة السنية •

فمثلا اذا ذكرنا أن فى مصر ٤ ملايين ونصف مليون طفل فى التعليم الابتدائى يأتى السؤال مباشرة كم يبلغ عدد أطفال مصر بين ٦ و ١٢ عاما ، كان هذا العدد ٤ر٥ مليون يقال أننا قد حققنا التعليم الالزامى بكفاءة ، ونحن لم نحقق هذا بعد ياسيادة الرئيس •

فاذا ما نظرنا الى التعليم الجامعى وعادة ما يضم اليه المعاهد العليا نجد أن هذا العدد فى مصر يقرب من نصف مليون ويمثل ١٢٪ من الشريحة السنية ١٨ ــ ٢٣ ؛ ويأتى السؤال ترى كم تبلغ هذه بالنسبة للدول المتقدمة نجد أن هذه النسبة تتراوح بين ٢٠ ــ ٢٥٪ • فى انجلترا ٢١٪ وكذلك هى فى ألمانيا ، وفى أمريكا ٢٤٪ ، وفى السويد ٣٠٪ • وقد يسأل البعض ولم نبتعد ، ولم لا ننظر الى المنطقة التى نحن نعيش فيها ؟

اننا نجد أن احدى الدول فى هذه المنطقة تبلغ نسبة التعليم الجامعى والعالى فيها حوالى ٢٤٪ ونحن ١٢٪ وأعلم أن الرد هل الامر مجرد أعداد؟

هل النصف مليون من أبنائنا هل يدرسون فى تخصصـــات ترتبط ارتباطا عضويا وأساسيا بالحاجة الحقيقيـــة لخطة التنمية المصرية ان هناك فائضا فى بعض التخصصات وعجزا فى تخصصات أخرى ..

ويأتى سؤال آخر هل الزيادة فى عدد الطلاب هل صـــاحبها زيادة أخرى فى عدد أعضاء هيئة التدريس ، وهل صاحب الزيادة فى عـدد الطلاب زيادة فى الموازنات .

وللاجابة على ذلك كان عدد الطلاب فى عام ١٩٦٥ ما يقرب من ١٢٥ ألف طالب . ارتفع هـذا الرقم فى العـــام الحالى الى ٤٥٠ الفا ، أى تضاعف ٤ مرات .

ماذا عن الموازنة ؟

كانت الموازنة فى عام ١٩٦٥ ، أربعة عشر مليـونا من الجنيهـات .. أصبحت الآن ١٤٠ مليون جنيه أى أن الموازنة تضاعفت عشر مرات ..

كانت موازنة البعثات لا شىء فى عام ١٩٦٥ ، لاننـــا كنا نعتمد على المنح التى تقدم لنا من الكتلة الشرقية . الموازنة للبعثات فى العام الماضى كانت عشرة ملايين بالعملة الصعبة .

نعود الى هيئة التدريس وهى المحور الاساسى والفكر الحر لهذا المجتمع كان عدد هيئة التدريس فى عام ١٩٦٥ حوالى ثلاثة آلاف ، ارتفع هـذا العام الى حوالى ٨ آلاف و ٥٠٠ حدثت زيادة فى هيئة التدريس ولكن ليس بنفس المعدل .

ويأتى الجزء الاصعب . هل ارتباط الطلبة بالجامعات يسير وفـق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ..

حقيقة ياسيادة الرئيس لقد واجهت الجامعات فى أوائل الســتينات والسبعينات موقفا صعبا .. فلم تتمكن الدولة من وضـــع خطط تنموية شاملة . كنا فى حالة حرب ، تكاد الموازنة توضع سنة بسنة ولم تكن هناك رؤية طويلة المدى . التى يمكن أن تكون الجامعـــات بعد خمس سنوات هناك حاجة الى هذا التخصـــص أو ذلك ، فان المجلس الاعلى للجامعات آخذ بأسلوب أعتقد أنه أسلوب طيب .. شكل المجلس الاعلى

للجامعات ١٦ لجنة تخصصية للتعليم الجامعي ٠٠ منها لجنة للتعليم الزراعي واستصلاح الاراضي ، تضم عمداء كليات الزراعة ، ونقيب الزراعيين ووكلاء وزارة الزراعة والري واستصلاح الاراضي ، وتم ذلك كله في مختلف اللجان الاخرى وعقدت بعض هذه اللجان بحضور الوزراء ، فقد عقدت لجنة التعليم الزراعي اجتماعا منذ عام وحضره وزراء الزراعة والري واستصلاح الاراضي للاتفاق على الاعداد التي تقبل بكليات الزراعة ، فالسيد وزير الري في ذلك الوقت تكلم عن مشروعات الاستصلاح وعن المياه وعن المحاصيل الجديدة ونوع العمالة الجديدة ، وطلب من عمداء الزراعة أن يأخذوا ذلك في الاعتبار عند انشاء الاقسام العلمية الجديدة ٠

بهذا التلاقي المباشر بين العمداء وبين الوزراء يكون التلاقي على التعليم ليس فقط من حيث اعداد الطلاب وانما في نوعيات مستوى التخصص والبحوث المشتركة ٠ وفي تمويل الدراسات العليا ٠

وعقدت اجتماعات مماثلة في لجنة التعليم الطبي ، وحضرها وزير الصحة ، ولجنة التعليم الهندسي وحضرها وزراء الكهرباء والبترول والصناعة ٠ وكان لوزير البترول رأى مثلا فقد طلب عدم التوسع في القبول بأقسام البترول وطلب نوعية معينه من الدراسة ،ومستوى معينا من الخريجين ٠

ونعتقد أننا نأخذ بهذا الاسلوب الذي يحقق الارتباط المباشر بين الجامعة وبين مختلف قطاعات الانتاج والخدمات هذا بالاضافة الى العمل الكبير الذي تقوم به الحكومة حاليا من وضع خطة شاملة مترابطة متوسطة الاجل ستكون خير دليل لنا في الجامعات لرسم سياسات القبول ٠

سيادة الرئيس : اننا نأخذ في الاعتبار أن نعد أعضاء هيئة التدريس على أعلى مستوى وقد درس المجلس الاعلى للجامعات هذه الخطة على أساس واقعي ، واتفق على اعداد ٦ آلاف عضو هيئة تدريس في السنوات الخمس القادمة ٠ يوفد منهم ألفان من المدرسين المساعدين والمعيدين الى الخارج في تخصصات لا تتوفر امكاناتها هنا ٠ ونعد في جامعاتنا ٤ آلاف أخرى ٠

وقد يسأل البعض ياسيادة الرئيس ـ هل الجامعات قادرة حقا على اعداد ٤ آلاف من حملة الدكتوراه فى خمس سنوات ·

والاجابة من الواقع ـ لقد تخرج فى الجامعات المصرية سنة ١٩٧٧ ، ما يقرب من ٨٢١ من حملة الدكتوراه أى أن الجامعات المصرية تمكنت من أن تعد وأن يحصل من أبناء مصر ٨٢١ على الدكتوراه فى عام واحد، أى يمكن أن نصل الى أكثر من ٤ آلاف فى ٥ سنوات · وسنأخذ بنظم الاشراف المشترك مع عدد من الاساتذة الاجانب · وايفاد بعض أبنائنا الذين يدرسون هنـــا فى مصر لمدة عام أو عامين فى الخارج لاجراء بعض الدراسات أو جمع المادة العلمية من الخارج ·

ونأتى الى أمل مصر ·· الى الطلاب ، الى مستقبل مصر المشرق باذن الله · ولا تعنى الديموقراطية فى التعليم ياســيادة الرئيس أن نكتفى بمجرد أن يلتحقوا بالجامعة ماذا عن ظروفهم الاجتماعية والنفسية ؟ هل يترك الابناء ليقاسى البعض منهم نتيجة ظروف اجتماعية خاصة ، لا ذنب للطالب فيها ؟

لقد قامت الجامعات والدولة باتخاذ كل ما يمكن لرعاية الابناء ،واول هذه الرعاية تتمثل فى المدن الجـــامعية والاســكان للحد من مشــكلة الاغتراب ·

حاليا يوجد بالمدن الجامعية ٣٧ ألف مكان لابنائنا ، ونحن لا نرهق الطالب كثيرا ، فالطالب يدفع ٥ جنيهات شهريا وواقع الامر أنه يتكلف ٣٢ جنيها شهريا اقامة كاملة ·

وتتحمل الدولة الفـــرق ، ويبلغ هذا الفـــرق عشرة مـــلايين من الجنيهات ، تتحملها الدولة بكل الرضا لابنائنا · كذلك نحاول أن نقدم لابنائنا التغذية بقدر الامكان سواء فى صورة وجبة ساخنة أو جافة · ومرة أخرى لا نرهق الابناء · فقد يدفع الابن ثلاثة قروش أو خمســة قروش فى وجبة تكلفتها ٣٠ قرشا وتتحمل الدولة بكل الرضا هـــذا الفرق الذى يبلغ ٧ ملايين جنيه سنويا·

كذلك قد لايجد الطالب ما يمكنه من ذلك القليل ، فنقدم له العـون بكل احترام لشخصيته وآدميته عن طريق صندوق رعاية الطلاب الذى

يقدم للجامعات سنويا مع كل الشكر نحو ٨٠٠ الف جنيه سنويا بخلاف صناديق الرعاية الاجتماعية ، بخلاف بنك ناصر حوالى ٢ مليون جنيه ٠٠ نحاول أيضا أن نكافيء الابنـــاء الممتازين عند التحاقهم بالجامعـات والمحـــافظة على هذه المكـــافأة ماداموا متفوقين فى دراســتهم وتتراوح هذه المكافأة بين ٤ ـ ٦ ـ ١٠ جنيهات شهرية ويبلغ اجمالى هذه المكافأة ثلاثة ملايين جنيه ينتفع بها ٤٠ ألف ابن ٠

اننا نستقبل اليوم أبناء سيناء المحررة ، نسـتقبل ١٥ الف طالب وطالبة من أبنائنا فى سيناء ٠ عادوا الى مصر وقد حرموا منها ١٢ سنة لم يتعلموا عن مصر شيئا أبدا ، لا تاريخ ولا ثقافة ولا تراث ولا شيء ٠٠ أرادوا أن يقطع بينهم وبين جذور ثقافتهم ، وبين أمهم مصر ، والحمد لله عادوا الى مصر وسنعوضهم باذن الله ٠

سيادة الرئيس : اذا كان الذى حرر أرض مصر هو الجندى المصرى الشجاع المؤمن ، واذا كان الذى يزرع أرض مصر هو الفـــلاح المصرى الصابر ، واذا كان الذى يعلم أبنـــاء مصر هـــو المعلـم المخلص ، والذى يعالج أبناء مصر هو الطبيب المصرى فان الذى يبنى ويضع مســـتقبل مصر ويعيد بناء هذا المستقبل فى هذا المجتمع هم العلماء ، هم الاساتذة، هم المفكرون ، وعهد أمام الله وأمام الشعب أن نبذل الجهد مضاعفا حتى نتمكن جميعا من أن نفى بالامانة التى ينتظرها منا الشعب ، أدعو الله أن يظل هذا الاجتماع برضاه وأن يطرح هذا اللقاء خيرا وبركة وأملا لشعب ينتظر منا الجهد وكل خير وكل عزة وكل كرامة والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله ٠

كلمة
السيد الرئيس محمد أنور السادات
بأعضاء هيئة تدريس الجامعات
بقصر عابدين

٢٩ سبتمبر ١٩٧٩

بسم الله ..

الاخوة والاخوات .. أبنائى وبناتى ..

بعد أن استمعنا الى هذا البيان القيم من وزير التعليم الذى طوف بنا جميعا من عمق الماضى الى أصالة الحاضر وبعد أن اقترح أو تقدم بما اتفق عليه بين السادة مديرى الجـــامعات ، فانه يكون من الخـير أن أخذ بما اتفق عليــــه رؤساء الجامعات ، وقد تحدد لهذا الاجتماع ثلاث جلسات على ثلاثة أيام حتى تتاح الفرصة لكل ذى رأى أن يتقدم برايه وأن نصل فى النهاية الى قناعات محددة وخاصة وكما قال بحق وزير التعليم اننا نجتاز فى هذه المرحلة منعطفا تاريخيا فى حياة شـعبنا وأمتنا . لا اريد ان أتحدث اليوم وانما قبل أن نبدأ النهج الذى وضـعه السادة رؤساء الجامعات لى بعض الملاحظات . أضـعها أمامكم حتى تكون هاديا لنـا فى مناقشاتنا وخاصة بالنسبة لابعاد لابد أن تأخـذوا بها فى مناقشاتكم فحديث وزير التعليم القيم عن التعليم يقرر فيه أنه يرتبط ارتباطا عضويا أصليا بمرحلة التطور التى يعيشها شعبنا، ولابد أن نجد المواءمة فى كل مرحلة من مراحل تطور شعبنا لابد أن نجـــد المواءمة بين نظم التعـليم وما نسعى الى تحقيقه من أهداف فى المرحلة التى نعيشها . بهذا يستطيع العلم وقد أخذنا أنفسنا فى بناء دولتنا الجديدة بأن هذه الدولة يجب أن تقوم أول ما تقوم على أمرين أساسيين هما العلم والايمان . اذا جاز لى ان أضع أمامكم بعض النقاط التى لابد أن نكون على وعى أو علم بها ونحن نناقش بالمنهج الذى اقترحه السادة رؤساء الجامعات، أقول أول ما اقول .. أقول وبحق نحن نجتاز فى هذه المرحلة فترة من أمجد فترات حياتنا على الاطلاق . لقد استمعنا الى نائب الرئيس بالامس وهو يتحـــدث فى ذكرى عبد الناصر سمعناه يتحدث عن ثورة ٢٣ يولية ففى ذكرى عبد الناصر لابد أن نذكر ثورة ٢٣ يوليو ذلك العمل الضخم الذى فجره عبد الناصر هو وزملاء له ولايزال وسيظل باذن الله يؤثر الى اجيـــال طويلة مقبلة على سير الحياة فى بلادنا .

جاء في حديث النائب أنه لاول مرة منذ ألفى سنة تحكم مصر بدءا من ٢٣ يوليو سنة ٥٢ بحاكم مصرى بعد أن ظلت مصر أكثر من ألفى سنة يتعاقب عليها ، ظلت مصر يتعاقب عليها المستعمرون ، والمغيرون وظل الحاكم أجنبيا فترة ألفى سنة متصلة الى أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ٠

من هنا أقول تعليقا على هذه النقطة ونحن نجتمع اليوم فى هذا المكان ولم يكن لنا نحن الشعب أن نأتى أبدا الى هذا المكان من قبل وانما نحن نجتمع اليوم فى هذا المكان بعد أن أصبح قصرا للشعب وليس للحاكم وبعد أن أصبح الحاكم مصريا ومنأبناء هذا الشعب٠٠ هذهنقطة ٠ النقطة الأخرى أنه كان نتيجـــة لكل تلك الحقب الطويلة من الحـــكم الاجنبى والاستعمار الاجنبى والمغيرين الاجانب والحكام الاجانب أننا لم تتح لنا الفرصة لكى نجلس معا كشعب لكى نخطط ونضع لأنفسنا ما نريد من برامج ومن أهداف ومن خطط هدفها الأول هو مصر ٠٠ هدفها الاول هو الانسان المصرى فى أمنه ، فى آماله ، فى رخـــائه ، فى الديموقـــراطية وسيادة القانون التى يجب أن يستظل بها كل انسان على أرض مصر خاصة أن ذلك لم يكن متاحا فى وقت أن كان هناك المغيرون أو المستعمرون أو الحكام الاجانب، وكان هذا يكاد يكون المنطق الوحيد لمثل تلك الفترات ولمثل أولئك الحكام أو المغيرين أو المستعمرين ٠ ولكن نكبت مصر ليس على أيدى هؤلاء المغيرين الاجانب أو المستعمرين الاجانب أو الحكام الاجانب نكبت مصر من أبنائها أنفسهم أولئك الذين ضحك عليهم الاســـتعمار البريطانى بالاستقلال المنقوص سنة ٢٢ ومنحهم الحـــاكم من هذا المكان الحاكم الاجنبى حيث كان يقبع فى هذا المكان منحهم وأعلن فى الدستور أنه منحة منه للشعب وليس حقا ٠

أقول نكب شعبنا من أبنائه أنفسهم أيضـــا بذلك الذى أسموه نظاما ديموقراطيا طبقوه بناء على دستور ٢٣ فى الفترة من ســـنة ٢٣ الى ٢٣ يوليو سنة ٥٢ يوم قيام ثورة يوليو ٠

علموا الشعب أن الديموقراطية وتعدد الاحزاب لاتكون الا على تمجيد الاشخاص وعبادة الفرد وعبادة الزعامات٠٠ علموا الشعب أنالديمقراطية ليست الا سبيلا لكى يصـــل الحاكم الى الحـــكم فيغدق الاستثناءات ٠ كان مجلس الوزراء المصرى يجتمع ومنكم من عاش هذه الفترة رسميا وفى

جدول أعماله الاستثناءات للمحاسيب وللاصهار ولأولئك الذين يهرجون للاحزاب ٠٠ نكب شعبنا في فهمه للديموقراطية بكل هذه المعاني في أول تجربة ديموقراطية يقوم بها أبناء منه ولم يكن الحال بعد ذلك في وقت مراكز القوى بأحسن من هذا ٠

من هنا تأتى أهمية هذه الفترة أو المرحلة التاريخية التى نمر بها نجتمع اليوم وقد سبق اجتماعنا هذا كما علمتم اجتماعات متتالية لجميع النقابات المهنية والعمالية وقطاعات الشعب لكى نتحدث بصراحة وبوضوح وبكل الامن والامان وبكل الثقة التى نشعر بها اليوم على أرضنا وقد أصبحت حرة وقرارنا قد أصبح حرا وحكامنا وقد انتقلت السلطة المركزية منذ سبعة آلاف سنة الى المحافظين والى الاقاليم لكى لا نضيع وقتا أبدا فى اعادة البناء ٠

نجتمع تحت ظل كل هذا لكى نرسم ونضع ونخطط لانفسنا الحياة الجديدة محررين من كل عقدة ، محررين من كل خوف ، محررين من كل قيد ٠٠ أرجو أن تضعوا هذه في حسبانكم ونحن نتناول مشاكلنا كما أورد السادة رؤساء الجامعات فى البرنامج الذى وضعوه ٠

وأرجو أيضا فى نقطة أخرى وكما قلت لكم أن يكون فى حسباننا ونحن نناقش أو نضع معالم الطريق لبنائنا الجديد ٠٠ ان شعبنا قد فرض ارادته في الاستفتاء الذى تم فى ١٩ ابريل سنة ٧٩ وبصدد اعادة البناء قرر شعبنا مبادىء تسعة ٠٠ أرجو أن نأخذها أيضا كأساس لعملنا ٠

فكما قال وزير التعليم بحق لايمكن أبدا للجامعات أو للتعليم بصفة عامة أن ينعزل عن مجتمعه بل ان الامم التى بنت وسبقتنا فى الرخاء ٠ والبناء الذي نتطلع اليه اليوم كان ولايزال العلم فيها أساسا فى خدمة المجتمع ٠٠

في استفتاء ١٩ ابريل على النقط التسع من أجل اعادة البناء التى تحدثت اليكم عنها والتى لا أريد أن أشغلكم بها الآن يكفي فقط أن أقول ان شعبنا أراد وأعلن ارادته واضحة جلية ٠ انه فى اعادة البناء يتحتم أن نأخذ بتسع نقاط ٠٠ الاولى ٠٠ حل مجلس الشعب والدعوة الى انتخابات عامة في الموعد الذى حدده الدستور وقد تم ذلك ٠

النقطة الثانية .. اطلاق حرية تكوين الاحـزاب وقد صدر القانون الخاص بذلك .

النقطة الثالثة :

اعلان حقوق الانسان المصرى وهذه النقطة محل بحث ويجب أن تكون محل بحث منكم وأيضا محل اقتراحات محددة توضـــع لاعلان حقوق الانسان المصرى فلا نعود مرة أخرى أبدا تحت أى شعار أو بأى اسلوب الى ما عانينا منه سواء من الديموقراطية المزيفة فيما قبل ٢٣ يوليو أو فساد مراكز القوى فيما بعد ٢٣ يوليو .

النقطة الرابعة .. الالتزام بالحفـــاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والاشتراكية الديموقراطية ..

النقطة الخامسة .. شعار الدولة هو العلم والايمان على أن ينص على ذلك فى الدستور .

النقطة السادسة .. الشرعية الدستورية تقوم على مبادىء ثورة يوليو ٥٢ ومايو ٧١ وبالتحديد فيما يلى :

النقطة الاولى ـ انتماء مصر العربى حقيقة ومصير ..

الثانية ـ الالتزام بسياسة عدم الانحياز ..

الثالثة ـ القضاء على الفساد الحزبى والاقطاع وتطهير الحياة السياسية

النقطة الرابعة ـ الالتزام بنسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين فى جميع التنظيمات ..

النقطة الخامسة ـ الالتزام بســـيادة القانون فوق الجميـع حكاما ومحكومين .

النقطة السابعة .. الدستور هو الوثيقة الاساسية والوحيدة التى يقوم عليها نظام الدولة .

النقطة الثامنة ٠٠ انشاء مجلس للشورى يكون بمثابة مجلس للعائلة لمصر كلها ويضم ممثلين عن كل فئات الشعب وهيئاته ٠

النقطة التاسعة ٠٠ هي تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمانا لحريتها وتأكيدا لاستقلالها ٠

كانت هذه هي النقط التسع التي وافق عليهـا الشعب وأقرها في الاستفتاء لكي يقوم عليها البناء الجديد ٠ من هنا ولأنكم أنتم علماؤنا وأجدر الناس بأن تضعوا المنهج العلمي السليم لاعادة البناء كان لابد لي أن أضع قرار الشعب هذا أمامكم لكي تكونوا على بينة منه وأنتم تأخذون أنفسكم في مناقشتنا المقبلة لاعادة البناء ٠

في هذه الاجتماعات ليس التعليم وحده أبدا هو الموضوع الوحيد الذي أريد أن نتناقش فيه، وكما ورد في ورقة السادة رؤساء الجامعات بحق فان هذا واضح تماما ، فالفقرة الاولى : الجـــامعات أثرها في تنميـــة المجتمعات ، رعاية الطلاب، الدراسات العليا والبحوث وارتباطها بالمشكلات القومية ، الثورة الخضراء والامن الغذائي ، النظام الضريبي والسياسة الاقتصادية وظاهرة التضخم ، تحديث الادارة ٠ كل هذا وكما قلت هو برهان على شعور الجامعات ورجال الجامعات عندنا بمسئوليتهم في هذه المرحلة التي نعيد فيها البناء ٠

أردت فقط أن أضع أمامكم قرار الشعب في الاســتفتاء ٠ وأردت أن أقول لكم اننا ونحن نضع اليوم الاساس والمنهج لاعادة بناء دولتنا أرجو أن يكون في نفس كل رجل وكل امرأة معنا هنا ٠٠ أرجو أن يكون في نفوسكم جميعا ما أحس به من أننا نعيش أمجد أيام حياتنا ٠٠ اذ لم يتح لنا كشعب أن نجلس حاكمين ومحكومين على قدم المساواة لكي نعيد صياغة الحياة على أرضنا بملء حريتنا ، بملء قرارنا ، بملء ارادتنا ٠

هذا ما أردت أن أضعه أمامكم ٠٠واذا كان لي أن أقترح عليكم لكي نطبق الديموقراطية التي أخذنا أنفسنا بها فانني سأطلب اليكم أولا ٠٠ هـــل توافقون على المنهج الذي اقترحه السادة روءساء الجامعات بشأن الموضوعات الستة التي تكون موضع النقاش في هذا اللقاء هل توافقون على هذا ؟ موافقون ٠٠ بعد ذلك وقد استمعنا الى حديث وزير التعليم وما فيــه من

بيانات وما فيه من شموخ فى الماضى وفى الحاضر، فاننى أريد أن أتقدم لكم باقتراح هو : أن العمل فى هذه القاعة أمر لايطاق • واذا وافقتكم فنبدأ الساعة الحادية عشرة باكر ان شاء الله لكى نبـدأ نقاشنا بكل ما شرحته له وبكل ما طلبت منكم أن تضعوه فى حسبانكم حتى يستمع شعبنا الى علمائه والى بناة الاجيال الجديدة فيه وهم يضعون خبرتهم ورأيهم وجهدهم من أجل مصر ، من أجل أجيال مصر ، من أجل شموخ مصر •

فالى الساعة الحادية عشرة باكر ان شاء الله •

حوار
السيد الرئيس محمد أنور السادات
بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات
٣٠ سبتمبر ١٩٧٩

بسم الله .. بلا شك لا أعتراض لى أطلاقا على هذا الترتيب أو على هذا المنهج ولكننى أريد أن نحقق الغاية المرجوه وهى الحوار .

من أجل ذلك لو أننا استطعنا ان نوفق بين ما طرحه السادة رؤساء الجامعات وبين الحوار ثم أيضا ان نعطى الفرصة فى الحوار للاجيال كلها لكى تتحدث مع تقديرى وتقديرى الكامل للاخوة رؤساء الجامعات الا أننى كما قلت اريد ان يكون حوارا ثم أريد ايضا أن يكون حوارا لكل الاجيال بمعنى أن نسمع الشيوخ من جيلى وأنا منهم وان نستمع أيضا الى الشباب من اجيالنا حتى نستطيع أن نصل الى قناعة واحدة شيوخا وشبابا .
كيف نبنى مصر .. بقناعتنا .. بارادتنا .. بعرقنا بجهدنا بسواعدنا من أجل ذلك أرجو ان يقترح أسلوب أخر بشأن الموضوعات لاخلاف أعتقد على انه ممكن مناقشة أربعة مواضيع واضافة موضوع حقوق الانسان . أمر طبيعي بلا شك تقسيم المواضيع وانما الامر مطروح للمناقشة بالنسبة لحوار الاجيال كلها .. وارجو ان يتولى الدكتور مصطفى أعطاء الكلمة لكى نصل الى قناعة فى هذا باتفاقنا جميعا .

الديمقراطية ليست شعارات وانما الديمقراطية ممارسة فلنمارس الديمقراطية فعلا ولنستمع كيف نستطيع ان نجرى حوار الاجيال لنصل جميعا الى قرار نرتضيه ونساير به العصر .

أحد أعضاء هيئة التدريس :

ـ سيادة الرئيس أشكرك بالنيابة عن نوادى أعضاء هيئة التدريس لهذا الدرس فى تطبيق الديمقراطية ، وما جئنا هنا الا لهذا الحوار فى الاطار الذى وضعته أنت ، اطار الصراحة والوضوح من جانبنا واطار الامن والامان من جانب من حولنا ، واطار الثقة فيما بيننا وبينك فنرجو ان يكون حوارا مفتوحا حتى تسمع وجهة النظر الرسمية فى مجالس الجامعات ووجهة النظر غير الرسمية من مجالس النوادى . وان

كان ليس هناك فرق بين أستاذ واستاذ ولكن قد تتاح فرص لاراء أخرى تصدر من أعضاء نادي هيئات التدريس ·

الرئيس :

الرئيس ·· أنا لى تعليق واحد ·· السادة رؤساء الجامعات ليسوا ممثلين للسلطة كماتدعون فيبعض النوادى لاسلطة هناك، انما أنا قصدت أن إستمع الى حوار للاجيال ، وصنفت نفسى كما أنا فعلا مع رؤساءالجامعات من المشايخ لسننا من الشباب ولكننا لابد أن نستمع الى الشباب ·

وهنا وقف أحد الاساتذة وقال لقد اجتمعنا مع رئيس الجامعة وناقشنا مع بعض ورقة العمل التى وضعها المجلس الاعلى للجامعات ولكن لنا رأى كما ذكرت سيادتك وهو أن يترك الحوار لماذا ؟ قد يطرأ لكل فكرة بعد تغطية الموضوع من السيد الاستاذ الدكتور رئيس الجامعة الذى سيقوم بعرضه ثم يطرح هذا الموضوع للنقاش والحوار حتى يستكمل النقط التى لم تذكر فى الحوار وانا اعتقد أن هذا الاجتماع ليس اجتماعا رسميا برئيس الجمهورية أنه اجتماع عائلى كما وعدتنا سيادتك قبل هذا ولذلك يجب أن يكون الحديث من القلب للقلب بصراحة بعيدا عن كل مظاهر الزيف اسف لهذا التعبير عن كل المظاهر غير المدروسة وغير الحقيقة، يجب أن يكون تعبيرا عما نشعر به فى بيوتنا فى نوادينا وفى الجامعة وفى الشارع وفى كل مكان من المجتمع المصري وشكرا جزيلا سيادة الرئيس ·

الرئيس السادات ·

برافو هذا ما أريده فعلا هو لن تكون لقاءاتنا لقاءات رسمية والا كما كان فى الماضى طلبت أن تلبسوا البونجور الرمادية فى الصيف كانوا زمان عشان يدخلوا هذا القصر لازم يلبسوا فى الصيف البونجور الرماديةوفى الشتاء البونجور السوداء أبدا ·· نحن هنا اليوم فى قصر الشعب بعد أن تحول قصر الملك والابهة الىقصر يملكه الشعب فعلا نصا وروحا وعقلا ثم أريد فعلا للقاءاتنا أن تتسم دائما بروح العائلة الواحدة هذا ما سمعتمونى أقوله واكرره لا يعنينى أبدا فى المقام الاول منصبى كرئيس للجمهورية بقدر ما يعنينى مكانى منكم كرئيس للعائلة المصرية ·

حينما نجتمع فلنتحدث بكل الحرية بلا قيود بلا اى تحفظ أو تحرز من أى شيء نحن بصدد مرحلة كما قلت لكم مجيدة فى تاريخنا لاول مرةنجلس كشعب لكى نضع لانفسنا بأنفسنا ما نريد من برامج لاعادة البناءولاجيالنا المقبلة أيضا .

من أجل ذلك فأننى أريد ان يطلق الحوار حرا لمن يطلب الكلمةلنستمع جميعا الى كل مما يعتمل كما قال أبنى من جيل الشباب الذى تحدثلكى نستمع خوالج قلوبنا جميعا .. انفعالنا جميعا ما نعانيه جميعا ما نراه جميعا صالح لكى نعيد عليه أو على أساسه البناء . الكلمة مفتوحة .

ـ سيادة الرئيس كلمة قصيرة بروح هذه العائلة وارجو من زملائى أعضاء نوادى هيئة التدريس أن يجمعوا معى على انتخابك كأول رئيس لاتحاد أعضاء هيئة التدريس الذى تعثر قانونه فى مجلس الشعب حتى الآن هذا المشروع الذى خرج من النوادى وتعثر فى مجلس الشعب حتى الآن هل توافقون على ترشيح السيد الرئيس كبير العائلة رئيسا لهـــذا الاتحاد .

الرئيس السادات .. اخذنا كما قلت لكم اخذنا أنفسنا بالصراحة وبأن نتحدث كلنا بروح العائلة . قد يخطىء من يخطىء وقد تختلط المفاهيم عند البعض وقد تكون هناك نقط جديدة عند البعض من مجرد أعتراض أبنى وهو من الجيل الجديد لتصوير رؤساء الجامعات فى ناحية ونادى هيئات التدريس فى ناحية اخرى لا استطيع الا ان أتمهل قليلا لكىاستمع أين يوجد هذا الخلاف ثم لابد لىان أكون صريحا معكمكما عودتكم مايجرى فى بعض نوادى هيئات التدريس أريد أن أعرضه هنا وتعرضونه هنا لكى نعلم هل ما يأخذ به البعض على أنه اسلوب ديمقراطى هل هذا الاسلوب سليم أم لا .. اذا ما انتهينا أو اذا ما أتفقنا على هذا واذا ما وضحتتماما العلاقة التى أريدها وهىأن يكون رؤساء الجامعات وهيئات التـــدريس والدولة والسلطات التنفيذية والتشريعية والقضاء والسلطة الرابعـــة الصحافة والنقابات المهنية والنقابات العمالية وكل من يعيش على ارض مصر اذا استطعنا ان نوجد الاطار الذى نتحرك من داخله جميعا كعائلة واحدة عندئذ بلا شك سأقبل هذه الرئاسة وهى شرف لى لاشك فأنتم اساتذتنا وعلماؤنا الاجلاء وهذا شرف ولكن دعونا نزيل اللبس اولا فى

مسألة نوادى هيئات التدريس وفى بعض ما يجرى فى بعضها وليس كلها بعد ذلك الامر لنا جميعا بالديمقراطية أيضا لكى نتفق على الاسلوب الذى نريده ... نبدأ الجلسة الموضوعية فى الحوار

وتحدث الاستاذ محمد يسرى حامد رئيس نادى أعضاء هيئة التدريس قال : سيادة الرئيس الحقيقة أنا حبيت أعلق على الموضوع اللى طرح من بعض الزملاء عن اللبس اللى ممكن يكون موجود ما بين نوادي هيئات التدريس وبين ادارة الجامعة يمكن أحنا عندنا فى أسيوط وضع متميز أن المجلس عندنا بيضم السيد نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب وبعض السادة العمداء اعضاء فى المجلس والحقيقة ان أحنا فى أسيوط نعتبر نفسنا أسرة واحدة ولما تعين السيد الدكتور حسن حمدى رئيس للجامعة أجتمع مع النادى وشعرنا باستمرار ان مافيش أى فصل ما بين النادى وما بين الجامعة الهدف واحد يا سيادة الرئيس .

الهدف هو ان احنا بننهض بالتعليم الجامعى زائد أن أحنا بنحل مشاكل السادة الزملاء أعضاء هيئة التدريس واعتقد أن يمكن اسيوط بأستمرار حتى منذ إنشاء النادى من حوالى أكثر من عشرين سنة بأستمرار كان فيه نوع من التفاهم ما بين ادارة الجامعة وبين النادى صحيح فى بعض الاحيان بيبقى فيه اختلاف انما هذا الاختلاف هو فى اطار الاسرة الواحدة كلنا بندور على المصلحة ولكنا بندور على الخير انما يجوز يكون فيها اختلاف فى وجهة النظر او الاسلوب اللى بنتبعه يمكن أنا باحب أعلق أن هذا الاختلاف سيادتك قلته يجوز يكون موجود فى نوادى اخرى أو فى مواقع أخرى انما انا برضه بأكد حتى لو كانت موجودة هو لايزيد عن اختلاف فى وجهات النظر يمكن احنا بنحلها بطريقة مختلفة لان اسيوط عندنا نسبيا قليل بتربطنا صلة اخوة وزمالة وبنحاول ندور على الهدف الاسمى اللى هو صالح الجامعة صالح الدولة وصالح اعضاء هيئة التدريس شكرا يا افندم .

ثم تحدث الرئيس السادات وطلب الاستماع لوجهة نظر الاستاذ الذى أثار هذا الموضوع . الدكتور عزيز عبد العليم أستاذ جراحة الاطفال ورئيس أقسام الجراحة بكلية طب طنطا وعضو مجلس ادارة نادى هيئة التدريس جامعة طنطا وليس الاسكندرية : الواقع اعضاء مجالس الجامعات

ورؤساء مجالس الجامعات دول طبعا أساتذة زملاؤنا تماما لافــرق من الناحية الاكاديمية بيننا وبينهم أطلاقا ولكن من الناحية التى تمس جزء أو الديمقراطية فى جزء منها أو فى صورة منها حضرتك طلبت مننــا أن نتكلم بمنتهى الصراحة والوضوح وفى أطار الامن والامان فسأكون صريح معك كما عودتنا ٠

نحن كاعضاء أسرة هيئات التدريس فى الجامعات وفى جامعة الازهر كذلك نشعر أن من يوجدون على قمة الجهاز القيادى يعينون بقــرارات جمهورية ، مع أن كان يمكن ان الصورة تبقى أوضح شوية من الناحيــة الديمقراطية لو كان مثلا ياتى بالانتخاب ٠ الانتخاب المباشر الحر ســـواء على مستوى العمداء أو على مستوى رؤساء الجامعات وعلى مستوى رؤساء جامعة الازهر ٠ ويمكن حتى ياريت كمان شـــيخ الازهر نفســه يبقى بالانتخاب مابين اعضاء أو بين علماء المسلمين جميعا فى هذه الحالة سوف لايكون هناك اى فرق بين أعضاء نوادى هيئات التدريس وبين رؤســـاء مجالس الجامعات وأعضاء مجالس الجامعات ٠ النقطة الثانية أن أعضاء نوادى هيئة التدريس أعضاء مجالس الادارة بييجوا بالانتخاب فعلا ٠ الانتخاب الحر المباشر ما بين القاعدة العريضة ٠ هذا هو الفرق لكن خـــلاف كده كلنا أساتذة وكلنا متعايشين فى سلام وفى أمان وكلنا بنخدم مصرومصر هى أمنا كلنا والمثل واضح عندنا فى جامعة طنطا أن رئيس الجامعة هو رئيس النادى ٠ ده مثل حلو جدا الدكتور مشهور رئيس الجـــامعة هو رئيس النادى نفسه ٠ أن أثنين من العمداء أعضاء فى مجلس ادارة النادى يعنى ده لايدل على أن هناك خلاف زى ماحضرتك تصورت لا ٠ لكن أنا باقول يمكن لو احنا كأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات كلها نحس أن احنا رابطة واحدة مشاعرنا واحدة زى ما احنا قاعدين مع سيادتك دلوقت بنخدم عايزين نخدم بلدنا عايزين نعمل حاجة لمصر ، لو كان هناك اتحاد يضمنا فعلا ٠ أتحاد أعضاء هيئات التدريس الذى تعثر قانونه فعلا فى مجلس الشعب حتى الآن ولم يصدر ولا نعلم لماذا ٠٠٠ فيـــاريت تبقى فرصة كويسة لو حضرتك تصدر هذا القرار وتتشرف أو نتشرف برئاستك لهذا الاتحاد شكرا ٠

الرئيس : ـ عايزين الرأى الآخر ـ حد من الاسكندرية يقولنا الرأى الآخر نسمع الاسكندرية الاول وبعدين عين شمس ٠

ـ علي ابو الحسن عضو نادى اعضاء هيئةالتدريس بجامعة الاسكندرية والله أننى أتفق تماما مع السيد رئيس الجمهورية أن بعض النوادى خرجت عن وظيفتها الرئيسية لقد حدث فى نادى أعضاء هيئة التـــدريس بعض الخروج وفى الحقيقة بعض الدخلاء دخلوا النادى وفرضوا آرائهم ولكن لا يعبروا عن اعضاء هيئة التدريس ..

حدث هذا فى كنا لقاء من لقاءات الثلاثاء المعروفة فى نادى أعضاء هيئة التدريس فى الاسكندرية . وكنا فى اجتماع وجاءت جمعية ما أسمهـا جمعية حقوق الانسان وفرضت نفسها مائة عضو من جمعية حقوق الانسان يتحدثون واعضاء هيئة التدريس المتواجدين فى هذه الندوة كانوا عشرة ولكن رئيس النادى اعطى الكلمة لجمعية حقوق الانسان فماذا دار فى هذا الحديث كله اشياء دخيلة لاتعبر عن ارائنا فقمت وقلت هل اتخذت جمعية حقوق الانسان مقرا لها هو نادى أعضاء هيئة التدريس في الاسكندرية يجب أن يكون هذا النادى نادى لرعاية مصالح أعضاء هيئة التـــدريس بجامعة الاسكندرية وفوجئت أن بعض الزملاء يثورون على ويقولون أن هذا النادى مكان لبحث القضايا العامة فقلت لهم أن بحث القضايا العامة يجب أن يتم بطريقة موضوعية وعلمية نعبر فيها عن ارائنا بحرية تامة بطريقة علمية كما هو معروف عن النادى .

وليس بالسباب والشتائم وليست المسالة من طرف واحد فاذا كانت هنا ديمقراطية فاستدعوا الطرف الاخر كى يسمع لكى يرد ، وتلك هى أمانة الكلمة . قام زميل لى بعد ذلك وقال انك لاتعبر عن رأى الجامعــة فأستأذنت واعتذرت ولكنى مصر على أن نادى أعضاء هيئة التـــدريس بالاسكندرية ما يصدر عنه لا يعبر عن القاعدة العريضة ولكن النادى هو مكان للرأى الحر المستنير، واذا كان هناك اختلاف بين أعضاء هيئة التدريس بالاسكندرية وبين الحكومة فى شيء ما فهذا الاختلاف لا يعبر عن معارضته ولكنه أختلاف فى الرأى ويجب اذا كان لهذا الاختلاف أن يحل فيحـــل بالطرق العلمية . وشكرا أحببت أن أوضح صورة نادى أعضاء هيئة التدريس وان هذا النادى الآن يحدث فيه تغيير للاصلح والانسب .

د محمد عبد السلام نادى هيئة التدريس جامعة الاسكندرية اولا أنا عايز أشكر سيادتك على هذا اللقاء وترجو ان يبقى متكرر ويبقى وبصورة دورية

وقبل هذا اللقاء ان احنا نقوم بدراسات زى ما حصلت وزى ما بيحصل أن أحنا بنقوم بدراسات وفى هذا اللقاء نقوم أو نؤدى حصيلة هذا اللقاءتبقى حصيلة وافرة عايز أوضح نقطة اللى هى أثيرت دلوقتى صورة بتــــاعة الاسكندرية ٠٠ الصورة بتاعة الاسكندرية مش بالشكل كده بالضبطفيه تجاوزات أه لكن هذه التجاوزات ما بتمثلش الصورة العامة اللى موجودة ما فيش خلاف ما بين جامعة الاسكندرية ممثلة فى مجلس ادارتها ونادى هيئة التدريس جامعة الاسكندرية لا أحنا بننظر لهم على أنهم اساتذتنا ٠٠ اساتذتنا الكرام بس بنبص على ان النوادى بتمثل الدور الاخر او الدور المتكامل بحيث أن يبقى مجلس الجامعـــة بيؤدى دور والنـــــادى بيؤدى دور ما فيش تنـــــاقض ما بين الدورين ولكن الدورين بيكملوا بعض ٠ وبالنسبة لبعض الجامعات ان حصل اجتماع ما بين مجلس ادارة النادى يعنى مجلس مشترك مع مجلس ادارة الجامعة وطرح الموضوع مع بعض

التوضيح بس بالنسبة لاتحاد أعضاء هيئة التدريس هو مش مطلوب انه هو يبقى اتحاد نوادى ، فصل ما بين مجالس الجامعات ومجالس ادارة النوادى والمطلوب بصراحة احنا كجامعة بتفتقد المؤسسة الدستورية اللى بتتكلم باسمنا يعنى بالنسبة لنا الكلام الرسمى بيتكلم بأسم المجلس الاعلى للجامعات بعض الرأى بيطلع بأسم النوادى بنحاول أن أحنا بننسق ما بين النوادى مثلا كمثل هذا اللقاء لو كان فيه حاجة تجمعنا كلناوتتكلم بأسمنا كان ممكن قوى أن أحنا كل هذا الكلام يحصل تنسيق على مستوى كل الجامعات فى وقت واحد فأحنا كان اقتراح من ثلاث سنين أن أحنــا ينشأ اتحاد لاعضاء هيئة التدريس لان أحنا بنفتقد وجود نقابة فان هو هذا الاتحاد يكون معبر لقائنا وامانينا وفى نفس الوقت معبر عنمصالحنا ومش بس كده أنه هو بيدرس كل قضايا مصر وبيحاول أنه هو يوجد لها أحسن الحلول لهذا الاتحاد وهو امل فعلا وكنا بنأمل أن أحنا نرفعــــه لسيادتك من زمان وكان الدكتور عبد الحى مشهور بصفته أنه كان مقرر اللجنة التحضيرية ودرس الموضوع وفعلا الدكتور عبد الحى مشهور هو مقرر هذه اللجنة وكان بيتمنى أنه يشرف أنه يقدم لسيادتك نسخة من اللائحة المقترحة انها تقـــــدم ٠٠ وكان هى ده الامل ان يبقى بحيث أن الجامعة بعد كده زى يعنى سيادتك دايما بنقول عايزين الجامعة تأخـــذ دورها ٠ فكان ده تصورنا للشكل التنظيمى اللى هو عن طريقه ان الجامعة تبدأ تأخذ بدورها ٠٠ دى حاجة ٠٠

الحاجة الثانية أن مثلا برضه أحنا كنوادى منفصلة قمنا بدراسة بعض المشاكل اللى تهم مصر بالطبع أحنا بنعانى من بعض هذه المشاكل مثلا كقضية الاسكان لكن سيادتك بتطلب من أعضاء هيئة التدريس ان هم يدوا .. زى ما احنا بنعانى مفروض أن أحنا جزء من الشعب والشعب بيعانى نفس المعاناة فاحنا كان تصورنا أن احنا منطرحش الاسكان من وجهة نظر أحساسنا بهذه المشكلة ولو ان أحنا بنشعر بيها ونعانى منها جانب لكن أحنا بنعانى . بنقدم تصور لحل لمشكلة الاسكان على مستوى مصر هذه الدراسة قامت بها مجموعة من جامعة الاسكندرية وتتمنى برضه انها تقدمها كمساهمة منها من اساتذة الجامعة إنها تقدم هذه الدراسة فى تصورها لحل مشكلة الاسكان وازاى ان احنا نقدر نوفر الاسكان بوضع تقدر عليه الدخول الحالية يعنى ما هو ممكن يتوفر الاسكان أيجار مرتفع قوى . الدراسة دى موجودة وكنا نتمنى نقدمها بالطبع لو فيه اتحاد كانت هذه الدراسة بقت ازيد وازيد وكانت قد قدمت بالطريقة الرسمية فأحنا فى دولة مؤسسات وكنا بنتمنى أن سيادتك تكمل يعنى سيادتك بالنسبة للصحافة وبالنسبة للمؤسسات الموجودة تحاول أن تدى كل مؤسسة دورها فأحنا كنا بالنسبة للجامعات عايزين أن فعلا يبقى فيه مؤسسة تضم كل أعضاء هيئة التدريس مافيش فرق هنا استاذ وهنا استاذ مافيش فرق بين مجالس ادارة أعضاء هيئة التدريس ومجالس الجامعات كلهم أساتذتنا الكرام وجيل بيسلم جيل والجيل داحنا برضه بنسلم للجيل اللى بعدنا ويبقى فيه استمرارية وبضم صوتى لصوت الزميل اللى أتكلم أن هو برضه ياريت أن سيادتك يعنى تشرفنا بقبول رئاسة اتحاد أعضاء هيئة التدريس . ونرجو أن الدكتور عبد الحى مشهور يوضح النقط نقطة نقطة للاتحاد ويقدم لسيادتك المذكرة أظن كده أرجو أن تكون واضحة .

الرئيس :

ــ شكرا . لا أنا ليا تعليق بسيط برضه ارجو انه نأخذه فى حسابنا واحنا بنناقش أى أمر من الامور كما سمعت ابنى اللى أتكلم الآن وهو من الجيل الجديد بيتكلم عن فكرة اتحاد هيئات التدريس نوادى هيئات التدريس .

ــ الاستاذ محمد عبد السلام ... الاتحاد يضم جميع أعضاء هيئات التدريس والمعيدين والمدرسين .

الرئيس : — بس اللى انت قلته اتحاد نوادى أه اتحاد أعضاء هيئات التدريس بيضم الكل هو أنا برجو انه فى هذا برضه باطرح لكم هل فيما نأخذ به الآن من اللا مركزية فى السلطة بعد أن ظل النظام فى مصر نظام الحكومة المركزية سبعة الاف سنة لغاية أول يناير من هـــذا العام تذكروا أول يناير من هذا العام أنا أصدرت القرار بتخويل المحـــافظين سلطات رئيس الجمهورية علشان أنقل أو أقضى على المركزية اللى فىالدولة واللى كانت ولا تزال تعانى ولن نستطيع ان نقيم بناء اذا ظلت القاهرة هى اللى بتدى قرار لقنا واسكندرية وأسوان وبدون قرار القاهرة مفيش شىء بيتنفذ هناك أبدا كل الدول اللى تقدمت وبنت بتعيش فى الاقاليم فيها بتعيش فيما يشبه الحكم الذاتى لانهم أدرى الناس بمشـــاكلهم اللى بيعيشوا فى البيئة وعلى الارض اللى هم عايشين عليها هم أدرى بمشاكلهم هم اللى بيعيشوا فى البيئة وعلى الارض اللى هم عايشين عليها وهم أدرى بمشاكلهم وهم أدرى بالانتفاع بها وعندنا المثل فى هذا أمريكا بالذات عندنا أمثلة من الشرق ومن الغرب وزى ما باقول ان احنا بنبنى النهاردة بمنتهى الحرية وبكل ارادتنـــا وبكل ارادتنا وبكل قناعتنا هل نأخذ بالمركزية والا اللامركزية أنا بقول انه لكى نبنى ديموقراطية والديموقراطية ليست شعارا .. الديمقراطية أولا ممارسة أنا نقلت السلطة بالكامل الى المحافظين منيش عارف هل فى قيام مثل هذا الاتحاد اللى بيضم هيئات التدريس فى جميع الجامعات على مستوى الجمهورية كلها تعزيز للامركزية أو تعزيز للمركزية بأضعها أمامكم للمناقشة ونتكلم فيها . حاكمل . أما أكمل .. هل تعزيز للامركزية والا للمركزية .

ناحية أخرى فى بنائنا الجديد هل احنا بنحاول ان نكون مجتمعالعائلة الواحدة ولا بنزيد فى الانقسامات عن طريق انه كيانات نوعية تكون زيادة على النقابات المهنيةاللى موجودة بمعنى كل واحد من حضراتكم بالتأكيـــد بينتمى الى نقابة مهنية فى مصر . طيب هل احنا عاوزين نزيد . نضيف أو نخلى نعود الى اننا نحاول تزويد كل ما عانينـــا منه من أمور فئوية بتدعوا الى تكوين كيانات بأوضاع معينة داخل العائلة الواحدة ويبتدى الصراع بين هذه الكيانات وبين بعضها أدى برضه نقطة باحطها أمامكم للمناقشة ثم الان بعد نظام تخويل المحافظين سلطات رئيس الجمهورية يمكن ماسمعتنونيش أنا باقول انه المحافظ وده قلته لجميع المحـــافظين

ومدير الجامعة فى كل محافظة مع كل الهيئات الاخرى مسئولين عن ادارة شئون هذه المحافظة لكى يصلوا بها الى أحسن الاوضاع الممكنة بمعنى أن تكون الجامعة فى خدمة المجتمع فاذا كانت المحافظة مجتمع صناعى تهتم نوعيات الجامعة بالناحية الصـــناعية ‥ اذا كان مجتمع زراعى تبقى الناحية الزراعية اذا كان على بحر يبقى فيها الدراسات البحرية وفيها الصيد وفيها ‥ وفيها زى ما باسمع عن الجـــامعات اللى موجوده بره بتخدم البيئة اللى هى فيها هل الافضل اتحاد لهيئات التدريس على مستوى الجمهورية أو اتحاد جوه كل محـــافظة وكل جامعة باعتبار أنا قلت ان الجامعات مستقلة وباكرر أو بأكد عليه وباطالب بأن تكون الجامعة مستقلة تمام الاستقلال كل جامعة بما تراه من لوائح من نظم حتى من كليات قد تلغيها وتنشىء بدلها كليات جديدة لان ده يناسب البيئة ‥ باصل الى هذه الدرجة ان تأخذ الجامعة استقلالها الكامل وتتعاون مع البيئة اللى هى عايشة فيها ‥ اللى هى المحافظة أو المحافظات اللى بتخدمها هـــذه الجامعة كل دى فقط باحطها أمامكم للمناقشات واحنا بصدد مناقشة هذا الموضوع واحب أسمع آرائكم ٠

بسم الله الرحمن الرحيم ‥ أنا يا ســـيدى الرئيس عن نادى هيئة التدريس بالاسكندرية ـ محمد جمال الدين حسونة ـ حبيت أوضح ان صورة النادى تتغير الى الطبيعى والى أدق تمثيل لاعضاء هيئة التدريس والسبب اللى أنا خرجت من الصفوف وقدمت عنى الشباب يتكلموا ٠

الرئيس : ـ

اخوانك مش سامعين

ـ بأقول بعد اذن سيادتك أوضح الصورة بتاعة نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية انها بتتحول الى الطبيعى والتمثيل الادق ٠

الرئيس : ـ

بس لازم واحنا بناقش بناء مصر لازم ناخد فى حسابنا كل ما يعوق هذا البناء ٠

ـ سيادة الرئيس : نادى الاسكندرية بيتقال عنه كلام كتير أنا حبيت أوضح وخرجت من الصفوف وقدمت على شباب النادى علشان أوضح

خمس كلمات صورة النادى بتتحول الى الطبيعى وتصبح أكثر دقة فى تمثيل مجموع أعضاء هيئة التدريس وشكرا ٠

الرئيس : ـ

هو أنا مش عايز أفوت الفرصة دى أبدا ٠ دى فرصة جت لازم نتكلم فيها بصراحة ٠٠ حصل ٠٠ انه كما تذكروا انه من بعد ثورة مايو ١٩٧١ كما تعرفون جميعا انتهت كل الاجراءات الاستثنائية ٠٠ مع اننا ٠٠ كنت أعد للمعركة ٠٠ وللاسف حاول البعض انه يتخذ من المادة الملتهبة اللى هم الطلبة باعتبار ان دول ولاد شباب وعلى القصور الذاتى القديم اللى كانت الاحزاب فيه تحاول ان تغير الاحـــداث مع الملك أو مع المستعمر الانجليزى أو مع الحزب الحاكم باستغلال الطلبة ٠

وزى ما سمعتونى باقول تحولت الجامعات وقت أنا ما كنت طالب فى جامعة القاهرة حضرت قبل ما أدخل الكلية الحربية انتم عارفين ان أنا حضرت فى جامعة القاهرة وانتقلت بين ثلاث كليات الاداب أولا ثم الحقوق ثم قيدت فى التجارة ودفعت المصاريف ودخلت كلية التجارة فى ذلك الوقت كانت بتجرى انتخابات بقت اتحاد الطلبة وأمام عينى شفت وأنا فى جامعة القاهرة ازاى بتوع الاحزاب والتانيين جايبين السكاكين والعصيان وده مجتمع الطلبة مجتمع القادة الذين سيتولون قيـادة مصر الاحزاب عايزة تعمل منهم بلطجية أحزاب لانه المفهـــوم الســـياسى كان خطـأ امتد هذا وحاولوا فى الفترة بعد ولايتى فى سنة ٧٠ كمـا تذكروا ٧١ و٧٢و٧٣ كان أرذل الرذالات بيحاولوا يعملوها عن طريق محاولة الجرى الى الطلبة حتى الى وقتنا هذا أنا باقول موضوع نادى هيئة التدريس فى اسكندرية موضوع يستحق منا وقفة ليه ٠٠ لانه احنا بنتـكلم بصدد اعادة بناء مصر طيب هل يصح انه بناء مصر وانتم علماء وقادة بتخرجوا أجيال أولا ثم بتساهموا ثانيا بفكركم وعلمكم لقيـام البناء السليم ٠٠ طيب هل يصح ان يصدر عنكم ما يصدر فى بعض الاحيـــان مثلا عن اسلوب الحزبية القديم أو الجيوب القديمة اللى مشية بالقصــور الذاتى بتاع ما قبل ثورة ٢٣ يوليو أى ما كان بيعانوا ما كانت تعانيه البلاد من مراكز القوى ٠

كلكم سمعتونى فى ١٨ و ١٩ يناير بعد الاحداث وكان فيه أستاذ فى كلية الهندسة فى جامعة الاسكندرية وكان نادى هيئة التـــدريس فى الاسكندرية مكانا للهجوم على النظام بغير أدنى سند الا الكلمة المظلومة. كلمة الديموقراطية اللى بتظلم كقميص عثمان وقف هذا الاستاذ يفسد الى أن وقع تحت طائلة القانون أنا ما أخدتش اجراء ضده بل كان مبعد عن الجامعة . أعدته الى الجامعة بعد مايو ٧١ أنا اللى أعدته وعندى منه خطاب وقصائد مديح أكثر من مديح البردة فى . هذا الاستاذ استمر ولم أعتقله لانى قفلت المعتقلات فى ٧١ الى غير رجعة ولم اتعرض له ولم أطلب من مدير الجامعة أن يحاسبه هو ومجلس الجامعة لانه كان بيسىء ليس فقط الى جامعة الاسكندرية بل الى كل استاذ جامعى الى أن وقع تحت طائلة القانون ومع ذلك تذكروا وفى اسكندرية وهو فى السجن بأمر النيابة وبسيادة القانون لما جاءوا لى اساتذة جامعة الاسكندرية قلت لهم باسلمه لكم حاسبوه انتم والغيت قضيته اللى كان حياخد فيها حكم بالتأكيد ينهى على كل مستقبله وضمنوه اخوانه الاساتذة . هل الاستاذ ده أخيرا مقعدش وخرج من الجامعة أنا عارف هل مقعدش عنـــدكم فى النادى وحصل كلام وحصل .. وحصل .. وخصل .. واللى اتكلم عنه الاخ عن جماعة حقوق الانسان أنا بيؤسفنى ويؤلمنى انه وانتم عليكم ان تكونوا حملة المشاعل لاضاءة الطريق للممارسة الجديدة الديموقراطية السليمة مائة فى المائة .

.. أنا بيؤلمنى أن يستغل اسم نادى هيئة تدريس الجامعة .. نحن جميعا نحمل لها كل اعزاز هى كانت أول جامعة .. تؤيد ثورة ٢٣ يوليو وكانت اسمها جامعة فاروق . وفاروق كان هناك فى اسكندرية ومع ذلك أول جامعة وأول برقية تأييـــد صباح ٢٣ يوليـــو تلقيناها من جامعة الاسكندرية من جامعة فاروق فى ذلك الوقت بيؤسفنى طبعا انه يفتح نادى هيئة التدريس لجيوب .. صدقونى متعفنة .. متعفنة .. أنا باقول متعفنة ليه .. لانه احنا قلنا ان الممارسة السياســية تبقى عن طريق الاحزاب والناس أحرار فى تكوين الاحزاب واتحط قانون الاحزاب والرأى والرأى الاخر وبسبيلنا لتعديل الدستور الان والغـــاء كلمـــة الاتحاد الاشتراكى والتنظيم و .. الى تعدد الاحزاب والى ديموقراطية كاملة .. أما أن يستغل نادى هيئة التدريس لكى يكون بؤرة لبعض المتعفنين هذا

مالا أرضاه ولا ترضوه معى من أجل هذا أنا باعمل هذه الوقفة لانه نحن بصدد بناء مصر اذا كان هناك لاعضاء هيئة التدريس فى أى جامعة أو فى كل الجامعات ما يريدون أن يناقشوه معى أنا شخصيا فأنا على أتم استعداد والقاعة موجودة أهي وفي اسكندرية قاعة موجودة ٠

٠٠ أنا على أتم استعداد وأنا على رأس الدولة وفيه مستويات أخرى كثيرة موجودة فيه النائب ٠٠ فيه رئيس الوزراء ٠٠ رئيس السلطة التنفيذية ٠٠ وفيه مجلس الشعب ورئيس السلطة التشريعية فى كل هذه المستويات فيه وزير التعليم فيه رؤساء الجامعات مع ذلك كل ما يخص مصر أنا على أتم استعداد أن أجلس لاناقشه فى جلسة مفتوحة أمام الشعب بلا أى شىء نخفيه زى ما بنتكلم النهاردة وكلامنا ده كله طالع للناس كما هو وكما عودتكم ٠ اذن انا احب نقف هنا وقفة هل أنتم بتقبلوا انه نوادى هيئات التدريس تستغل من هذه الجيوب لا ٠٠ ده سؤال انا باضعه عليكم اذا كان هذا أمر ليه لانه مش ده بس ده أيضا وانتم تعلموا فى الموقف اللى احنا فيه النهاردة عربيا ودوليا وأمام الكل البلد الوحيد الذى يتمتع بالحرية ٠٠ بالامن ٠٠ بالامان ٠٠ بالاستقرار ٠٠٠ بالديموقراطية فى هذه المنطقة وفى افريقيا وفى اسيا أيضا هى مصر ٠٠ وحدها واتحدى فى هذا أن تكون أى دولة من حوالينا فى منطقة الشرق الاوسط أو فى اسيا أو فى افريقيا فيها ما فى مصر من استقرار وقاعدة صلبة انتم عمدائها ١٣ جامعة وخريجين بالآلاف كل سنة فى الطب والهندسة والزراعة فى كل شىء فى كل الفروع ديموقراطية وحرية صحافة تعلموا جميعا الامة العربية كلها من حولنا دول بوليسية ٠

ما يجرى فى سوريا ليس خافى عليكم ٠٠ فى العراق ليس خافى عليكم كان رئيس الدولة هناك واقف يشهد بنفسه اعدام زملائه ، فى ايران طفح الكيل وعاد كل انسان يستطيع أن يرى كيف انه انتهى الامر بايران بدل من أن يستعيد الشعب حريته وارادته وديموقراطيته وأمنه وأمانه انطلق الشعب كل انسان فيه بيحارب التانى وبيضرب التانى ولا يعلم أحد الى أى بر سترسى سفينة العملية فى ايران ٠٠ الا من شىء واحد انتهت ايران كدولة لانه لا سلطة واضحة ٠٠ الاعدامات ٠ المحاكمات السرية اللى بتتم والاعدامات أيضا بتتم بنفس السرية أنا باقول وباتحدى انه فى هذه المنطقة من العالم الشرق الاوسط وافريقيا واسيا لا يوجد

الا جزيرة للامن والاستقرار والديموقراطية جزيرة واحدة اسمها مصر ٠٠ النهاردة للاسف برضه بعض الجيوب المتعفنة زى ما بتجرى على نوادى هيئات التدريس أو نادى هيئة التدريس فى اسكندرية بالذات عايزة تجرى على الطلبة وبرضه بنفس المفاهيم القديمةطيب ده أنا عايزكم تبصوا على هذا لان ده مسئوليتكم ان قلت لكم لكل جامعة استقلالها الكامل وفى ممارسة هذا الحق ٠٠ أنا باعلنه أهه ٠٠ النائب موجود معانا ورئيس الوزراء موجود ووزير التعليم موجود والشعب يسمعنى معكم لكل جامعة استقلالها الكامل وتفعل ما تشاء وحتى بقول لكم اذا كانت البيئة اللى انتم فيها تحتاج الى كلية جديدة أضيفوها ٠٠ تلغوا كلية لتضعوا كلية بدلا منها اعملوها خدوا قراركم خدوا استقلالكم كاملا بس أنا ما بطلبش الا شيء واحد السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية بس ٠٠ أنا ماباطالبش بشيء اخر أبدا انه يبقى نادى هيئة التدريس فى جامعة من الجامعاتمفتوح لعناصر مخربة متعفنة تحت اسم الديموقراطية ده باضعه أمامكم انه حد يتسلل الى الطلبة عندكم علشان يحاول اثارتهم واحنا بنتمتع بموقف سمعنا امبارح الاحصاء والله أنا يمكن من كثرة ضغط العمل لاول مرة كأنى باسمع كلام الدكتور مصطفى لاول مرة امبارح انه فى الميزانية فى رعاية ولادنا بينصرف فوقا العشرين مليون جنيه ما بين مدينة جامعية ٠٠ ما بين مساعدات عينية ما بين تكاليف بتدفعها الدولة لان التعليم بالمجان وميزانيتكم ١٤٠ مليون جنيه طيب نظامنا ٠٠ نظام جديد خالص لا هو شرقى ولا هو غربى ٠ الغرب الجامعات انتو عارفينها أهلية كلها وفى الجامعة بيدفع الطالب فوق الالف جنيه استرلينى وكان يقبل بمجلس ادارة الجامعة مش بحد تانى ٠ يقبلوه أو مايقبلوهش وللاستاذ هناك ٠٠ للاستاذ ليس لمجلس الكلية ولا للجامعة ٠٠ للاستاذ أن يفصل الطالب طب ده فى الغرب ٠٠ فى الشرق فى روسيا ناخذ روسيا اللى بيتمثلوا بيها البعض ٠٠ الحزب فى روسيا عشرة مليون فقط من ٢٢٠ مليون سكان ٠٠ الحزب الشيوعى عشرة مليون فقط ٠ جزء من أبناء العشرة مليون وهم الحزب الشيوعى هم اللى بيسمحلهم بدخول الجامعات فقط جزء من أبناء ال ١٠ مليون ، أما أبناء بقية ال ٢١٠ مليون فبالامر انت تروح المعهد الفلانى ، وانت تقعد فى بيتكم ، انت تعملانت تخالف النظام ٠ ابدا احنا عندنا ايه التعليم بالمجان فى جميع مراحله ٠٠ المرحلة الجامعية ٠٠ بالمجان ٠٠ الدخول بالمجموع لا ابن فلان ولا ابن علان ولا مجلس ادارة زىالغرب

يدخله ولا ميدخلوش ولا من أبناء بتوع الحـزب بس أو الكويسين من الحزب بس ابدا ده الكمبيوتر بيشتغل المجموع يقول مجـاميع من كذا لكذا يخش كلية كذا بيخشوا بمنتهى المساواة ومنتهى العدل الاجتماعى المطلق اللى غير موجود فى العالم ٠٠ طيب ازاء هـذا لازم نكون عنـد مسئوليتى ده بالنسبة للطلبة بالنسبة لكم كلكم عارفين لايستطيع حد أبدا انه ينال من أى واحد منهيئات التدريس الا بموافقتكم جميعا وانتم فى هذا بتخدوا قراركم ولم يحدث ولن يحدث أن نتدخل أبدا الا عندما يفلت الامر وعندما يكون الامر يخص مصر لا ٠ بتحطوا أمام الشعب كله ونتكلم ٠ لكن أنا باقول لكم حريتكم كاملة فى جامعاتكم استقلال تام ٠ اذن كل هذا يدعونا الى أن نتنبه لمسئوليتكم ٠٠ بناء مصر ٠ يتطلب جهد وعرق من كل واحد فيكم عرق كامل ونسيان للذات وأيضا يتطلب قبل كل شىء الغاء المفاهيم القديمة اللى مسخت هذا البلد وجعلتنا فى الوضع المتخلف اللى احنا فيه سـواء كانت وقت انجليز والملك والاحزاب أو وقت ما كان فيه مراكز القوى وبحمد الله الغينا كل هذا وعدنا لكى نبنى كما تبنى أعرق الامم على هذه الارض ٠

اذن لازم يكون بناءنا واضح وقوى وسليم ويجب أن نصـارح أنفسنا ويجب أن تصارحوا انتم أنفسكم نوادى هيئات التدريس كتعبير عن هيئة التدريس فى كل جامعة كتعبير عن رأيكم كلنا نرحب به اما كمجال لكى تتسيرب زى ما قلت رواسب متعفنة لأ ٠ لأ لاترضوه أنتم ولا يرضاه شيعبكم ٠ ليه ٠٠ نحن فى مقام الجد وليس فى مقام الهزل أبدا وبدون ما حنعمل ونعرق فى المرحلة المقبلة لن نستطيع أن نحقق الرخاء واعادة البناء اللى احنا بصددها لنا ولاجيالنا من بعدنا ان شاء الله ٠

أردت يعنى أن نكون واضحين فى هذا من اليوم أنا باطلب منكم فى كل جامعة أن تحاسبوا من يسمح بهذا لانه بيسىء لكم انتم وبالتالى بيسىء الى بلدكم مصر كلها الامر باسيبه لكم انتم تتخذوا فيه قراركم وتتخذوا فيه اجرائكم ٠

نعود الى مناقشتنا ٠ [illegible] ى ونسمع ٠٠ النوادى خلصناها اللى خد الكلمة أهه ٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم .. سيادة الرئيس

ـ محمد الشبراوى على وكيل كلية طب المنصورة ، وعضو مجلس ادارة نادى جامعة المنصورة .

لا يسعنى فى هذا الموقف العظيم الا أن أدعو لكم وأن أتلو عليكم الآية الكريمة التى تقول « واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » وأنت أحسنت وأنت أديت الامانة ان لك فى أعمالك سندا يجعلنا نسير خلفك ان لك فى كل ما أنجزت غاية كريمة وشريفة ويكفيك فخرا أنك فى خلال سنوات قليلة قد حققت لنا ما كنا نصبوا اليه وقد حققت لنا ماكنا نبتغيه منذ عصور قديمة وسابقة ، لقد حققت لنا الامن والامان ولذلك انطلق صوتنا عاليا لكى نحمدك أولا ونشكرك ولكى نجد بعض الكلمات التى يمكن أن تعدل بعد المسار ولكنها قد تكون كلمات قليلة ولكنها قد يساء فهمها اننا نعتذر عن بعض هذه الكلمات ونعتذر عن كثير من اخواننا وزملائنا الذين قاموا ببعض التصرفات التى قد تؤلم بعض عواطف سيادتكم اننا كجامعات قد حضرنا اليوم لكى نضع يدنا فى يدك الكريمة لكى نصل بهذه الجامعات الى مرحلة النمو والازدهار . والجامعات كجزء من بناء مصر ، بناء مصر يعتمد على هذه الجامعات .

رجاء منا اليك يا سيادة الرئيس ألا تلتفت كثيرا الى ما يقال لان ما يقال قد يؤثر قليلا ولكنه لن يؤثر كثيرا . ونحمد الله أنك تسمعه ونحمد الله أنك تغفره اننا نطلب منك أن تسير على نفس الطريق ونطلب منك أن تسير على نفس الهدف واننا وراءك جادون ولاعمالك مقدرون نرجوك يا سيادة الرئيس ألا تؤاخذنا جميعا بأخطاء بعضنا لان أخطاء البعض لايؤخذ بها الكل .

واننى أقف الان فى هذا المحراب الكريم اتكلم عن جامعة المنصورة التى تكرمت بزيارتها فى خلال الشهور القليلة الماضية وقد قابلتكم المنصورة استقبالا لم يحدث لسيادتكم فى عصر من هذه العصور ، ولنا عتاب قصير . انك لم تصل الى الجامعة ولم تطرق أبوابها الا المستشفى الجامعى لترى بعض الحالات الكريمة التى قام بعض اخواننا الاعزاء بعملها .

اننا نطالبك بحق الاخوة وبحق أنك رب العائلة أن تزور جامعةالمنصورة والا تتركنا كما فعلت فى العام الماضى ·

جامعة المنصورة تناديك وجامعة المنصورة التى تمثـــل ٤ مليون من سكان هذا الاقليم تقدر فيك كل الهمة وتقدر فيك كل الاخلاص وتدعو لك بالتوفيق وان ما أنجزته لكافل لك يا سيادة الرئيس والسلام عليكم ورحمة الله ··

الرئيس : عايزين من الشباب بقى ·· من الشباب ·· شباب ما انت مش باين شكلك شباب ··

الدكتور محمد محمد صديق المدرس بكلية الهندسة جامعة عين شمس أول نقطة الحقيقة باحب اتكلم عليها النقطة اللى سيادتك أثرتها فى بداية الحديث وهى خاصة باللبس بين أعضاء هيئات التدريس ورؤساء الجامعات المختلفة والقرارات اللى هم تقدموا بيها الى سيادتك لمناقشتها فى هذا اللقاء ·· أعتقد ان هناك بند من أهم البنود الاساسية اللى أغفل فى المناقشة وهو كادر الجامعة اللى احنا طالما نسعى اليه وطالما ان احنا جينا نكلم سيادتك فيه ·

كل الكلام اللى بيتقال ويعنى باعتقد ان هو بيدور حولين الموضوع ·· ·· وان الموضوع الاساسى فعلا يعنى ده ماهوش موضوع أساسى بالنسبة لحل المشاكل لكن اعضاء التدريس فى الجامعة أو فى الجامعات المختلفة بيضحوا وبيضحوا كثيرا باستمرار ويشاركوا فى كل نواحى الحيـــــاة وفى كل مشاكل المجتمع ·· لكن النقطة الحقيقية اللى أنا لازم أضعها هنا موضوع الخلاف الظاهرى اللى اعتقد ان هو خلاف ظاهرى ما هوش حقيقى أن أحنا لابد نتكلم بصراحة عن موضوع الكادر الجامعى وما يعانيه أعضاء هيئة التدريس من عدم مساواتهم باقل كادر حتى الكادرات العامة ·· أو الكادرات الخاصة اللى موجودة واحنا كاعضـــاء هيئـات التدريس علينا التزامات كثيرة ومع ذلك لانقارن بأى فئة من الفئات حتى العمـــال اللى موجودين فى هذا البلد ·· فأنا باعتقد ان ده من واجبنا ان احنا نتكلم عن الكادر ·

ـ تانى حاجة ·· يعنى انا حا امسك نقط معينة عن استقلال الجامعة ·· استـقلال الجامعة النهاردة يعنى انا باعتقد ان هو مازال اسـتقلال صورى ولم تحظ الجامعة باستقلالها التام لان نتيجة اللوائح اللى موجوده

داخل الجامعة تقيد رئيس الجامعة وعمداء الكليات حتى يعين فراش أو يعين سفرجي في أي مكان ٠٠ وبالتالى مانقدرش اطلاقا أن أحنا نقول أن فيه استقلال جامعة فى الوقت الحاضر واللوائح اللى موجوده ٠٠ وفيه لوائح تقيد حركة الجامعة ٠٠ النقطة اللى بعد كده اللى برضه باثيرها لان احنا بنحط نقاط عامة لكن طبعا ممكن نتكلم فيها بالتفصيل النقطة الثالثة وهى الزملاء بيتكلموا على الاتحاد ٠٠ إتحاد أعضاء هيئات التدريس وأنا باعتقد ان هذا هام جدا بالنسبة لنا ان أى واحد من أعضاء التدريس فى أى مكان لو كان تحت مظلة من المظلات اللى ممكن أن هى تردع أى واحد يخطىء كما حدث مثلا فى نادى هيئة التدريس جامعة الاسكندرية ممكن أن النقابة اللى باعتقد ان أنا اقترح أن إحنا ننشىء نقابة لاعضاء هيئات التدريس فى الجامعات المختلفة ويكون من واجبها ان هى تقوم بعملية الردع فى أى حالة من الحالات الخاطئة كما انها تنسق العمل فى كل المجالات المختلفة بين إعضاء هيئات التدريس فى البحث العلمى ومحاولة التنسيق بينها كما انها ممكن ان هى تعالج المشاكل الكثيرة التى يعانى منها اعضاء هيئة التدريس والتى لا يستطيعون ان يحصلوا منها على بعض العائد مثل التأمين الصحى والعلاجى والتأمين الاجتماعى وخلافه هذه يعنى مشاكل كثيرة جدا يواجهها أعضاء هيئات التدريس مابنقدرش نحلها عن طريق التفكك الحادث بين نوادى هيئات التدريس فأنااعتقدأن انشاء نقابة على غرار النقابة الموجوده للمعلمين تقدر ان هى تجابه المشاكل اللى بيتقابل اعضاء هيئات التدريس اعتقد ان ده حل بعض المشاكل التى بيواجهها اعضاء هيئة التدريس وشكرا ٠

الرئيس : الوزير طلب الكلمة

وزير التعليم العالى : السيد الرئيس لعله قد جانبنى التوفيق حينما عرضت لمنهج وأسلوب بدء هذا العمل ٠٠ لعله قد جانبنى التوفيق وأنا أعرض وجهه نظر السادة رؤساء الجامعات فيجوز أن تصور البعض أن هذا العرض وهذا الاقتراح هو عرض من السادة رؤساء الجامعات باشخاصهم ، وواقع الامر انه بكل الصدق تعبير من رؤساء الجامعات عن مؤسساتهم ولا اجاوز الحقيقة اذا ذكرت أنه فى كثير من الاحيان قد تم بالتشاور مع بعض نوادى هيئات التدريس ارجو ان لا يفهم أبدا أن هناك فرقة بأى شكل ما بين نوادى هيئة التدريس وبين رؤساء الجامعات أو مجالسها فهى أسرة واحدة لاشك فيها وعلى سبيل المثال نادى هيئة

التدريس فى جامعة عين شمس ، رئيس النادى ككل رؤساء النـــوادى، بالانتخاب ، من هو رئيس هذا النادى الذى إنتخب هو الاستاد الدكتور عبد العزيز سليمان رئيس الجامعة ٠٠ نادى هيئة التدريس فى جامعة حلوان من هو رئيس النـادى الذى انتخب ٠٠ الاســتاذ الدكتور عبد الرازق عبد الفتاح رئيس الجامعة ٠٠ نادى هيئة التدريس فىجامعة طنطا اجتمعت أسرة جامعة طنطا من المعيدين والمدريس والمدرسين المساعدين وهيئة التدريس وانتخبوا احد الزملاء وهو الدكتور مشهور رئيس الجامعة فلا خلاف يا سيادة الرئيس أبدا بين نوادى هيئة التدريس وبين مجالس ورؤساء الجامعات كل مافى الامر يا سيادة الرئيس أننا كدولة تقوم على نظام علمى لابد من تنظيم معين ٠٠ جامعة تضم مائة الف طالب لابد من تنظيم ادارى علمى يحقق إدارة علمية قومية وطنية لهذه المؤسسة ويتمثل ذلك فى مجالس كليات ومجلس جامعة ورئيس جامعـة ثم حينمـا يتكلم البعض عن اختيار رئيس الجامعة يا سيادة الرئيس هم زملاء من الجامعة هل عينوا من خارج الجامعة ٠٠ الم يكن الاخوة رؤساء الجامعات من العمداء الم ينتخب العمداء ٠٠ هيئة التدريس بتنتخب عميد الكلية وعادة بيختار رئيس الجامعة فلا حساسية بكل الصدق لا حساسية بين منصب رئيس الجامعة وبين عضــوية هيئــة التدريس وبين النوادى كلها اسرة واحدة تعمل فى حب وفى الفه فى تكامل من أجل مصلحة مصر أولا ثم خدمه الجامعة ثم كيف تؤدى الجامعة خدمة للمجتمع ولاعضـــاء هيئـة التدريس ولابنائنا من المدرسين المساعدين ٠ تصورت يا سيادة الرئيس أو تصور السادة رؤساء الجامعات حينما يلتقى خمسمائة زميل وزميلة وأبين لســيادتكم ماذا نقول للقيـادة السياســية ٠٠ لماذا نقول لمصر والاجتماع مفتوح وكل اجتماعاتكم مفتوحه وليس هناك ما يخفى عليكم ولا على الشعب لابد من أن نتكلم فيما يمكن أن تضطلع به الجامعات لبناء مصر لابد وان نتكلم فى كيف تقوم هذه المؤسسات على خدمة مصر وعلى خدمة شعب مصر ماهو التنظيم لذلك يا سيادة الرئيس أرتأى البعض أن تطرح موضوعات ذات طابع قومى ، وهناك موضوعات خاصة سأتكلم عنها ٠٠ الموضوعات ذات الطابع القومى ٠٠ الثورة الخضراء واعود واقول جايز أنه جانبنى الصواب فى العرض حينما ذكرت ان موضوع الثورة الخضراء قد يتحدث فيه مجموعة من الزملاء ولكنى بقصد أن يكون العرض علميـا متكاملا امينا فاذا عرض أحد الزملاء موضوع الثــورة الخضراء والامن

الغذائي هناك جانب من ناحية المحاصيل الزراعية هناك جانب من ناحية الثروة الحيوانية هناك جانب من ناحية السكان لانه يتصل بشكل مباشر بعملية الغذاء ووفرة الغذاء لهذه الاعداد فرؤى أن يكون العرض متكاملا بأن يكمل كل زميل زميله الاخر بحيث يعرض الموضوع على القيادة السياسة وعلى الشعب عرضا علميا واقعيا ، وشيء اريد ان أعلنه والله ماقصدنا أبدا ان نزيف عليك ايه حقيقة لا عليك ولا على الشعب وكل ما سيعرض واقع ٠٠ لم نأتى لنقدم لرئيس الدولة او للشعب صورة مزيفة أبدا ٠٠ واقع مصر وواقع المسئولية وكيف سنتحمل هذه المسئولية بكل الجدية وجانبان يا سيادة الرئيس يمكن ان يجمع بينهما جانب علمي لمؤسسات علمية وطنية لها دور وعليها مسئولية ٠٠ مسئولية اعادة بناء هذا المجتمع ولم نكتفي يا سيادة الرئيس أبدا بان نخرج الى العالم لنقول له اننا اصحاب حضارة لسنا متحفا للحضارة نحن صناع حضارة وستقوم بذلك وهؤلاء الاساتذة والمفكرون هم حمله هذه المشاعل لبناء مصر الجديدة الحديثة القادرة المؤمنة بالله وبمقوماتها وبحق هذا الشعب عليها ٠

تصورت في عرض الموضوعات الستة اوالسبعة أنها تضع أمام سيادتكم وأمام الشعب الامل ليس الامل الزائف ولكن الامل الحقيقى كيف يمكن أن نقدم على مرحلة صعبة هى التحدى للفقر اولا حتى تتوفر لقمة العيش الكريمة لكل مواطن هى مرحلة التحدى لتأصيل الديمقراطية التى بدأتموها فى ثورة مايو وكيف نحقق ذلك ونواصل ذلك ولا نفرط فيه كيف وبعد ان تحررت الارض وتحررت الكرامة كيف نحافظ على ذلك حتى لا نعود الى المهانة ثانية أبدا قصدنا بذلك ان نعرض فى موضوعات علمية قومية واقعية ذلك الامر ٠٠ الابن الذى تحدث فى كلية الهندسة هو ابن من ابنائى فانا كنت وتشرفت بعضوية هيئة التدريس فى كلية الهندسة بجامعة عين شمس وجايز أبننا تكلم عن موضوع الكادر وقد يطرح السؤال هل نسى رؤساء الجامعات حينما كانوا يتشاورون فى أمور الجامعة وفي رسالة الجامعة هل نسوا ابناء الجامعة وأعضاء هيئة التدريس ٠٠ لم ينسوا ذلك ولكن رؤى ومرة اخرى يجوز انهم أو أنا يجوز عدم التوفيق جاء من جانبى لاننا أشرنا سويا انه قد يكون من المناسب بالنسبة لاساتذة الجامعات حينما نتكلم عن الكادر وعن شئوننا الخاصة أن يكون

ذلك بما يحفظ لاساتذة الجامعة المهابة والمكانة المرموقة قبل الشعب ·
وانه مع ذلك هل حفظ هذه المهــابة يعنى الا تنتقل الصــورة اليكم والاجتماع مفتوح نقلت الصورة اليكم يا سيادة الرئيس ونقلت الى السيد رئيس الوزراء وطالب بدراسات معينة والتقيت بوزير المالية وهنــاك دراسات معينة وابننا الكريم أشار الى موضوع الرعاية الصحية واسكان اعضــاء هيئــة التدريس ولا يعلــم اننا كآباء لاننسى أبناءنا أبدا هى ·· أما ماجاء فى المذكرة ياسيادة الرئيس · الرعاية الصحية والتامين الصحى لاعضاء هيئة التدريس · هى أمامكم يا سيادة الرئيس وامام السيد رئيس الوزراء إسكان اعضاء هيئة التدريس وغير ذلك مما رؤى أن يوضع أمام سيادتكم من موقعكم فى القيادة السياسية وامام السيد رئيس الوزراء من موقعه فى القيادة التنفيذية ·· أبننا العزيز ولا عتاب على الابن ابدا والله أبدا حينما تكلم عن استقلال الجامعات وقال إنه أستقلال شكلى وان رئيس الجامعة لا يمكن له ان يعين واستعمل لفظ بيقول أحد العمال هو استعمل لفظ معين بيقول أحد العمال وقانون الجامعة عادة له تنظيم معين أن تعيين عضو هيئة التدريس · المدرس الاستاذ المساعد الاستاذ يمر فى خطوات مرسومة لجان علمية ·· مجلس قسم ·· مجلس كلية مجلس جامعة ثم يأتى الامر الى وزير التعليم ·· ومنذ عامين أو أكثر دون انتظار لتعديل قانون فوضت كل ذلك للسادة رؤساء الجامعات ولعلنى أذكر يا سيادة الرئيس منذ عامين أو أكثر فى لقاء فى الاسكندرية فى المعمورة ·

أننى ذكرت أمام سيادتكم ســابقا أنه أنتهى الوقت الذى يقف فيه عضو هيئة التدريس بباب وزير التعليم العالى ·· أنتهى ذلك الوقت ·· أمور الجامعة تنتهى فى الجــامعة ولايعرض على أبدا أى تعيين لا معيــد لا أستاذ لا أستاذ مساعد ولا مدرس ·· الجامعة اقدر على أن تقوم بذلك حتى تعيين عميــد الكلية القانون صريح يختار بالانتخاب بثــلاثة من الزملاء وتعرض أكثر ثلاث اسماء حاصلة على الاصــوات ·· على وزير التعليم حتى ذلك يا سيادة الرئيس مفوض الامر للسادة رؤساء الجامعات بالكامل فلا يعرض على وزير التعليم أبدا تعيين عمداء الكليات · فلابننا العزيز أقول أن واقع الامر أن رئيس الجامعة يعين عميد الكلية ويعين الاستاذ ويعين الاستاذ المساعد والمدرس والمدرس المساعد والمعيد فليس

هذا هو الجانب الوحيد من أستقلال الجامعات فوالله حينما نلتقى مع السادة رؤساء الجامعات لايتعدى اللقاء ذلك الجانب الاخوى وصدقنى يا سيادة الرئيس حينما نجتمع لايكون لهذه المائدة التى نجتمع عليها رئيس هى مائدة مستديرة نلتقى فيها على شىء واحد هو مصر وشعب مصر لا سلطة ولا سلطان هى خدمة هذا الشعب · هذا ما نلتقى عليه · فارجو ألا يخطر ببال أحد أن هناك ولو شبه شائبه بين ما يسمى نادى هيئة التدريس وكلنا أعضاء فى مجالس الجامعة ··

أحد السادة أعضاء هيئة التدريس له رأى فى موقف سياسى معين · رفع لكم ياسيادة الرئيس ورفع للسيد رئيس الوزراء والسيد رئيس الوزراء قال لى سالتقى بالزميل لاوضح له بعض وجهات النظر وأرحب بذلك أن موقفى هنا ليس أبدا لكى نحجب عنكم من موقعكم فى القيادة السياسية أو عن الشعب أى شىء هناك فقط من الناحية التنظيمية بعض الامور اقترح أن تعرض فى هذا الاجتماع الهام يتقدم بها الزملاء المتخصصين فى عرض متكامل وكما ذكرت لايتصور أن موضوع الامن الزراعى أو السياسة الاقتصادية ستنتهى فى نصف ساعة ابدا لايليق حتى ، لايليق ابدا بمصر ولا بالجامعة ولا بسيادتكم وانما ستفتح هذه الموضوعات ثم بعد ذلك ستعكف الجامعات فى مؤتمرات متخصصة لكل موضوع تقدم فيه أوراق البحوث وتقدم فيه التوصيات الى سيادتكم حتى نخلص الى عمل جاد ينتظره منا الشعب

أردت بذلك ياسيادة الرئيس أولا أن أعتذر عن العرض الذى تقدمت به فى البداية هو قد يكون فهم منه أن هذا الاجتماع هو اجتماع علمى فقط ·· ولكن ستعرض هذه الموضوعات وبعد ذلك يمكن أن نجمع بينها وبين النقاش ··

صباح اليوم التقيت مع مجموعة من ابنائنا المدرسين المساعدين والمعيدين وطلبت اليهم طرح موضوع الدراسات العليا والبحوث وأنا التقيت بهم فى أبو قير المعيدين والمدرسين المساعدين وقلت لايكفى انه الجامعة أو الزميل الذى سيعرض الموضوع يعرض لتصور المجلس الاعلى لاعداد هيئة التدريس كما ذكرت أمس ٦ آلاف عضو هيئة تدريس سيعد ألفين فى الخارج وأربعة الاف فى الداخل · طلبت اليهم أن يعبروا عن

امالهم وعن ملاحظاتهم واجتماعهم اللى حصل فى أبو قير اللى أنا حضرته كل ملاحظاتهم رفعت الى السادة رؤســـاء الجامعات • قلت لهم أبنائنـا بيقولوا كده • وعرضت على المجلس الاعلى للجامعات والبـاب مفتوح لهم فى أن يعبروا بالاسلوب الذى يرونه حينما يطرح هذا الموضوع • أعتذر ان كنت قد أطلت ياسيادة الرئيس ولكنى أردت أن أضـع بعض الملامح لعلها تكون قد جعلت الصورة أوضح مما كانت عليه وشكرا ياســيادة الرئيس •

الرئيس السادات •• هو فى الحقيقة ماتلقيته من السيد وزير التعليم هو بحق كما شرح الان لدى كل مايجول فى خواطر من لهم طلبات معينة •• وجميعها وصلت الى ولكن لعلى أو كما قال وزير التعليم لعلى عنـدما اقترح أن يقوم رؤساء الجامعات بالتحدث •• لعلى كما قال تماما فهمت أن الامر سيحجب الباقين عن الاشتراك فى الحوار وأنا أريد أن يكـون حوار فعلا •• كل ما شرحه وزير التعليم بشأن استمرارية العمـل عن طريق اللجان للمشاكل الستة المقترحة أمر لانختلف عليه أبدا وكما قال بحق لايمكن أن نحل مشكلة الامن الغذائى فى مناقشة نصف ساعة أو حتى اذا خصصنا لها يوم كامل لن تحل أو لن نصل فيها علمـــا بأنه بيجرى رئيس الوزراء دراسة كاملة وسيتقدم بهذه الدراسة الى مجلس الشـــعب فى الميزانية •• والهدف من مناقشتنا هو أن تتفتح أو تلقى أضواء قد تكون جديدة فيــاخذ بهـا رئيس الوزراء والمختصين الذين يقومون بهذا العمل وقد أمضوا فيه شوطا طــويلا •• العبرة عنـدى حقيقة أن يستمر العمل كما عرض السيد وزير التعليم فى استمرار أو استمرارية لدراسة كل جوانب المشاكل التى نعيشها واللى وصـفت فى المبادىء الستة اللى احنا أرتضيناهم أساس للمناقشة •

ولكن ماحدث نتيجة فتح باب المنــاقشة والحوار كان لابد منه لـكى نستمع وقد وردت فكرة نوادى هيئات التدريس فى النقـاش ولعله من الخير أنه وضحت هذه الناحية فاناباتفق مع وزير التعليم تماما ولنعد الى الحوار فى المبادىء الستة اللى إتفقنا بالامس أنها تكون أســاس للحوار والمناقشة لعلها تضيف أو تلقى أضواء على الدراسات اللى بتلقى الان •• هناأنا باشترك مع السيد وزير التعليم وحاقول لـكم شيء بسيط فيما يختص بالكادر أو ما يختص بالاسكان أو المشاكل التى تعانون منها ••

اسمثم وحدكم الذين تعانون من هذه المشاكل • وأريد أن أطمئنكم وأكون صريح كما تعودت معكم •• سمعتم أنى طلبت من السيد رئيس الوزراء أن يدخل أيراد بترول سيناء الذى سنستلمه انشاء الله يوم ٢٥ نوفمبر المقبل يدخل فى صندوق خاص ويشكل له هذا الصندوق مجلس خاص برئاسة السيد رئيس الوزراء محرر من كل القيود والروتين لكى يقتحم المشكلتين الاساسيتين مشكلتى الامن الغذائى والاسكان بعد أن أقتحم فعلا رئيس الوزراء مشكلة المواصلات والتليفونات لعلكم سمعتم عن الاتفاق الاخير ، الاتفاق الاخير كما طلبت من السيد رئيس الوزراء مشاكلنا ضخمة الى الحد أن الحلول العادية أو المسكنه لاتصلح لها من أجل هذا عندما تناول مشكلة المواصلات سمعتم عن الاتفاق الذى تم ب ١٨٠٠ مليون دولار ، مليار و٨٠٠ مليون دولار • لكى تحل مشكلة المواصلات التليفونية وكل ما يتعلق بها وربطنا بالخارج والداخل وليس على مستوى القاهرة والاسكندرية فقط وانما لجميع انحاء الجمهورية ولما ستجد من مدن جديدة كان هذا الحل ليس حلا تقليديا وأنما كان اقتحاما على خمس سنوات يصرف مليار و٨٠٠ مليون دولار ١٫٨٠٠ بليون كل هذه المشكلة وفى نهاية من ٣ الى ٥ سنوات يتضاعف من ٣٥٠ الف خط تليفونى يتضاعفوا الى تسعة الاف خط أى بأضافة حوالى سبعة الاف خط تليفونى جديد نعم ٧٠٠ الف ، معنى هذا انه يعنى اقتحام المشاكل أو حل المشاكل لايكون بالمسكنات •• بالاقتحام •

الامن الغذائى بيجرى على نفس الاسلوب والاسكان بيجرى على نفس الاسلوب أيضا لانه زى ما قلت المشاكل ضخمة • والحلول التقليدية لاتصلح فيها تجرى الدراسات من الخير انه أحنا جميعا نشترك ونلقى الاضواء على هذه المشاكل •• مانيش عايز اتعرض لى بيقوم بيه السيد رئيس الوزراء الان لانه قطع شوط كبير ولكنى بأعد أنه نسمى تسمية جديدة للعملية عشان عملية الاسكان بالذات انا طلبت من نقيب المهندسين ومن نقابة المهندسين أن يوضع تصميم للمسكن المريح وفى نفس الوقت قليل التكاليف وفى نفس الوقت اللى بيقام باسرع مايمكن •• وضعت نقابة المهندسين هذا الكلام موضع التنفيذ وفى بحر أسبوع من اليوم أو عشرة أيام حاكون فى نقابة المهندسين وحتسمعوا عن التصميمات المختلفة اللى وضعوها بحيث تكون فى متناول أبنائنا كلهم

وخصوصا العرسان الجداد • وطلبت حتى انه نعمل المجمعات ونسميها مجمعات العرسان لانه حتبقى الشقة على قد العروسين فى المرحلة الاولى وبعدين لما يبقى يجيبوا الاولاد انشاء الله نكون مشينا برضة فى المشكلة بالاقتحام اللى تم بمشكلة المواصلات ولاداعى انه أذكر تفاصيل هذا الامر أمامكم لانه يبعد ورئيس الوزراء حيعـرضه علينـا وانما أنا أريد منكم جامعة عين شمس مثلا هنا عشان تعرفوا برضه انه زى ماقال وزير التعليم مشاكلكم كلها موجودة • جاب لى هنا جامعة عين شمس والنوادى كلهم وفى حته منهم بتوع جامعة عين شمس أنا وعدت بالارض بتاعة المحمدى اللى انا طلبت ازالتها واسكانهم اسكان جديد همه وعشش الترجمـان وبيطالبوا بالارض علشان كلية الطب • وأنا كنت فعلا وعدت انى أديهم هذه الارض عشان كلية الطب لكن النهـاردة أنا بارجع وبأقول حاديهم حته صغيرة لكلية الطب لكن حته تكون لمجمع العرسـان من هيئـات التدريس من جامعة عين شمس • يعنى المشاكل قدامى وزى ما قال وزير التعليم ولكن أردت أن أقول هذا لكم عشان تعرفوا أنه كل ماقلتوه وصل وموجود أمامى ومحل الدراسة العميقة والعاجلة أيضا كمان وما يخصهم وما يخص الكادر أيضا• طيب• هل أخصص صندوق البترول اللى حناخده فى ٢٥ نوفمبر القادم اخصصه واحسن كادر لكم انتم والقضاء وبالتالى بقية الكادرات كلها • ماهو حيحصل تحسين عندكم كل الكادرات حتقـول عايزة فورا • طيب ده والا تصبروا على سنتين ثلاثة على مايطلع الغـذاء الجديد • هنا أقدر أعدكم انه يتوفر بحيث حيبقى علاوة وحتشعروا بيه أنه علاوة فى دخلكوا لانه كل غذاء حيتوفر بسعر مناسب جدا حسب المشروعات اللى حيشرحها انشاء الله رئيس الوزراء فى مجلس الشعب • يعنى ما أنا ممكن الصندوق ده أوزعه عليكم • ممكن الصندوق بتـاع البترول اللى جاى ده أوزعه عليكم • والسنة الجاية قناة السويس حتدينى ٤٠٠ مليون دولار زيادة على ال ٦٠٠ بتوع السنة دى ممكن أقدر أوزعهم عليكم • بس يبقى احنا بنسعى الى الخـراب المسـتعجل لان قبل نبنى الاساس • نأكل براحة وييسر الطعام بأرخص الاسـعار لنا كلنا • ده لوحده الامن الغذائى ثم مسألة الاسكان الصندوق للاثنين ومجمعـات العرسان حيمشوا الاثنين مع بعض وحتسمعوا الخطط خطط جـريئة واقتحام ليست على طريق حل المواصلات وليست حلول جزئية أو مسكنة

لان ننتقل بقى ··· دعونا الى المشاكل الستة اللى بتنتظر مصر منكم ·· وبينتظر رئيس الوزراء وأنا والنائب بننتظر أنه نسمع أضواء جديدة لمن لديه منكم شيء يلقيه في هذا الامر ونبدأ المناقشة ·

وتحدث أحد اعضاء هيئة التدريس فقال :

سيدى الرئيس اللقاء معكم لقاء مع مصر كلها ·· وعندما يكون اللقاء بينكم وبين عقل مصر فان من حق مصر كلها ان تنتظر لهذا اللقاء نتائج ايجابية ·· ليس موضوعنا كادر ··· وليس موضوعنا مطالب خاصة ·· موضوعنا الاول ··· موضوعنا الثانى ·· موضوعنا الاخير ·· هو بناء مصر ·· حجر الزاوية فى هذا البناء لاشك انه الانسان المصرى ··· الانسان المصرى الذى عانى فى سنوات مضت من عوامل كثيرة أثرت عليه وتراجعت به الى الوراء ·· الانسان المصرى ياسيدى الرئيس يعانى الان مشكلات وهموم ·· سيادتكم أعلم بها منا ، لعل الواحد فينا يحمل هم نفسه أما أنتم فتحملون همومنا جميعا وهموم العالم العربى كله ·

سيدى الرئيس بناء الانسان المصرى يعتمد أولا على تحويل السلبية الطارئة فى نفسية هذا الانسان الى الايجابية ·

الانسان المصرى الآن يتكلم كثيرا عن المشكلات ويتكلم أكثر عن الحلول الا أنه للاسف الشديد لايتقدم لاقتحام هذه المشكلات ·· الانسان المصرى للاسف الشديد يتكلم هذه الايام عن مشكلة ارتفاع الاسعار · الا انه لا يأخذ زمام المبادرة فى حل هذه المشكلة · لماذا لانقاطع الجزار الذى يرفع الاسعار · لماذا نقبل هذه المهانة التى تحدث فى أسواقنا · لماذا يتعامل معنا التجار فى هذا البلد وكأننا غرباء عنها · كلهم انتهزوا فرصة القرار ٦٠٠ وفسروه على راحتهم ثم راحوا يرفعون الاسعار والانسان المصرى يتفرج ويتحدث ويشكو لماذا لانقاطع من يرفعون الاسعار لماذا لا نأخذ زمام المبادرة · أنا باضرب مثال ارتفاع الاسعار مش عشان اناقش مشكلة ارتفاع الاسعار ·· أنا باناقش مشكلة السلبية · مشكلاتنا محتاجة لمن يتفرج ثم يتدخل ، فى الجامعة كلكم تعلمون جماعات معينة فى السنة الماضية وفى السنة اللى قبلها صدرت منها تصرفات كان الاساتذة مفروض عليهم أول من يتدخل لاتخاذ زمام المبادرة وحل هذه المشكلات · لماذا يرفع كل شيء الى السيد رئيس الجمهورية · كل منا فى موقعه رئيس جمهورية · أنا لا أعتقد انه لو استطعنا اننا نصل الى السبيل الذى

يحرك الانسان المصرى فاحنا بكده عملنا طيب جـــدا وتاكدنا من أن السنوات اللى جاية دى فعلا سنوات رخاء ٠ الحكومة وحدها أى حكومة في هذه الدنيا لاتستطيع أن تفعل شيء واذا كان على المصرى ان يتحـرك فانه من الاولى على عقول مصر ومفكريها أن تاخذ زمام المبادرة وأن تتحرك ٠٠ الكادر موضوع يمكن أن يحل ٠ أيهما أولا رخاء مصر الذى سـيعود علينا أو نتحدث عن الكادر ٠ هذه الدولة قارب يحملنا جميعا ٠ ان ثقب غرقنا جميعا ٠ أن وصل الى بر الامان وصلنا جميعا ٠ هذا هو الموضوع الاول وهو الموضوع الاخير الذى يجب أن يبحث فى هذه القـــاعة ٠ اشكركم يا سيدى الرئيس ٠

الرئيس السادات ٠٠ يمكن يكون من الخير انه السيد رئيس الوزراء برضه يديكوا فكرة مبسيطة تنور المناخ وتنور لكم برضه طريق المناقشة فيما يجرى من اعداد الان للحلول لهذه المشاكل ٠

الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ٠٠

السيد الرئيس ٠٠ السـادة الزملاء ٠٠ يشرفنى حقيقـة اننى كنت انتمى الى عضوية هيئة التدريس منذ بدء حياتى العامة ٠٠ وأود بهـذه المناسبة ان القى ضوءا سريعا على سياسة الحكومة حتى تكـون بالنسبة الى حضراتكم نبراسا للمناقشة التى ستقومون بها ٠

لاشك اننا نواجه مشكلات حادة ومشكلات معقدة تتمثل كمـا ذكرتم حضراتكم في الاسكان وخلافه ٠ وأود أن أوضح لحضراتـكم أن فى كـل مشكلة من هذه المشكلات فان الحكومة ترحب ترحيبا كبيرا بكل مايجرى من بحوث ٠

ففى مشكلة الاسكان كانت هنـــاك دراسة اتصلت بالدكتور بدران وتعلمون ان هذه الدراسة تجرى مع هيئة مـع أم/أى/تى في الولايات المتحدة ٠

جميع الدراسات الخاصة بالاسكان أضيفت أو أرســلت الى اللجنـة القومية للاسكان التى شكلت من ١٣٠ خبير من مختلف الجهات ٠الاسكان ده مشكلة كلنا نعلم حجمها من السهل جدا أن أقف وأذكر اننا نحتـاج

حتى سنة ٢٠٠٠ الى ٣ مليون و ٨٠٠ الف مسكن ٠٠ ولكن تحليل عناصر هذه المشكلة وجميعكم تفكرون بالتفكير العلمي هو الاساس الذى تبنى عليه الحكومة الحل عندنا تتقدم الى الدولة وعندما تتقدم بسياستها ٠٠ سيادتكم تعلمون ان الاسكان يتطلب أولا حصر المشكلة ٠ ما هي المشكلة ما حجم المشكلة ٠٠ وهذا ما قامت به لجنة خاصة لحصر حجم المشكلة أنواع المساكن الطبقات التى ستستخدم هذه المساكن ٠٠ ثم لجنة أخرى لتصميم المسكن ٠٠ وتم هذا ٠٠ لجنةثالثة كانت للاراضى لاننانعلم أن القاهرة أو المدن الاخرى نواجه مشكلتان ٠٠ مشكلة ازدحام وتكدس ٠٠ ومشكلة عدم العدوان على الارض الزراعية اذ يجب ان يكون كل توسع في الاراضى الصحراوية ٠

أؤكد لحضراتكم أنه تم حصر الاراضى اللازمة ثم الاراضى اللازمة ثم الاراضى داخل المدن ثم الاراضى الاخرى التى نطلبها ٠٠٠ كما أيضا لافائدة الاراضى بدون توصيلها بالمرافق ٠٠ المرافق مثل المياه ٠٠ المجارى ٠٠ الطاقة الكهربائية ٠٠ النقل والمواصلات ٠٠ حصر الاحتياجات لهذه الخطة ٠٠ بعد ذلك نجيء الى مواد البناء ٠٠ مواد البناء تواجهنا فيها مشاكل وتواجهنا فيها صعوبات ونقص ٠٠ حصرت أيضا طاقتنا الانتاجية ٠٠٠ خطتنا الانتاجية ما الذى يمكن أن توفره الدولة في المشروعات الاستثمارية ٠٠ بعد ذلك حصرت ايضا مشكلة جهاز المقاولات لانه لايمكن أن تنشأ خطه اسكان بدون من سينفذ هذه الخطة ٠٠ طاقات جميع الشركات حصرت ٠٠ المعدات حصرت ٠٠ الافراد حصروا ايضا ٠٠ ثم كان هناك مشكلة نقص العماله المدربه وأعداد المدرسين الخاصين لهذه العماله حتى يمكن اعدادها داخل الخطة ٠٠ بعد ذلك يأتى دور هام جدا في تنفيذ أى مشروع من المشروعات وهو تمويل هذا المشروع ٠٠٠ كيف يمكن أن تمول لايكفى أن اتقدم بحجم المشكلة ٠ حجم المشكلة معروف لايكفى أن اتقدم لحضراتكم باقتراحات مالم أترجم هذه الاقتراحات الى أرقام قابله للتنفيذ فان الحكومة لايمكن أن تكون قد قدمت خطة شاملة لحل الاسكان ٠ الذى حدث بعد ذلك هو تقدير ما يمكن أن يتحمله الاقتصاد الوطنى لحل هذه المشكلة ثم بعد ذلك يجيء الدور أو الدراسة الاخرى الهامة وهى الاسلوب التنظيمى للاشراف على حل الاسكان وتوضيحه من هذا أنا بأطرح صورة عامة لمشكلة الاسكان ٠

سناتى الى مشكلة التمويل سيادة الرئيس أشار الى موضوع المواصلات حضراتكم بتعلمون أن معظم مشروعاتنا بتتعثر فى الماضى لسببين ٠٠ السبب الاول : اننا كنا نضع احتياجاتنا من النقد الاجنبى تحت بند واحد وهو متطلبات التمويل من النقد الاجنبى دون تحديد مصادر هذا التمويل ودون ربط المبالغ المطلوبة لحل المشكلة ٠٠ كانت بتواجهنا مشكلة أخرى وهى عدم توفر النقد المحلى المصرى ٠٠ والنقد المحلى المصرى المتوفر هو بعملية بسيطة خالص ناتج الانتاج القومى ناقص الاستهلاك هو ده اللى بتوزعه مانقدرش نطبع ورق ٠٠ المشكلة دى كانت بتواجهنا ومن هنا كنا بنجد عدم تنفيذ المشروعات لان الميزانية كانت بتوضع بدون ربط بين احتياجات النقد الاجنبى والمحلى المطلوبة وتوزيعهـا على مختلف القطاعات ٠

ماتم عمله فى قطاع المواصلات هو نفس ماتم عمله فى قطاع الاسكان واستفدنا من دراسة تمت بواسطة ال/أيه/أى/بى وخبراء مصريين ٠٠ تكلفت هذه الدراسة ٥ر٤ مليون دولار وكانت فى ٨ مجلدات أنا مستعد ارسلها لحضراتكم كانت هذه الدراسة هى التى جذبت التمويل لهذه المشروعات ٠٠ حصرت حجم التمويل وكما قال سيادة الرئيس فى تكليفه لى ٠٠٠ أريد حل جذرى لهذه المشكلة دى مهمتنا أنا احنا نضع هذا الحل ٠٠ الحل الجذرى اننى احصر المشكلة ٠٠ احضر المتطلبات ٠٠ طريقة التنفيذ ثم التمويل المحلى والاجنبى ٠

عندما تقدمت المجموعة بالتمويل الاجنبى ٠٠ ذكرت أننى لا أستطيع أن أمول محليا ٠٠ لماذا ٠٠ لاننى أريد خلال الخمس سنوات القـادمة بقدر الامكان أن أمول مشروعات هيكل الاساس الانستركشن كله اسكان، مواصلات ، نقل مياه صرف صحى ، كهرباء ــ أمولهادون القاء عبء كبيرعلى التمويل المحلى لماذا ٠٠٠ لاننى اريد عندما نرسم الخطة الانتاجية سواء فى الناحية الصناعية أو الامن الغذائى أو خلافه ٠٠ أن أخصص النقد المحلى لمواطنينا لكى يساهموا فى عملية التنمية ٠٠ وأن نأخذ فترة سماح فى سداد هذه القروض خمس سـنوات أبقى فى نفس الوقت بحـل الانستركشن ، وفى نفس الوقت بجنب المدخرات القومية للاشتراك فى موضوع التنمية بعد ذلك عندما تقدمت المجموعة الاوربية كانت متقدمة بالف ٢٠٠ مليونا دولار لتمويل الجزء الاجنبى ٠٠ فانا اللى حدث فعـلا

أن احنا طلبنا انهم يقدموا الف و٨٠٠ .. مشروعات المواصلات الثلث يبقى محلى والثلثين يبقى أجنبى يعنى الالف و٨٠٠ تبقى ٦٠٠ محلى والف و٢٠٠ أجنبى ... أنا طلبت منهم تمويل ال ٦٠٠ المحلى ودى كانت النقطة الجديدة اللى احنا بنقدمها لحل مشاكلنا .. ال ٦٠٠ عبارة عن أيه .. مبانى السنترالات .. طيب اذا كان عندى ازمة فى الحديد والاسمنت ومواد البناء والمقاولين وكل الكلام .. ده ... كان عندنا سنترال قعد ١٢ سنة يتبنى .. يبقى هنا اللى جينا له قلنا جميع مايمكن انشاءه انستركشن ممكن أن أنا اجيبه من الخارج كان ممكن فى وقت غير الوقت ده يقال لى أن ده عمل مش اقتصادى .. ليه ... لو كان الحديد متوفر والاسمنت متوفر ، المواد متوفرة كان لابد أن أنا باستخدم المحلى ،ولكن اذا كنت بأستورد جميع هذه المواد يبقى هنا أنا بأحرر النقد المحلى من هذا العبء وطلبت توريد جميع المستلزمات اللى كنت حاصرفها فى النقد المحلى بال ٦٠٠ مليون دولار ... ده كان الحل الجذرى والامثل لهذه العملية وده فعلا تم التفاصيل حاعرضها على مجلس الشعب ..

بالنسبة لمشروعات الصرف الصحى بنعالجها بنفس الكيفية بالنسبة للكهرباء يعنى انا لغاية امبارح بالليل كان فيه اتصال بينى وبين النمسا بالتليفون لان احنا بنحضر للكهرباء .. جميع مشروعاتها لابد انها تتم لان زى حضراتكم ماانتم عارفين لا يوجد تنمية بدون طاقة .. اذن مشروعات الطاقة مشروعات اساسية ... اذن جميع مشروعات الطاقة داخلة الخطة مموله خارجيا وداخليا بنفس الاسلوب جينا فى النقل نفس العملية جينا فى الاسكان ... هذا ما طلبته ومايحدث تفاوض بشأنه ... والخطة أو الهدف هى واتمنى ان أحنا نوفق فى هذا بناء ٢٠٠ الف مسكن كل سنة .. على مدى خمس سنوات مليون مسكن .. لم يحدث فى تاريخ مصر أن يبنى مثل هذا الرقم أعلى رقم وصلنا اليه فى بعض سنوات كان ٣٤ الف مسكن فى سنوات اخرى كان ٧٥ الف مسكن .. مازدش ابدا عن ٧٥ فى أحسن الظروف لما بنبنى ٢٠٠ الف مسكن وأستطيع أن اموال هنا الخطة اللى موضوعة أن انا ابنى .. قدرتى على انتاج مواد البناء من الاسمنت والحديد والمشكلة الاولى هى مشكلة الطوب ولازم نبقى عارفينها وابنى طاقة قطاع المقاولات خلال الخمس سنين اللى انا عندى نقص فيها ما اتعطلش انا طالب من التمويل أن هوه يتولى مع شركاتنا المحلية انشاء شركات مشتركة لنقل التكنولوجيا الحديثة الينا اتغلب على النقص فى طاقة المقاولات ... فى نفس الوقت طالب منهم انهم لا يمولوا فقط

المستلزمات الاجنبية ولكن يمولوا ايضا المستلزمات المحلية أنا بقول ده كيف نعبر السنوات القادمة وهى سنوات تحدى السنوات القادمة معركة سلام بكل ما فى هذه الكلمة من معانى ٠٠ معركة ٠٠ احنا الحمـــد لله اجتزنا العام الماضى الحصار الاقتصادى اللى بكل أسف فرضه علينا الاخوة العرب وعندما سنعرض على مجلس الشعب سنوضح أن وضعنا الاقتصادى رغم ماحدث كان أفضل من العام الماضى لم يكن افضل نتيجة لترك الامور تجرى على هواها ٠٠ ولكن كان أفضل بفضل رعاية الحكومة بكل اجهزتها من سيادة الرئيس لكل الاجهزة المختصة ٠

اننا نراقب باستمرار الوضع ٠٠ قرار ٦٠٠ لما اتوضع أتوضع للحد من الاستهلاك ٠٠ لان مافيش شعب بينمى نفسه على وجه الاطلاق يأكل مداخراته ٠ مدخراته يجب أن تذهب أولا للتنمية ٠٠ التنمية التى تعود علينا بزيادة الدخل ، التنمية التى تمكنا من زيادة المرتبات ، التنمية التى تمكنا من العدالة الاجتماعية ، لو اننا هنا بنوزع الدخل توزيع عادل اذن هنا بندى الاولويات أولويات كسياسة عامة للحكومة انها ستقوم بتقديم الخطة ٠٠ بالنسبة لهيكل الاساس ممولة من النقد الخارجي والنقدالداخلى بكل مستلزمات هذه الخطة لان هيكل الاساس هـــو الهيكل اللى بيبنى فوقه الطاقة الانتاجية ، بعد هذا فى مجال الانتاج وضعنا خطتنا لجذب المدخرات المحلية ٠٠ اذ انه لا يعقل أن نترك مدخرات المصريين ونعتمد فى سياسة التنمية أما على الاستثمارات الاجنبية أو العربية انما الواجب أننا نمتص ونعطى كل اسباب الاطمئنان للمدخرات المصرية ٠٠٠ حتى الان لم تشارك المدخرات المصرية وأنا حاقدم احصائيات عن شركات الانفتاح لان مؤشر الشركات اللى تمت وتم تسجيلها ٠٠ كان من رؤوس الاموال المصرية مشترك فيها وقدايه رؤوس أموال أجنبية ودى المشكلة الحقيقية اللى قدامنا المشاكل الفنية أنا بارحب بيها كل الترحيب ولكن أى مشكلة فنية بتترجم بعد ذلك لخطة عمل ٠٠ خطة عمل بتحتاج الى تمويل ٠٠ خطة عمل بتحتاج الى تنظيم وادارة وحضراتكم كلكم عارفين الكلام ، طبيعى أن أى خطة بتبنى على أساس خاطى بتبقى خاطئة ، ومن هنا أن البحث العلمى بينور امامنا جميعا الطريق للحل الصحيح ولكن الحل الصحيح مابيكونش فى متناول المقترح ٠٠٠ الحل بيكون فى متناول الجهة القادرة على اصدار القرار ٠٠٠ وهى الحكومة ٠

احنا ما بنشتغلش ابدا بمعزل عن حضراتكم هو فعل ورد فعل ومتبادل باستمرار ولهذا فأنا باشارك سيادة الرئيس تماما وجهه نظره أن احنا أمامنا طريقين أما أن نزيد من طاقتنا الانتاجية وأما أن ناكل مداخراتنا لتحسين أوضاعنا، أنا شخصيا أرجو من حضراتكم وأنا لاأطرح ابدا أى توصية فى هذا الشأن بل اترك الامر لكم انكم تفكروا ... نفكر جميعا مفيش دول بدون مشاكل حتى الولايات المتحدة عندها مشكله خانقه هى مشكلة الطاقة ... كل الدول ... أعنى الدول عندها مشاكل ولكن الدولة بتتصدى للمشاكل بفضل وحدة جبهتها الداخلية وبفضل السلام الاجتماعي وبفضل تبادل الاراء العلمية بأسلوب علمى موضوعى وبفضل حرصنا جميعا على المصلحة الوطنية .. شكرا .

الدكتور طلبه عويضة

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس اظن بعد هذا الحوار الطويل أجد نفسى فى موقف اتمنى ان ارد أولا على سؤال طرح فى بداية الحديث وهو تكوين اتحاد اعضاء هيئة التدريس ... حقيقة هذه أول مرة باستمع فيها الى هذا الحديث عن الاتحاد أولا ونحن اساتذة فى الجامعات وأول سؤال نسأله لانفسنا ماهى وظيفة هذا الاتحاد ولماذا ... اننى يا سيادة الرئيس أقول فى كلمة بسيطة أن قانون الجامعات هو فى الحقيقة أعطى الكثير والكثير للسادة اعضاء هيئة التدريس ... كان بجانبى زميل يطلب الرعاية الصحية واننى أقرر هنا اننى فى جامعة الزقازيق مافى زميل مرض أو اصيب بمرض اما سافر الى الخارج أو عولج فى الداخل أن كان معيدا أو مدرسا مساعدا أو عضو هيئة تدريس وهذا هو قانون الجامعة وهذا هو استقلال الجامعة .

اردت بهذه الكلمة ياسيادة الرئيس أولا أن أقول كلمة حق فى القانون الذى بيدنا . تحدث زميل أخر عن اللوائح واننى أقول بأعلى صوتى اننى لا أجد فى اللوائح مايعيق حركة العمل اليومى ولتسمح ياسيادة الرئيس اننى اذا تحدثت سوف اتحدث عن جامعة اقليمية نيابة عن أخوانى السادة رؤساء الجامعات الاقليمية لان الجامعات الكبيرة لها تاريخ ، وقد ادت وادت الكثير للمجتمع وشاركت فى جميع القضايا .. انما اتحدث عن

التجربة عشتها بنفسي على مدى خمس سنوات في اقليم لم يكن به جامعة لم يكن به الرعاية الكاملة للجامعيين أن الجامعة الاقليمية ياسيادة الرئيس كانت بحق ثمرة فكركم الثاقب حين رأيته نقل مشعل الحضـــارة الى المحافظات وحين أقول المحافظات أقول الريف الذى حرم من الكثير الاف السنين وطبيعي لايشعر بهذا الحرمان ألا الرئيس الذى عاش القرية وبنى القرية "

سيادة الرئيس أن الجامعة في الاقليم لم تنفصل عنه لحظة .. وقد ذكرتم سيادتكم الحكم المحلي وكان لي الشرف في وقت من الاوقات أن أكون رئيسا لمجلس المحلي ورئيسا للجامعة وحقيقة لقد استطاعت الجامعة من خلال الحكم المحلي وبالتعاون الوثيق مع محافظي الاقليم في كل وقت أن تبني نفسها ... وانني حقيقة لم أجد صعوبة كبيرة في بناء جامعة الزقازيق واعتقد أن هذا ينصرف ايضا الى اخواني في بقية الجامعات الاقليمية انني لم اجد ألا بذل الجهد مع الاخوة السادة اعضـــاء هيئة التدريس والمعيدين والمدرسين المساعدين .

نحن نعيش جميعا في جامعة الزقازيق وفي جميع الجامعات الاقليمية اسرة واحدة لا نعرف رئيسا لجامعة ولا نعرف ان كان هذا معيدا أو مدرسا مساعدا نحن نتقابل يوميا وباستمرار انني أقول يا سيادة الرئيس اننا نزلنا الى القرى لنؤدي واجب الدين للريف ابدينا رأينـا .. وأنني حين اتحدث عن الاقليم في التنمية الزراعية بأكملها وفي ايضا تنمية الثروة الحيوانية وكانت هناك نتائج طيبة في محـــافظة الشرقية وايضا اعتقد في بقية المحافظات وهناك امرا أخر لاول مرة يزور الجامعات الاقليمية كبار العلماء من أوربا ومن امريكا ونزلوا الى القرى وكنت معهم بنفسي وحقيقة اعجبوا اعجابا شديدا بالريف ووضعوا لنا بعض الحلول التى استفدنا منها فائدة كبرى واذكر اننا في جامعة الزقازيق مع أحدى الجامعات الفرنسية قد عملنا مشروعان من الرى لان جامعة الـــزقازيق بكلية الهندسة انشأت قسما خاصـــا للرى ليواجه حاجة المحافظة من الناحية الزراعية سيادة الرئيس لقد كان لجامعة الزقازيق شرف تبني الندوة العالمية مع اليونسكو في العام الماضى لحقوق الانسان وحضر من الخارج ومن البلاد العربية العديد الذين شاركوا في هذه الندوة وكانت ندوة طيبة ذكرت في الخارج بكل تقدير واعجاب

سيدى الرئيس لا اود ان اطيل فى هذا اليوم لكننى اقول بحق وصدق امام جميع الاخوان وانا منهم ولقد عشت الجامعة واصبحت الان فى سن متقدمة عشتها معيدا في عام ٤٣ والان أقول لابنائى أن فرصكم عظيمة احسن مما رأينا فى أيامنا ان الشاب اليوم يجد الرعاية الصحية مشكلة الاسكان وقد تفضل السيد رئيس الوزراء بالحديث عنها ونحن فى الجامعات الاقليمية لا نالوا جهدا فى حلها أيضا لقد عملنا جمعيه الاسكان لاعضاء التدريس وبنينا فعلا ولانكرر ابدا باى لحظة من اللحظات ان داخل المحافظات وداخل كل اقليم هناك مايمكن أن يبذل من جهد ومايمكن أن يؤدى للتنمية فى اطار الدولة أن شاء الله واننى يا سيادة الرئيس وأمام الاخوة أقول بحق ان مالمسناه من قبل وهو القانون الذى نعمل به الان وأقول لاخوانى اعضاء هيئة التدريس ،أن هذا القانون فى يدنا ونحن المسئولون واكرر نحن نتحمل المسئولية وما وجدت صعوبة فى تطبيق هذا القانون وما وجدت صعوبة في لائحة أمامى وانما أقول ان المطلوب فيهذه الايام وفى هذه الايام المجيدة أن نعمل بكل جد وبأمانة وابخلاص وانكار للذات لبناء مصر العزيزة ٠

ياسيادة الرئيس أطال الله فى عمركم وابقاكم وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله ٠

الدكتور عبد السلام عبد الغفار عميد كلية التربية عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠٠٠

السيد الرئيس اعددت نفسى كي اتحدث عن مشكلة الجامعات واثرها فى تنمية المجتمعات وهى قضية علمية لها جوانبها المتعددة ٠ غير أن ماجرى فى بداية الجلسة جعل الوقت قصيرا بالنسبة الى فارجو أن تسمحوا لى بالا اتناول هذه القضية كقضية نظرية وانما اتحدث عن قطاع الجامعات ومدى اسهامه فى المجتمع وتنميته اتحدث عن كليات التربية وماأسهمت به فى المجتمع أن رجال التربية مشغولون بمصر يفكرون فيها ولايجعلون فى فكرهم مجالا أخر ألا لمصر فمصلحة مصر سيادة الرئيس تذكرون سيادتكم انكم شرفتم جامعة عين شمس فى ابريل الماضىبالزيارة وكان لنا خط تقديم تقرير عن تطوير التعليم وكان عنوانه التعليم فى مصر دعوة الى حوار أوضحنا فيه وجهة نظرنا ونحن كمجتمع رجال الجامعات عندما يعن لنا أمر في شئون مصر نأخذ القنوات الطبيعية لرجال الجامعات فنرسل اوراقنا الى رئيس الجامعة الذى يتولى بدوره ارسالها الى القيادات وهذا

هو اسلوب رجال الجامعة وماتعودوا عليه ٠٠ وقد أسعدنا جميعا أن تظهر ورقة وزارة التعليم عن تطوير التعليم فى مصر وقد وردت بعض البدائل وقد كان لى شرف الاجتماع مع السيد وزير التعليم عدة مرات فكثيرا مانسعد بلقائه وقد أوضح لى أن ماذكر من بدائل ضمن بدائل أخرى لان اختيار البديل فى تطوير التعليم فى هذه المرحلة بالذات لا يتوقف فقط على امالنا واهدافنا انما يتوقف على الامال ويتوقف على طبيعة حجم العملية ويتوقف على طبيعة الامكانات المتاحة ويتوقف على المستوى الحضـــارى للشعب ٠

ولهذا اتفقنا مع السيد الوزير وقد طلب منى مشكورا أن اعلن لجميع زملائى فى كليات التربية أن تطوير التعليم سيحدث بالاشتراك مع جميع رجال التربية والمهتمين بشئون التعليم فى مصر وهذه كلمة حق اذكرها بالخير لسيادتكم أذكر لسيادتكم عمل أخر قامت به كليات التربية واننى وان كنت انتمى الى كلية التربية بجامعة عين شمس ألا أن العلاقة بيننا وبين جميع رجال التربية فى كليات التربية الاقليمية هى علاقات قديمة وهى صداقة ومحبة وتعاون ارسلنا بالامس الى السيد نائب وزير التعليم تقريرا عن دراسة قمنا بها واشترك فيها ١٣٥ باحثا وباحثة مســـاعد واستمرت من الزمان سنة كاملة وقد اوردنا بهذا التقرير خطة تفصيلية عن احتياجات الوزارة من المدرسين فى المرحلة الاعدادية والثانوية فى جميع التخصصات حتى عام ٢٠٠٠ كما اوردنا فيها تقديرا للاعداد التى ينبغى قبولها فى الجامعات فى كليات التربية ٠٠ كلية وجامعة ٠٠ جامعة حتى نستطيع أن نوفى باحتياجات وزارة التعليم من المدرسين كما اوضحنا بها خطة تفصيلية عن احتياجات هذه الكليات حتى عام ٢٠٠٠ من الاساتذة أو من اعضاء هيئات التدريس من المبانى والتجهيزات والمنشـــآت ولم ننسى ايضا أن نقدر احتياجات هذه الكليات من الاداريين والعمال جميع ذلك اعتقد انه يوضح الى حد ما كيف يمكن أن تتفاعل الجامعة مع المجتمع اذكر أن سمحتم لى دون ان أكون قد أطلت على سيادتكم أن اذكر مشروعا أخر قمنا به بالاشتراك مع جميع كليات التربية وهو مشروع أعداد هيئات للتدريس لكليات التربية المختلفة وهناك عجز شديد فى الكثير من هذه الكليات وكان اعدادهم يتكلف تكلفه كثيرة كما يأخذ من الوقت زمنا طويلا كما أن نواتجه أن خفضت اقتصاديا لاتوازى التكلفة التى تصرف عليهم وذلك طبقا للبيانات الرسمية من حيث عدد العائدين من البعثات الى

مصر وطلب منا السيد وزير التعليم ورئيس المجلس الاعلى للجامعات من السيد الاستاذ الدكتور رئيس جامعة عين شمس أن يكلفنا باعداد مشروع لتأهيل هؤلاء الاعضاء فقدمنا مشروعا عرف فيما بعد بمشروع الاشراف المشترك بين الجامعات البريطانية والجامعات المصرية وفى الاسبوع الماضى انتهت اولى الحلقات التنفيذية أو الخطوات التنفيذية لهذا المشروع حيث اجتمع جميع رجال التربية الاساتذة منهم واساتذة المساعدون فى جميع كليات التربية اجتمعوا معنا فى كلية التربية بجامعة عين شمس واجتمع مهم ستة من اعضاء هيئات التدريس بثلاث جامعات بريطانية جامعة لندن وجامعة ويلز وجامعة مانشستر واشترك معنا زملاء اعزاء من وزارة التعليم واستمرت هذه الحلقة عشرة ايام عرض المسئولون عن التعليم مشكلاتهم ثم تناول الاساتذة جميعا هذه المشكلات فى مجموعات فرعية وصاغوها فى صور بحوث علمية يمكن اجراؤها حتى يمكن لطلاب الدراسات العليا أن يسجلوا فيها للحصول على درجات الدكتوراه تحت اشراف مشترك من عضو هيئة تدريس من الجامعات المصرية ونظير له من الجامعات البريطانية والجامعات الامريكية ٠ وبذلك تحقق الاهداف الاتية ...

أولا سد العجز فى هيئات التدريس بكليات التربية المختلفة توفير عده ملايين من الجنيهات كانت ستنفق على هؤلاء الدارسين وكما سبق أن ذكرت فقيمة العائد لانستطيع أن نطمئن اليه ـ ثالثا أكون قد ربطت بين مشكلات التعليم وبحوث الجامعات أى أكون قد وجهت الدراسات العليا فى الجامعات نحو خدمة المجتمع وحل مشكلاته ، هذه هى أحدى الوسائل للربط بين الجامعة والمجتمع فوق هذا وذاك أصبح لدينا اليوم خطة قومية للبحوث التربوية فى مصر ستغرق فىتنفيذها منالاعوام خمسة ،هذه ثلاثة مشروعات وهناك مشروعات كثيرة نقوم بها كمجموعة واحدة رجال التربية فىجميع كليات التربية يشتركون مع الوزارة فى تطوير مناهج التعليم الفنى ٠

وهذه أول مرة فى تاريخ التعليم فى مصر تطور فيها مناهج التعليم الفنى بهذا الاسلوب ويستجيب السيد الوزير لهذه التطورات فيصدر قراره بأن يكون تأهيل معلم التعليم الفنى فى كليات التربية بعد أن كان فى الماضى لا مكان لتأهيله وانما هو وظيفة يرغب فى الالتحاق فى أوقات فراغه وهكذا ياسيادة الرئيس العلاقة بين الجامعة والمجتمع ٠٠ الجامعة

تعين المجتمع ، الجامعة فى خدمة المجتمع لاتنفصل عن المجتمع ولا عن مشكلاته الجامعة تشعر بمشاعر المجتمع وتوجه جهدها ودراستها وفكرها نحو خدمة هذا المجتمع هذه هى الجامعة فى مصر وهى جامعة نعتز بها كثيرا وهى جامعة قدمت لمصر الكثير وامتدت آثارها فى منطقة مصر بل امتدت اثارها عبر الحدود المصرية الى المنطقة العربية جميعا ٠٠ الجامعة المصرية هى اساس التعليم الجامعى فى جميع المناطق العربية والافريقية التى تحيط بنا هذه هى الجامعة المصرية وهذه هى كليات التربية وهذه العلاقة بين كليات التربية ووزارة التعليم سيادة الرئيس ارجو أن تسمحوا لى بذكر كلمة حق هى شكر وتقدير للسيد وزير التعليم لقد قلت له فى أخر اجتماع معه لقد عشت التعليم أكثر من ٢٦ عاما عشتهم مدرسا للتعليم الثانوى عضوا فنيا فى ادارات البحوث بوزارة التعليم خبيرا فى وزارة التعليم المركزيه ثم عضوا فى هيئة التدريس وتاريخ التعليم فى مصر كتاب مفتوح أمامى لم تصل العلاقة بين الجامعة ممثلة فى كليات التربية ووزارة التعليم الى نفس الدرجة من الصحة والثقة والمتانة التى وصلت اليها الان مع وزارة التعليم وهذه كلمة حق أقولها للسيد الوزير مع انه كثير ما يرفض منى امثال هذه الكلمات أصر واقول له هذا حقك وينبغى أن يعرفه الجميع ٠

السيد الرئيس ارجو ألا أكون اطلت عليكم كما ارجو أن تغفروا لنا ماحدث لقد تألما وعشنا فى الجامعة اكثر من ربع قرن وتعلمنا وعرفنا كيف يمكن ان يدار حوار علمى فى مجتمع علمى حيث يدعو رئيس الدولة علماء مصر لمناقشة مشكلات مصر وهذه مشكلات مصر أرجو أن تقبل هذا العذر وشكرا جزيلا ٠

الدكتور ابراهيم بدران رئيس جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس اسمحوا لى أن اتحدث فى دور الجامعة فى الخدمة الصحية بالمنسبة للمجتمع المصرى ليس فقط كاستاذ تعلم وترعرع فى كلية الطب منذ سنة ١٩٣٩ـ١٩٤٠ ولم يخرج منها لكى يطمئن اباءنا من المعيدين والمدرسين المساعدين لم ننفصل عن الجامعة آلا فى مرحلة جندنا فيها فى الجيش ثلاث مرات الـ ١٩٤٨و١٩٥٦و١٩٦٧ ثم عندما شاركنا فى الخدمة التنفيذية كمسئول امام الدولة فى وزارة الصحة لمدة سنتين

فى الواقع أن الاسرة الجامعية لتتطلع الى علاقة جديدة بالمجتمع من خلال لقائكم هذا ياسيادة الرئيس حيث يدافع الجامعيون عن انفسهم تهمه البرج العاجى الذى طالما وصموا بهعندما كنا نتحدث لتحضير هذا اللقاء كان رأيى أن نضع سيناريو خاص ليكون على مستوى الفئة التى ستلتقى بسيادتكم وعلى هذا كان من اقتراحى ألا يترك على الطريقة العشوائية لكى يبدى كل فرد مايريد انما لنضع سياجا علميا اساسيا يوضح الدور الذى تقوم بها الجامعات فى خدمة هذا الوطن الكريم الذى نحن نبت كرمه وفضله واحسنه علينا انفاقا فى التعليم المجانى وفرصا فى التطور العلمى المستمر لذلك كان من رايى وقبله السادة الزملاء وعلى راسهم الزميل الشقيق العزيز الدكتور مصطفى وزير التعليم كان من رأينا جميعا ان نبدأ باسلوب نتحدث فيه لنرى الوطن ماذا نقوم به ونرى الوطن ماذا يمكننا أن نضيعه ولنرى سيادتكم اننا بأقل التكاليف نقوم بهذا المجهود لانطلب من أحد الا أن يعترف اننا نشارك فى بناء هذا البلد ولكن المشكلة المادية كما قلت لسيادة الوزير فى الاجتماع اننا سنلقى مايمكننا امام الوطن ونتخذ من قول سيدنا موسى الى ربه عندما قال ربى انى بما أنزلت الى من خير فقير ٠٠ لذلك اراني ابوح لسيادتكم بالقول ان مهنة الطب فى مصر قد اتهمت لمدة طويلة من خلال التقصير فى التعليم الطبى ولكن هناك عده أرقام اذا ذكرناها لابد وأن نعترف بالوجود الطبى من خلال كليات الطب فى مصر أولا عمر الانسان المصرى سنة ١٩٣٩ لم يزد عن ٣٩ عام فى المتوسط واليوم لقد عدى ٥٦ سنة هذا لم يكن مفعولا عشوائيا ولكن اساسا رعاية طبية يزداد تحصنها يوما بعد يوم ذلك فى سنة ١٩٢٤ فى أول تقرير كتب عن متوسط وفيات الاطفال كانت وفيات الاطفال سنة ١٩٢٤ تربو على ٣٠٠ فى الالف واليوم انها بحق أقل من ٨٠ فى الالف كل ذلك لو كان معناه قيادة وعلم وقدرة صحية للحفاظ على المواطنين بالتماسك والتكامل مع الخدمات الاخرى ٠ التى تنتهى الى الحفاظ على الانسان المصرى نقطه أخرى أريد أن اتحدث فيها وهى جاذبية مهنة الطب لنوعية خاصة من الطلاب تأخذهم كمنخل يختار نوعية متميزة تبيع نفسها لقضية قومية اساسيه وتتعلم من اساتذتها كيفية العطاء وكيفية الفناء فى سبيل قضية بقاء الانسان على هذه الارض الكريمة لكل ذلك اراني أرى هذا المنخل العجيب الذى يتصيد خير الطلاب لتخريج خير نوعية للقيام على صحة المواطنين فكان منهم الممارسين وهناك فى وزارة الصحة عدد يزيد حاليا

عن ١٢ الف طبيب وفي الطريق الكثير للتخرج وهناك فى الجامعات عدد كبير يزيد على الخمسة الاف فى مختلف الكليات يجهزون ويؤهلون للعمل والبحث والخدمة ٠

وكذلك اراني انظر الى القطاع الريفي وقد رايت ابنائي من الطلاب من اسوان الى اسكندرية يخدمون فى القطاع الريفى ويتولون الخدمة والدعاية لمشاكل تنظيم الاسرة ولمشاكل الطفولة والامومة والصحة المدرسية لمشاكل الحفاظ على الصحة الصناعية ولمشاكل مقاومة الامراض المتوطنة والامراض المعدية وللتصرف بجهد معقول فى الحوادث والكوارث كل ذلك مدموج باسلوب جديد تقوم به كليات لتطوير هذا الطبيب من طبيب ممارس الى طبيب للمجتمع يحس احساسه وينبض بمشاكله ويحاول حل المشاكل على الطبيعة حيثما كانت خط أخر ياسيادة الرئيس تقوم به الجامعات وهو تحضير أو اشباع رغبة الجماهير من الخدمات الطبية المتخصصة اقول المتخصصة العامة من رعاية طبية ثانية أو خط ثانى من الرعاية الطبية فى المستشفيات المركزية وفى المناطق السكنية المكتظه فنحن فى الجامعات نمول الخدمات الصحية سواء فى وزارة الصحة أو فى القوات المسلحة أو فى القطاع الخاص والتأمين نخرج اعدادا غفيرة من الدراسات العليا فعلى مستوى الدبلوم فى الاربع سنوات الماضية فقط نخرج ما يزيد عن ٢٥٠٠ دبلوم فى٤٢ تخصص أقول اننا مطلوب منا المزيد لهذا ليه لان فى المرحلة دى اذا نظرنا لعدد الاطباء على مستوى الوطن نجد ٤ر٣ من الاطباء لكل عشرة الاف مواطن و٢ر٠٩ سرير لكل مائة الف مواطن هذا معناه اننا نحتاج الى المزيد ٠٠

وثانيا اذا نظرنا الى المستويات فى البلاد المختلفة حتى المجاورة ففى ولاية واشنطون ٤٣ طبيب لكل عشرة الاف وفى اسرائيل ٢٨ر٣ طبيب لكل عشرة الاف هذا يلقى عبء اننا مازلنا نريد المزيد ليس المزيد فقط فى الكم ولكن التوجيه العلمى للقوى البشرية التى لابد وان نزكيها ونطورها بالعلم وبالعلاقة الشخصية وتجود مستواها حتى تكون على قدر المرحلة التى ستمر فيها ٠

ايضا اريد ان أقول ان هناك نقص اذا سمعتم سيادتكم بعض الارقام هناك ١ر٤ جراح لكل عشرة الاف مواطن ، ٠٠٨ وجراح اعصاب لكل مائة الف مواطن انا طبعا لن ادخل فى الارقام ولكننى قد كتبتها فى تقرير

صغير سأقدمه للسيد وزير التعليم ليتفضل بيرى حيث يضعه فاقول أن نسبة الاقبال على الدراسات العليا وشـــهية الخريجين تفوق الكثير من قدرتنا على انجاز ما يتطلبه المواطن من تخصصات عريضة ودقيقة ٠

الوجه الثالث للخدمات الصحية هو الخدمة الثالثة يقـال فى الخدمات الصحية انها اولية وثانوية وثالثة الخـــدمات هى الـرعاية المتخصصة وهنا لنا وقفه حيث اننا فى الاربع سنوات الماضية خرجت كليات الطب مايربو على الالف دكتوراه ومايربو عن الف وستمائة ماجستير فى تخصصات دقيقة لخدمة المواطنين حيث كانوا ، لى كلمة أن هـــذا التخصص يوجد اساساً فى المستشفيات الجامعية والمستشفيات الجامعية تقوم بدورها رغم الظروف ورغم الزمن فيما حدث فيها ولكن رعايتكم الكريمة لاعادة بناء المستشفيات الجامعية فى اسيوط وفى جامعة عين شمس واملنا فى القاهرة واملنا فى طنطا والمنصورة والزقازيق ليدعونا الى التفاؤل اننا باذن الله سنكون الحفيظون على المواطن المصرى بأدق التخصصات ٠

أقول اننا جاهزون جميعا فى كافة كليات الطب للمشاركة فى كل المجالات بحثا وخاصة اذا ركزت البحوث فى مجال واحد متكامل يدعو الى استعمال اقصى مايمكن فى اضيق نطاق بأكبر عدد من الناس وباقل تكاليف لا داعى للتكرار ولا داعى لاساليب متكررة فى اماكن مختلفة لاتضيف الى بعضها ولكنها تتناحر حتى تدعى فى بعض الاحوال الى انسداد الطريق وعدم الاضافة نقطه أخرى أن كليات الطب فى هذه المرحلة قد تختلف عن كافة الكليات الاخرى باننا نخرج خمسة وسبعين فى المائة مما تحتاج اليه مصر من الدراسات العليا وخمسة فى المائة فقط تؤهل فى الخارج والباقى يجهز نفسه ، أما عن طريق تمويله الخاص أو عن طريق كرم الدولة عليه ببعثات خارجية بعد الدكتوراه أو بعد الشهادات ليضيف الى معلوماته خدمة لمواطنيه أقول ان انطلاق فى الاضافة نحو تدعيم مدرسة الدرسات العليا الطبية لهو ذخيرة لكل مواطن أسف اننى قد اطلت على سيادتكم ولكننى اردت ان اوضح الدور الذى تقوم به كليات الطب فى خدمة المواطنين ٠٠

نقطة اخيرة أن هناك ٦٥ مليون مريض يمـرون على عيـــادات وزارة الصحة و١٢ مليون مريضه يمرون فى عيادات المستشفيات الجامعية ذخيرة وقدرة نسأل الله أن يزيد القادرين على خدمة هؤلاء المواطنين بفضل رعاية

الدولة وبفضل التجديد المستمر الذى ننشده جميعا لما يمكننا به ربنا أن نخدم مواطنينا وشكرا ..

الدكتور فايق هاشم عميد كلية الصيدلة جامعة القاهرة

لقد ذكر أخى وزميلى الاستاذ الدكتور ابراهيم دور الاطباء فى الرعاية الصحية ولم يذكر فى حديثه دور التخصصات الاخرى التى تشارك فى الرعاية الصحية وهى دور كليات الصيدلة وتوجد فى جامعاتنا سبع كليات للصيدلة ويوجد ايضا كليات طب الاسنان وهذه جميعا مع كلية الطب تقوم على الرعاية الصحية لشعبنا فكان ولابد لى أن انوه بهذا لاننا دائما وابدا نرى أن كليات الصيدلية والتدريس الصيدلى الشعب المصرى يظن أن التعليم الصيدلى جزء من التعليم الطبى هو صحيح التعليم الطبى يشمل فروعه الثلاثه الطب البشرى وطب الاسنان والصيدلة وكان واجبا على ان انوه بهذا امام الحاضرين وامام الشعب وشكرا والسلام عليكم ورحمة اللـه ٠

الدكتور عبد الملك ابو عوف عميد كلية الصيدلة بجامعة المنصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الجامعة المصرية أتقدم لسيادتكم بجزيل الشكر والعرفان على هذا الاجتماع الذى يعتبر خطوه اصيلة فى سبيل تعميق الديمقراطية وحرية الرأى فى بلدنا العزيز وانك ياسيادة الرئيس بأصـالتك قد استطعت أن تضرب مثلا رفيعا فى أن تعايش اساتذة الجامعات هذه المدة الطويلة وتعكف على السماع لارائهم وهذا تقدير جميل للجامعة المصرية تفخر به اننى ساعلق على بعض ماقيل من ناحية الجامعات الاقليميـة وماتؤديه للمجتمع وكذلك من ناحية بعض الخدمات الصيدلية واننى ياسيادة الرئيس لارجو ان انقل الى سيادتكم ان مصر والحمد لله لاتعتبر من ضمن البلاد النامية فهى بكوادرهـا الفنية وبعطائها العلمى الكبير تعتبر فعلا فى مقدمة الدول علما وانجازا وقد ادت لرسالة البحث العلمى شيئا كثيرا لقد عشت فى أسيوط عميدا لكلية الصيدلة ونائبا لرئيس الجامعة فترة طويلة واحسست مدى هذا التوافق بين الجـامعة وبين المجتمع والواقع ياسيادة الرئيس أن خطوتكم المباركة بانشاء الجامعات

الاقليمية كانت عملا حضاريا من الطراز الاول اذ قد جئتم بصفوة مختاره من ابنائنا الذين يتعلمون فى ارقى مجتماعات العالم ليزرعوا بين مواطنيهم فى مجتمع يتفاعل معهم ويتفاعلوا معه وفعلا فان الجامعات الاقليمية خطوة متممة حقيقية للحكم المحلى فى البلاد وان الحكم المحلى والصناعة والجامعة الاقليمية هى الركائز التى ستقفز بمصر الى الامام فى مدة وجيزة لمسيرة فى عهدكم المبارك انشاء الله اننى ارجو وقد كنت أعزم أبان كنت مسئولا فى المنيا أن انشىء بعض الصناعات التى تدور فى مصر والتى تقام فى مصر بعض الكليات النوعية وقد تدهش ياسيادة الرئيس أن صناعة السكر وصناعة الغزل وصناعة الالومنيوم التى اقمنا لها مجمعا كبيرا كل هذه الصناعات ليس لها اقسام متخصصة فى جامعات حتى الان وارجو ان يوضع هذا فى الحسبان ٠

وأنا أرى من اخوانى وزملائى الاعزاء رؤساء الجامعات الاقليمية وهم من الصفوة المختارة الذين عاشوا الجامعة وعاشتهم أن يضعوا هذا فى حساباتهم وأننى بهذه المناسبة ياسيادة الرئيس وأرجوك من قلب مصرى خالص اعادة النظر فى سياسة التصنيع فى بلادنا فليس هناك دولة تصنع من الابرة الى الصاروخ انما يجب أن نعكف على الخامات الزراعية والمعدنية وهذه الكنوز الموجودة فى أرض بلادنا العزيزة ليجعل من هذه مجالات استثمارات كبرى وقد كنت فى المنيا أرى جبالا وتلالا وفى أسيوط من المواد التى يمكن أن تصنع ٠٠ احنا بنستورد كربونات الصودا وبنستورد كربونات الجير وبنستورد غيرها واذا مررت سيادتكم من قنا الى القصير فى هذا المجرى ٠٠ فى سيناء ٠٠ وفى أرض مصر ترى سيادتكم أن الجبال تكاد تصرخ وتقول خذوا منى هذه الكنوز المكنونة فى ٠

من جهة الدراسة الصيدلية أحب أن أطمئن سيادتكم ياسيادة الرئيس أن فى الجامعة المصرية انجازات علمية ضخمة مكمورة ٠٠ وقد ناشدنا كثيرا الجهات والهيئات للاستفادة منها ٠٠ فمثلا الصناعة الدوائية فى مصر قد استطاعت أن تغطى ٨٧ فى المائة من احتياجات مصر من الادوية وهى التى جعلت الدواء ميسورا للمريض ممكن أن نصبر على الاكل ممكن أن نصبر على الغذاء ممكن أن نستعيض مادة بمادة ٠٠ إنما صناعة الدواء فى مصر هى صناعة استراتيجية تأتى فى المرتبة الثانية للصناعة الحربية وكون

أن أساتذة الجامعات يدخلون الى مجالات الصناعة ومجالات الزراعة ولمجالات الاستثمار ليس هذا خدمات فقط انما هو انعكاس على التعليم .

وأستطيع أن أصارح سيادتكم يا سيادة الرئيس أننا منذ أن التحمنا بالصناعة الدوائية وبرامج كليات الصيدلة فى تطور مستمر وانى أرجو أن نستغل النباتات الطبية فى مصر كثير من الصحارى فيها رمل ممكن يطلع منه سيليكا .. والسيليكا الآن من أغلى المواد . فرنسا بتعيش على بعض أنواع من الطمى بتصنع منها الحاجات الدقيقة للصناعات بتاعة الراديو والتليفزيون والالكترونيات واحنا بلدنا مملوءة بهذه الخيرات والنباتات الطبية وهناك دراسات قد قامت بها مؤسسة الادوية سابقا فى مركز الرقابة والابحاث الدوائية والاستاذ الدكتور شفيق بلبع رئيس جامعة المنصورة وعميد كلية الصيدلة سابقا وأستاذ النباتات الطبية له فى هذا المجال بحوث كبيرة جدا ومع ذلك نحن نستورد العرقسوس .

يجب أن يكون هناك تقييم فعلى لانجازات الجامعة المصرية ولا تهدر هذه الجامعة . يكفى أن تعلم سيادتكم أن مصر قد خلقت دواء لعلاج البلهارسيا وحتى الآن لم يستغل على المدى الواسع .. مصر بتنجز وأساتذتها ممتازون والعطاء مستمر والجامعة فى أعلى مكان من الانتباه على مصالح مصر العليا وموضوعيا لا ترجو الا أن تكون دائما أبدا موطنا للحرية والعطاء والرخاء والديموقراطية التى غرست شجرتها ونرجو أن ترعاها دائما باذن الله والسلام عليكم .

حوار

السيد الرئيس محمّد أنور السادات

بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات

١ اكتوبر ١٩٧٩

د . مصطفى كمال حلمى وزير التعليم : ـ

سيادة الرئيس على بركة الله أستأذنكم فى أن نفتتح الجلسة .

وأستأذنكم فى أن نبدأ بعرض : موضوع رعاية الطلاب .

د . عبد المجيد عثمان رئيس جامعة قناة السويس :

سيادة الرئيس : حديثنا اليوم عن رعاية الطلاب ينبع من حرصنا البالغ على مزيد من الرعاية للطلاب حتى يتعايشوا فى مناخ صحى فى مواقع دراستهم ويترجم ذلك الى مزيد من العطاء لمصر سواء من الطلاب أو الخريجين .

لقد عرض السيد الوزير بعض ملامح الرعاية الطلابيه ، وعلى سبيل المثال ذكر سيادته أن جملة ماأنفق على الرعاية الطلابية والتغذية يتجاوز العشرين مليونا من الجنيهات وأيضا تنفق الدولة حوالى ثلاثة ملايين كمكافآت تفوق لابنائنا المجتهدين ولا تحرم الدولة غير القادرين من الرعاية فتنفق عليهم ما يتجاوز المليونين من الجنيهات هذا خلاف الرعاية الصحية التى لا تدخل فى الحسابات والتى تكلف كثيرا من النفقات بخلاف ما تقدمه المؤسسات الاخرى والمحافظات من أنواع مختلفة من الرعايا ومن المكافآت .

سيادة الرئيس .. أن جامعاتنا تحوى حوالى ٤٥٠ ألف طالب يتدفقون الى الجامعات بفرص متكافأة . وهذا لا يحدث فى كثير من بلدان العالم .

وكما ذكرتم سيادتكم بالامس فان الطالب فى انجلترا ، يدفع ما يوازى ١٠٠٠ جنيه استرلينى ، وفى أمريكا يتجاوز ذلك الى أربعة آلاف دولار رسوما جامعية فقط ، واذا أضيف لذلك من يرغبون فى الاقامة فى المدن الجامعية فهم يتكلفون أكثر من هذا المقدار ، وبذلك لانقول الا لوجه المقارنة فقط ولكي يطمئن أبنائنا أنهم موضع كل رعاية وكل تقدير وأن رعاية الطلاب فى جمهورية مصر هى رعاية لاسر مصر كلها .

سيادة الرئيس : ان رعاية مصر للطلاب لا تقتصر على أبنائها فقط ولكن

نتعداهم الى حدود بعيدة فجامعات مصر تحوى أكثر من أربعين ألف طالب من أبناء العالم معظمهم من الدول العربية أويضا بالاضـــافة لذلك فهناك أكثر من ثلاثة آلاف من مختلف العالم مسجلون للدراسات العليا ويتلقون دراستهم فى مصر .. فمصر يا سيادة الرئيس دائما مليئة بالخير تعطى لكل من يطلب العلم فيهـــا ولا تمن على أحد سـواء من ينكرون فضـلها أو يتنكرون لها فمصر هي معطـاءة بالخير عاشت مصر دائما أبية نابضـة بالخير والعطاء .

فى هذا المقام نتحدث عن موضوع آخر وهو كيان الجامعة ومفهومها .. اننا نفهم الجامعة على أنها أستاذ وطالب وأى تفسير غير ذلك ينأى برسالة الجامعة . ولقد اجتهد البعض فأوجـــد بعض مفهومات مثل الوصاية على الطلاب وكان هذا يهدف ربما الى مصالح معينة وما هي النتيجة ؟ وما هو العطاء ؟

لقد نتج عن ذلك تباعد بين الاساتذة والطلاب ونتج عن ذلك انفصام بين القاعدة الطلابية وبين اتحاداتها ونتج عن ذلك تدهور فى الانشطة الطلابية

هذه هى الحصيلة يا سيادة الرئيس وحينما توضع تعديلات فى اللائحة لتعيد الوضع الى نصابه وتجمع أسرة الجامعة . ومصر بطبيعتها حريصة على أسرها وهى بجملتها تشكل أسرة كبيرة يرأسها رب العائلة ومديرها ومصر تسعد بذلك وتتكافل وتتكامل من أجل الرخاء ، ومن أجل العطـــاء وحينما تعيش الجامعة كأسرة متكاملة لا شك أن ذلك يعود بالخير الكثير على الطلاب وأى اجتهاد غير ذلك يكون قد جانبه الصواب .

ان التعديلات التى أدخلت على اللائحة الطلابية تحمل الجامعات مزيدا من المسئولية لرعاية وريادة الطلاب فهى تهدف أولا وأخيرا الى مزيد من اللقاء الفكرى والعلمى فهى تطلب من الجامعة أن تتكافل مع الطلاب على أساس نظام الريادة العلمية ترعى شئونهم العلمية وهذا وارد بالنص .

وتكون منهم الاسر والجمعيات العلمية وترعى نشاطهم وتقييمهم العلمى داخل الجامعة ثم تتابع نشاطهم فى البيئة وفى خدمة البيئة كجزء أساسى من منهاج الدراسة وهذا ما افتقدناه فى كثير من الاحيان فنحن نعيد للجامعة ولطلابها ولاساتذتها الوجه الحقيقى لكى تتكامل رسالة الجامعة وانني ربما

بهذه المناسبة يكون لى رأى خاص وهو أن يكون عطاء الشـــباب فى سيناء كثيرا ووافيا وفى مناسبة أخرى قد أتحدث بالتفصيل عن هذا الموضوع فسيناء بعد النصر العظيم وبعد المبادرة الشجاعة قد أصبحت تمثل مستقبل مصر ونحن نسعد بذلك ونسعى من أجل تحقيق كل منجزاتها وسنعمل متكاتفين فى كل الجامعات مع شـــبابنا على غزو ســيناء وقد عملنا بعض المجهودات يمكن أن نذكرها فى مناسبة أخرى ٠

الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم جامعة القاهرة ٠

بسم الله / السيد الرئيس وددت أن أعقب تعقيبا سريعا على كلمة الاخ الدكتور / عبد المجيد عثمان بشأن الريادة الطلابية والنشاط الطلابى ٠

لقد كان لى حظ المشاركة فى النشـــاط الطلابى منذ أن كنت طالبا فى الاربعينات فقد كنت عضوا فى اتحاد كليتى وعضـــوا باتحاد الجامعة ولم تنقطع صلتى بالنشاط الطلابى والريادة الطلابية حتى هذه اللحظة ســواء داخل مصر أوخارج مصر بين المبعوثين وقد كنت يوما من الايام فى الاربعينات أمينا مساعدا للشباب ومن ثم فان ما شاهدته الحركة الطلابية وما مر به النشاط الطلابى من تغيرات خلال الثلاثين عاما الماضية كنت شاهد عيان عليها ومن منطلق هـــذه التجربة أود أن أشـــير الى أن النشاط الطلابى والاتحادات الطلابية قد مرت خلال هذه الفترة بأدوار متغايرة ٠٠ كانت الروح الجامعية تظلل الجامعة ٠٠ كانت روح الاسرة وروح الاخوة وروح المودة تظلل الجامعة ٠٠ كانت الصلة بين الاستاذ والطالب صلة وثيقة الى أن جاء يوم وقامت دعوة انفصامية نادى بها قلة قليلة من الطـــلاب بين الاساتذة وطلابهم أدت الى خلق حساسية بين الاستاذ والطالب ٠٠ وأدت الى انقطاع الصلة بين الاستاذ والطالب خارج قاعات الدرس ومن غير المعقول أن نبارك الصـــلة العلمية بين الاســتاذ وطالبه داخل قاعات الدرس وألا نبارك هذه الصلة خارج قاعات الدرس فالجامعـة ليست درســا وامتحانا فحسب ولكنها حياة بكل معنى الكلمة بل أن النشاط الطلابى الذى يمارس خارج قاعات الدرس هو جزء لا يتجزأ من تكوين شخصية الطالب الجامعى وهو كفيل بصقل شخصيته وتأهيله لمواجهة أعباء الحياة ومواجهة العمل بعد تخرجه وكفيل بأن يجعله أكثر عطاء من غيره من الطلاب الذين لا يمارسون نشاطا ٠

ومن أجل هذا فان النشاط الطلابى يعد جزءا مكملا للنشـــاط العلمى داخل قاعات الدرس ومن أجل هذا أيضا ليس من المعقول أن نبارك الصلة بين الطالب وأســـتاذه علميـا داخل قاعات الدرس وألا نبارك مثل هـذه الصلة خارجها ٠

هذه الدعوة الانفصالية ترتبت عليها بعض الظاهرات التى لا تنسى ، من هذه عزوف بعض الاساتذة بحكم الحساسية التى خلقت بينهم وبين أبنائهم الطلاب عن المشاركة وعن العطاء خارج قاعات الدرس ومن هذه الظواهر أيضا أن قلة قليلة من الطلاب استطاعت أن تحتكر العمل الطلابى مما جعل القاعدة العريضة من الطلاب تعزف عن المشاركة وتعطى القيادات الطلابيـة فى فترة من الفترات ظهرها ٠

كل هذه ظواهر غير صحية كان لابد من وقفة لتقييمها واعادة النظر فى كل هذه التنظيمات لا سيما ونحن على مشارف عهد جديد عهد اعادة البناء واذا كنا مقبلين على اعادة البناء فلابد من هذه الوقفة ٠

هذه الوقفة تتطلب منا أن نعالج السلبيات التى سادت فترة من الوقت النشاط الطلابى والعلاقة بين الاستاذ والطالب ٠٠ ومن أجل هذا أيضا جاء التنظيم الجديد بالاتحادات الطلابية الذى يعمل على بعث الصلة الابوية بين الاستاذ وطالبه لا داخل قاعات الدرس فحسب وانما خارجه أيضا فمن غير المعقول أن يتعامل الطلاب مع أنفســـهم فى غيبة أساتذتهم داخل جدران الجامعة ٠ من غير المعقول أن يحدث مثل هذا الانفصال داخل أسرة الكلية الواحـــدة ٠

واذا جاز أن نبارك مثل هذا الانفصال فى الاسرة وفى البيت يمكن أن نباركهفى الجامعة لان الجامعة ما هى الا بيت لنا ثان الى جانب بيتنا الاول الذى نعيش فيه ٠

من أجل هذا لابد من أن نعمل جادين على بعث الروح الجامعية على بعث روح الاخوة والمودة والمشاركة بين الاستاذ والطالب ٠

هذه يا سيادة الرئيس دعوة أطلقها ونحن على مشارف تنفيذ نظام جديد للاتحادات الطلابية وأغتنم هذه الفرصة لأوجه نداءين ٠ النداء الاول لزملائى أعضاء هيئة التدريس أما النداء الثانى فلأبنائى وأخواتى الصغار الطلاب٠ أما النداء الاول فانى أناشد زملائى أعضاء هيئة التدريس وهم لا يضنون

بوقتهم وجهدهم وعطاءهم أن يزيدوا من هذا الجهد ومن هذا العطاء من أجل صالح أبنائنا الطلاب ومن أجل خلق الروح الابوية والتربوية الاسرية داخل أسرة الجامعة وأنا واثق تمام الثقة أن زملائي لن يضنوا بوقتهم وجهدهم في هذا السبيل .

أما النداء الثاني فهو نداء لطلاب الجامعات في كل مكان نحن آباؤكم ونحن اخوتكم الكبار نحن نرعاكم ونحاول أن نعطي مزيدا من الرعاية .. والتنظيم الجديد خليق بأن يبعث الروح الجامعية الحقة التي نصبوا اليها جميعا . التنظيم الجديد كفيل بأن يزيد من الرعاية الطلابية التي لا تضن الدولة ولا الجامعة بشيء منها على أبنائها الطلاب . التنظيم الجديد كفيل بأن يصقل شخصية الطالب ، واذا أضفنا الخبرة التي اكتسبها الاساتذة والطاقة التي يحملها الشباب كان هذا وذاك كفيلان معا بأن تنطلق الجامعة انطلاقا أكبر وأن يزيد عطاؤها للمجتمع .

وكل هذا أردت أن أوضحه تعقيبا على كلمة أخي وزميلي الدكتور عبد المجيد عثمان وفقنا الله جميعا لخدمة مصرنا العزيزة وخدمة أبنائنا الطلاب .

وعلى الله قصد السبيل والسلام عليكم ورحمة الله .

الدكتور عوض الله حجازي مدير جامعة الازهر .

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد .

السيد رئيس الجمهورية اخوتي واخواني الاساتذة .

موضوع الحوار هو رعاية الطلاب .. والطلاب من الشباب .. والشباب في كل أمة هم عدتها .. وهم الامل المنشود لها الذي تعول عليه في في شئونها كلها رفعة وعلوا بين الامم .. وهم الدرع الواقية لها من شر أعدائها .

واذا كان هذا شأن الشباب بوصف عام فان طلاب العلم بوجه خاص عليهم مسئولية أكبر وعليهم حمل أعظم بالنسبة لاممهم وبالنسبة لبلادهم .. ذلك أنهم حملة العلم .. حملة مشعل النور .. ذلك أنهم هم الذين

ســيقودون أممهم فى المســـتقبل وسيتولون أمرها سواء كان ذلك الامر سياسيا أو اقتصاديا أو علميا أو دينيا هم الذين سيرعون أممهم فاذا كانوا هم طلاب اليوم فهم القادة فى المستقبل ·

ولذلك يجب على ولاة الامور فى الدولة أن يرعوا هذا الشـــباب وأن يحافظوا على هؤلاء وأن يوجهونهم الوجهة الصـــالحة أن ينشئوهم نشأة طيبة كى تفيد منهم أمتهم وكى تعلوا أمتهم فى الافاق ·

واذا كان الشباب هم الذين سيتحملون المسئولية فى المستقبل فلابد من تبصيرهم بأمور الدين ·· والدين هو المنهج أو الطريق الحق للوصول الى السعادة البشرية ·· أن الاديان كلها ومنها الدين الاسلامى انما جاءت لاسعاد البشرية ·· انما كانت لايجاد المجتمــع الفاضل ·· فالله عز وجل العليم الخبير بعباده الذى يعلم حاجاتهم وما يحتاجون اليه يعلم أن الانسان وحده لا يمكنه أن يصل الى اسعاد نفسه ومن هنا شاءت ارادة الله أن يرسل الرسل مبشرين ومنذرين أن يرسل الرسل معلمين « انما بعثت معلما » جاءت الرسل من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم لوضع المنهج والطريق الذى يسعد المجتمع الانسانى فالله سـبحانه غنى عنـا وغنى عن عبادتنا وما كلفنا به جل شأنه انما هو لمصلحتنا ·

اذا كان الدين هو المنهج الحق لطريق السعادة ·· اذا كان الدين هو الطريق السليم لاسعاد المجتمع وايجاد المجتمع المثالى فأن الواجب على ولاة الامور فى الدولة أن يبصروا أبناءهم وأن يبصروا طلابهم بمنهج الدين

الأديان كلها بما جاءت من تعاليم يحصرها البعض فى أمور ثلاثة عقيدة سليمة بالله وبرسل الله وباليوم الآخر ·· الجزاء والثواب وشريعة سليمة ·· عبادات ومعاملات واخلاق كريمة أحسان بين الناس ومحبـــة بينهم وتآلف وتآزر ·

وفى نظرى وفى نظر الكثيرين من العلماء أن الاصلين الأولين العقيــدة والشريعة ما هما الا مقدمة للاصل الثالث وهو الاخلاق ·:

الأمران الاولان ·· ما هما الا وسائل توصل الى الخلق الفاضل والى المجتمع الفاضل فليست الصلاة مقصـودة لذاتها وليست الزكاة مقصــودة

لذاتها وليس الصوم مقصودا لذاته ولا اقول ذلك من عندى وانما ماقاله الله أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ·· كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ·· قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى والانتهاء عن المنكر أخلاق وتزكية النفس أخلاق والتقوى إخلاق

ولا قاصد أن الاصلين الاولين ليسا مطلوبين وانما هما مطلوبان ·

الأمر الثالث ·· والاحاديث الشريفة تدل على هذا المعنى ومنها قوله عليه السلام انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ولم يقل أنما بعثت للصلاة ولم يقل انما بعثت للزكاة ·· ويقول المسيح عليه السلام (الدين محبة) ويقول الرسول (الدين المعاملة) الدين محبة ·· محبة لله · الدين محبة لرسل الله الدين محبة ·· محبة لعباد الله ·· الدين المعاملة ·· معاملة لله الدين المعاملة ·· معاملة لخلق الله أتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها ·· وخالق الناس بخلق حسن لذلك فأننى ارى ان الواجب علينا معشر المسئولين أن نبصر أبناءنا وفلذات أكبادنا بالمنهج القويم من الدين أن نبصرهم بما يحيط بهم من تيارات تبعدهم عن الدين·· بلا تقصير أو مغالاة ·· فالدين دين الله يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه وما يحيط بنا من تيارات منحرفة شيوعية أو وجودية أو وصولية يجب علينا معشر المسئولين أن نبصر أبناءنا بنا وأن نعرفهم خطرها ·

واذا كان السيد رئيس الجمهورية قد قال بالامس وقبل الامس ان ان الاستعمار السياسى قد زال عن مصر فأنى اقول ان هناك استعمارا آخر دخل مصر وغير مصر وهو الغزو الفكرى ·

أنهم ذهبوا بعيدا عنا سياسيا وعسكريا ولكنهم غزونا فكريا لقد جاءوا الينا بنظريات بعيدة عن الدين ويجب علينا معشر المعلمين ·· يجب علينا ونحن مسئولون امام الله وامام الاجيال القادمة ان نبصر ابناءنا وفلذات اكبادنا من طلاب العلم ان نبصرهم بهذه النظريات المدسوسة فى مناهج العلم والبعيدة عن الدين ·· خلق الانسان من بطن أمه حرا فليعش حرا ·· هذه هى الوجودية ·· خلق الانسان ليس مكلفا ·· فالدين أفيون الشعوب أو الدين خرافة ·· الغاية تبرر الوسيلة ·· المادة لا تفنى ولا تستحدث ·· هذه نظريات علمية الله أعلم بها ·

نريد ان نبصر ابناءنا بها فنحن رعاة هذا الجيل ٠٠ فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ٠

لذلك ويجب على الجامعات وعلى جامعة الازهر وشقيقاتها من الجامعات المصرية إن تدخل مادة الثقافة الدينية فى الجامعات لتبصر ابناءنا بمنهج الله ٠٠ لتبصر ابناءنا بالمنهج الذى رضيه الله لنا كى نفوز فى دنيانا واخرانا والله من وراء القصد ومنه التوفيق والسداد وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله ٠

بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ صلاح مبارك مدرس مساعد بكلية تجارة بالاسكندرية : الحقيقة أنا لى تجربة فى اتحاد الطلاب فمش عايز أعرضها على حضراتكم ٠٠ انا وأنا طالب وأنا معيد ومدرس مساعد كنت فى اتحاد طلاب كلية تجارة وأنا مدرس مساعد أيضا ممثل الدراسات العليا الحقيقية بالنسبة للاتحاد الهدف منه ايه ٠٠ رعاية الطالب وثبت بتجربتى خلال مدة عشر سنين تقريبا انه ما بياديش هذه الوظيفة ٠٠ بمعنى أن معظم الطلبة بتعزف حاليا عن المشاركة فى نشاط الطلاب بيقولك لا الاتحاد ده بيخدم فئة معينة وفعلا اللى بيتردد على الاتحاد عدد محدود جدا طيب البديل لذلك ايه مش عايز اطول يعنى بالاختصار نظام زيادة السكشن أوالفصل بمعنى اناحنا عندنا كلية التجارة مثلا ٤٠ سكشن ممكن كل معيد أو مدرس مساعد أو عضو هيئة تدريس يقوم بريادة السكشن تحت مجموعة من الطلبة ٠٠ ده ممكن يؤدى الى نتائج ايجابية بحيث ان احنا نوفى كل الاحتياجات ٠ طب الحاجات المركزية ممكن بيؤديها مثلا ادارة الكلية عميد الكلية يقوم ببعض المحاضرات العامة تؤدى الغرض وشكرا ٠

بسم الله الرحمن الرحيم بركات عبد الفتاح عميد كلية الدعوة الاسلامية بطنطا ٠٠

سيادة الرئيس ٠٠ لطالب كلية الدعوة مطلب قد يختلف عن مطالب غيره من الطلاب انه لا يطلب مادة ولا يطلب امكانيات فهو يبغى وجه الله تبارك وتعالى ولكن طالب كلية الدعوة الاسلامية يعمل فى وسط رأى عام والرأى العام دائما له ضغطه فى كثير من الاحيان يفوق ضغط الدين والقانون وعاطفة الابوة معا ٠

فى بعض القرى ترى البنت مثلا تسير حولها اشاعات ٠٠ القانون يقول للوالد أتركها ٠٠ والدين يقول لا تتركها ٠

وعاطفة الابوة تقول اتركها .. ولكن ضغط المجتمع ويجعل ذلك الوالد يضحي بابنته من اجل الايحارب الرأى العام الذى يلاحقه .. من هنا نجد ان طالب كلية الدعوة يريد ان يعمل فى وسط رأى عام الرأى العام دائما يتكون من التكرار .. والتكرار يكون رأيا عاما اذا لم يكن هناك ما يناقضه

فاذا ما جاء طالب كلية الدعوة ليعمل فى وسط رأى عام أثيرت حوله الشبهات فعالم الدين يوصف في التمثيليات بكذا .. وفى وسائل الاعلام بكذا والصحف تنشر التـاريخ الاسلامى فتصـور هارون الرشيد على أنه كان رجلا صفته كذا .. والقاضى الاسلامى صفته كذا .. هنا نجد طالب كلية الدعوة يلاحقه الرأى العام وهو لايستطيع أن يعمل في وسط هذا الرأى العام الذى يضغط عليه كل هذا الضغط من هنا نجد ان الطالب لاينقصه الدين ولا الفكر ولا القرب من الله تبارك وتعالى ومع ذلك يهرب من العمل فى حقل الدعوة لان الرأى العام الذى كونته الصحافةوالسينما والتمثيليات وصورت عالم الدين بصورة لاتليق به ولا بتاريخـه ولا بتضحياته جعلت طالب الدعوة يهرب من كلية الدعوة مهما كانت هناك الظروف .

سيادة الرئيس وانت تدعو دائما الى الله تبارك وتعالى كل مانرجـوه الاتكون وسائل الاعلام حربا على طالب الدعوة ولا على العالم الازهرى فان العالم الازهرى له تاريخ . سيادتكم تعرفونه والقاضى الاسلامى له تاريخ سيادتكم تعرفونه وطالب كلية الدعوة يرجو أن يضحى بنفسـه وبماله ولكنه لا يستطيع ابدا ان يحارب رأيا عاما يلاحقه .. اذا ظهر العـالم الازهرى فى وسيلة من وسائل الاعلام بصورة نراها جميعا قد يتحملهـا ولكن أبنته كيف تتحملها امه كيف تتحملها .. ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اوذى تحمل ولكن لما وضع عليه القاذورات وجاءت ابنته فاطمة لتبعد عنه القاذورات كانت اشق مرحلة مرت عليه حينما رأى ابنته التى كان يجب ان يدافع عنها هى التى تزيل عنه التراب .

بسم الله وبسم الدين وبسم الانسانية وبسم طالب كلية الدعـوة نناشدكم ياسيادة الرئيس ان تبعدوا عنا وسائل الاعـلام وما تقترفه من سيئات والله تبارك وتعالى يرعاكم ويحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله .

محمد الشبراوى وكيل كلية طب المنصورة ومسئول الشباب فى كلية الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس ·· عندما نناقش رعاية الطلاب فانه يأتى الى ذهننا مباشرة الاجزاء الاتية المدن الجامعية ، تغذية الطلاب ، وصناديق رعاية الطلاب ·· وقد نصت عليها اللائحة وتوليها الدولة أحسن رعاية وتمدها بالاموال اللازمة ورؤساء الجامعات وزملاؤهم فى مجالس الجامعات يأتون كل خير فى استثمار هذه الاجزاء الاساسية هذه هى رعاية الطلاب نصت عليها اللائحة ·· هناك رعاية أخرى لم تنص عليها اللائحة وهى رعاية الطلاب فى فراغهم ·· الفراغ اذا طال فهو قاتل ·· الفراغ اذا طال فهو مفسد أننى أجد انه اذا كلف الطالب بمسئولية فقد يقضى الفراغ وقد ينتهى اننا نعطى أبناءنا الكثير نعطيهم أكثر مما تتحمل الدولة ·· ولكننا لا نطالبهم الا بمسئولية العلم والتعليم فهل هناك وسيلة لاستثمار فراغ الشباب واستثمار أوقاتهم ·· أنه اذا تمكنت الجامعات من أن تعطى كل طالب مسئولية فان هذه المسئولية ستكون أساسا لمحاسبته كطالب جامعى ·

الدولة الان تنادى بمحو الامية ، هناك كثير جدا من المشاكل الاجتماعية والقصور الاجتماعىفى قرانا وفى مدننا وفى المناطق الصناعية والنصف حضارية ·· لماذا لا يكلف الطالب بأن يكون مسئولا مسئولية مباشرة عن الحى الذى يقيم فيه وان يكون تقييمه اجتماعيا بجانب التقييم العلمى ·

يجب أن يكلف بمسئولية واضحة واكيدة ومحددة وان تكون هذه المسئولية من أسس ارتقائه الى الوظائف التى تعطى لهم بعد تخرجهم دون قيد أو شرط فى خدمة هذا الوطن الذى ينادى الان بان كل فرد فيه يجب ان يعمل وينتج فاذا تركناهم الى هذا الفراغ القاتل ثلاثة أو اربعة شهور كل عام فى الصيف فى أثناء العام الدراسى لايبدأ العمل اطلاقا الا فى شهر نوفمبر الاجازات كثيرة وطويلة · تكتلات الطلاب فى داخل الجامعة بالفراغ القاتل الموجود بعدم وجود التوجيه، القوى السليم سيخلق كثيرا جدا من المشاكل ·

انني احاول الان ان اجد برنامجا لعمل تحديد لمسئوليات الشباب الى جانب تعليمهم وانني اطرح هذا على سيادتكم ويمكن دراسته واشكر سيادتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

فوزى طه ابراهيم ـ كلية التربية بالاسكندرية

السيد الرئيس ٠٠ السادة الزملاء والاساتذة الافاضل لقد عدت من الولايات المتحدة منذ عام فقط ٠٠ ومازلت اذكر بان استاذى بالولايات المتحدة هو أكثر من الاب والوالد ٠

ماذا يحدث فى الخارج اذ تتوطد العلاقة بين الطالب والاستاذ أكثر من العلاقة بين الابن والاب أن ما أطالب به باختصار أن يكون فى جدول الاستاذ الجامعى جزءا محددا من ساعات مكتبه لمقابلة طلابه ٠٠ هذا هو ماكان يحدث فى الخارج ويسمى Office Hour لكل سكشن أو لكل مجموعة من المحاضرات وقت فى جدول الاستاذ الجامعى لمقابلة الطلاب ومن هنا نلتحم بالطلاب وتتوطد العلاقات الابوية والاخوية أما الاعمال التى تبنى على التطوع فهى قليلة وغير منظمة ٠

نظام الزيادة هو نظام مقبول ومحدود ولكن الذين يقومون به هم قلة من اساتذة الكلية خمسة أو ستة ٠٠ ولكن اساتذتنا فى الجامعات بالمئات والالاف والطلاب يريدون الالتحام بهم فرجائى من السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير التعليم أن تعتبر اضافة جزء ساعة أو ساعتين لمقابلة الطلاب فى جدول الاستاذ الجامعى وان يجلس بمكتبه ويرحب بمقابلة الطلاب فى أى وقت وشكرا ٠

ثم تحدث الدكتور محمد فاروق راغب استاذ مساعد بكلية طب بيطرى جامعة اسيوط فقال ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس ٠٠لاشك ان الجامعة فى العصر الحديث اصبحت اداة المجتمع لبناء القوة والرخاء والتقدم فهى التى تصقل العقول وهى التى تعدها لخدمة هذا الوطن وعموما فالجامعة هى اساس البناء للمواطن الصالح والجامعة هى الامينة على تراث الامة الثقافية بما تقوم به من اعداد وصقل للعقول البشرية ٠

واخيرا ياسيادة الرئيس فأن تقدم الامة ورخائها مرتبط اولا واخيرا بما يقوم بنا رجال الجامعة من ابحاث علمية وتكنولوجيا مستحدثة تهدف أول ما تهدف الى حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لهذا المجتمع .

وان لى رأى في البيان القيم الذى القاه السيد الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم .. لقد تعرض سيادته لما تقوم به الدولة وما تبذله من مبالغ ضخمة فى ميزانية التعليم فى مصر حيث بلغت ١٤٠ مليون جنيه فى العام الماضى ولكن هناك أمرا هاما أن الابحاث العلمية في الجامعة تحتاج الى مضاعفة بل الى اضعاف مضاعفة من الميزانية المالية هذا أمر هام .

كل مليم يصرف على البحث العلمي هو يعود بالخير والفائدة على هذا الوطن .. فبناء الوطن ينبع من هذه الابحاث العلمية .

ثم اشارة أخرى لقد كانت هناك بادرة طيبة فى المجلس الاعلى للجامعات عندما شكلت اللجان المتخصصة مثل اللجان المتخصصة فيما يتعلق مثلا بالزراعة وفيها عمداء الكليات ونقيب الزراعيين ووزير الزراعة وانني ارى أن يضاف الى هذه اللجان سواء كان فى المجلس الاعلىللجامعات او كما تحدث الدكتور مصطفى خليل على مستوى الدولة أن يضاف اليها النابهين الذين لهم ابحاث ولنضرب مثلا بالحائزين على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فى العلوم . وهؤلاء لا يمكن أنكارهم فى دفع البحث العلمي ودفع التعليم عامة فى مصر .. هذا من ناحية وايضا فى المجالس القومية المتخصصة أن يكون غالبية هذه المجالس من بين رجال الجامعة لان العلم والفكر موجود اولا واخيرا فى رجال الجامعة .

هذا ما أردته يا سيادة الرئيس والله الموفق والسلام عليكم .

ثم تحدث الدكتور عبد الفتاح عثمان عميد كلية الخدمة الاجتماعية فقال / سيدى الرئيس .. وقد أثيرت موضوعات كثيرة خاصة برعاية الطلاب فتسمح لى سيادتكم أن أعبر عن رأيى باختصار شديد انقاذا للوقت بقدر الامكان .. القضية التى نناقشها ليست قضية اضافة جديد وانما القضية التى نناقشها يجب أن تنحصر فى أعداد الانسان الذى ينفذ الشيء القائم تنفيذا جيدا .. هذه نقطة ..

النقطة الثانية ·· اننى لا اريد أن أقلد مجتمعا غربيا أو مجتمعا شرقيا أو مجتمعا حتى فى المجتمعات النامية فمصر فى تعليمها تنفق ١٤٠ مليون جنيه ·· فلها وضع فريد لانها تعلم بالمجان التعليم الجامعى ·· فى نفس الوقت التى تمنح الطالب رعاية قدرها ٢٠ مليون جنيه ·· وتعتبر الرعاية الاجتماعية هى ١٦٠ مليون وليست ٢٠ مليون ·· انها تتعهد بتعيين الخريجيين هل هذه الصورة فى النهاية تسمى رعاية اجتماعية ايجابية تنموية أم سلبية ·

أولا نريد أن نحدد ما هو المقصود بالرعاية ·· أن اشكل جيلا من السلبيين أم جيلا من الايجابيين وان الدكتور مصطفى خليل استاذنا حينما عرض ان العمالة الخارجية بتجيب لنا ١٢٠٠ مليون جنيه فى السنة أن هذا الرقم يشكل جديدا اذا كان هذا الرقم مقارنا بدول أخرى بحجم العمالة اللى موجوده فى المجتمعات الى اين ·· ماهو حجم هذه العمالة الحقيقية حتى يكون الرقم اللى عندى له معنى الرعاية الاجتماعية ياسيادة الرئيس ،نريد أولا روحا جامعية ·· حماسا للعمل ·· اسلوبا لتعديل الرعاية السلبية الى رعاية ايجابية ـ أسلوبا لتعديل الرعاية العاجلة الى رعاية آجلة ·· ليس أن امنحه الغذاء الجاهز ولكن امنحه القدرة على أن يسعى لغذائه هذا هو المفهوم العلمى للرعاية الاجتماعية ·

ولناخذ هذا من قول رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما نادى/قد تاخذ الخبز وتأخذ ولكن عليك أن تتعلم السباحة وركوب الخيل ·· قد تاخذ العبرة فى الرجل الذى طلب منه الاعانة فقال له روح أفلح واحضر ·· هذا مفهومنا فى عهد نريد شبابنا معدا للاجيال القادمة شكرا سيادة الرئيس ·

وبعد ذلك طلب الكلمة السيد منصور حسن وزير الدولة لرئاسة الجمهورية فقال ··

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس ·· أساتذتى المحترمين ·· وزملائى الاعزاء ·· ما كان لى ان اتحدث فهذا اللقاء مخصص لحضراتكم ·· ولكن فضيلة الاستاذ قد تفضل ووجه عتابا رقيقا لوسائل الاعلام فيما يتعلق ببعض ما ينشر

عن الاساتذة الافاضل من العلماء ومن رجال الدين ·· وانتهزت هـــذه الفرصة لكي أوضح أن فضيلة شيخ الازهر وفضـــيلة المفتي قد تكرموا بتوجيهي الى هذا الموضوع منذ أكثر من شهر واجتمعت على الفور ببعض الزملاء العاملين في مجال الاعلام وتبادلت معهم الرأى حول هذا الموضوع ·

واؤكد لحضراتكم جميعا مالمسته أن احترام العاملين في الاعلام مثل احترام المجتمع كله للاساتذة الافاضل من رجال الدين احترام عميق ينبع من تمسكنا بالدين وينبع من تقديرنا الكامل للرسالة الســـامية التي يحملونها في المجتمع ·

واذا كان قد حدث بعض التجاوز في الماضي فلعل ذلك يرجع الى روح الفكاهة التي نتميز بها كشعب والتي نعتز بها في كثير من الاحيان وان كانت تؤدى الى بعض التجاوزات ·· ولكن اتفقنا جميعا وارجو أن نكون عند التزامنا بأن نفرق بين الفكاهة وبين النقد حتى الموضوعى وبين الفكاهة التى تتعلق بأشخاص بذاتهم ·

ولا شك أننا جميعا نقدر أن النظرة الشخصية للأمور في المجتمع ما زالت الى حد كبير من خصائصنا ·· ونحن نسعى في طريق اعادة البنـــاء وفي طريق تطوير المجتمع نتمنى أن تزداد النظرة الموضوعية للامور فممكن ليس هناك عيب في النقد وليس هنـــاك عيب في بعض الفكاهة التي تعتبر في بعض الاحيان ايضا اسلوبا من اساليب النقد ولكن نتمنى أن تكون دائما موضوعية ·· مثلا نعاني أو يعاني المجتمع في كثير من الاحيان من الروتين الحكومي يجب أن تفرق بين أن يوجه النقد وتوجه الفكاهة الى شخص الزميل الموظف الذى يقوم بواجب معين وبين أن نتحدث عن الروتين في حد ذاته بأسلوب ممكن أن يكون كذلك ·

فهذه هي النظرة الموضوعية للأمور وأنا متفق تماما مع فضـيلة الاستاذ وأؤكد باننا جميعا سنسعى ويجب أن نحافظ على الشخصيات العزيزة الكريمة صاحبة الفضل في هذا المجتمع سواء كانوا من رجال الدين أو من رجال التربية ورجال القضـــاء فهذه هيئات نشعر بفضلها علينا جميعا وهي التي تكون الانســان ويجب أن يكون احترامنا لها في جميـع الاحيان احتراما واجبا هذا ما نؤكده وأشكركم والسلام عليكم ·

وتحدث الدكتور كامل شريف ·· فرع جامعة أسيوط بأسوان فقال بسم الله الرحمن الرحيم ·· سيادة الرئيس ·· أن العرض الشيق الذى عرضه الزملاء كان وافيا ·· أود أن أضيف شيئا قليلا وهو أن نعرف أبناءنا الطلاب بالمجهودات البناءة الشامخة التى يقوم بها العاملون فى مصر وخاصة فى جنوب الوادى ·· أود وأكرر وأرجو أن يعمل معسكرا دائما للعمل على بحيرة السد العالى فى وسط البحيرة وأن ينظم هذا العمل حتى يأتى ثماره وأن تكون هناك رحلات دورية وتنظيم عمل دورى على مدار السنة لجميع طلاب الجامعات فى الجمهورية حتى يشعروا بهؤلاء الناس الذين يعملون ويمكنهم أن يروا بأعينهم المجهودات البناءة لجميع العاملين والحكومة فى مصر حتى يمكنهم أن يشعروا بأنفسهم ويعرفوا ويقدروا العرق الذى يقوم به هؤلاء المجهولون ·· ويمكنهم فى الوقت نفسه أن يردوا على أعداء الوطن الذين يودوا أن ينالوا منه والله دائما يحفظ مصر

ونود أن نعمق الفكر بين الشباب ونعلمهم العرق والجهد ولا بد أن يعملوا وأرجو أن يكون هذا المعسكر بصفة دائمة على مدار العام وشكرا

وتحدث بعد ذلك الدكتور محمد العمرى عقيل نائب رئيس جامعة الاسكندرية فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ·· أيها الاخوان غطى زملائى كثيرا مما تقدمه الدولة من رعاية للطلاب ولكن الدولة أى دولة ·· والجامعة ·· أى جامعة لا تستطيع أن تصل الى أعماق كل طالب كفرد وهذا دورنا نحن الاساتذة أن ننظر الى الطلاب كأفراد ·· أولا فالطالب فى هذه الاعداد الكبيرة ونحن الآن جامعة الاعداد الكبيرة لا يمكن أن يشعر جميع الطلاب بما تؤديه الدولة ولا يمكن أن تكون الدولة قادرة على تقديم كل الرعاية لكل الطلاب ·· هذا دورنا ·

للطلاب مشاكل فردية منها ما يمكن حله عن طريق ما تقدمه الدولة ومنها ما يمكن حله عن طريق نصيحة من أستاذ والمشكلة قد تكون صغيرة جدا فى نظرنا ولكنها تتجسم فى ذهن الطالب لأنه لا يستطيع أن يحلها شخصيا ·

وهؤلاء الطلاب جاء بهم آبائهم الينا أمانة فى أيدينا شبابا وشابات والريادة موجودة والريادة العلمية موجودة ولكن الريادة الاجتماعية ·

وهى حل مشكلة الطالب كطالب ‥ ولن يستطيع الطالب أن يتقدم الى الاستاذ الا اذا شعر بأبوته ‥ والابوة تفتح القلب بين الطالب وأستاذه والطالب عادة حين تتوطد العلاقة بينه وبين الاستاذ عادة يقول أنا تتلمذت على فلان ولا يقول أنا ابن فلان فالأولى فيها العلم والثانية فيها رذيلة التباهى ‥ اذا استطعنا وارجو وأنا أعتقد أن الكثيرين منا يقومون بذلك اذا استطعنا أن نفتح قلوبنا الى هؤلاء الطلاب ليلقوا الينا بمشاكلهم الفردية أؤكد لكم وقد مارست ذلك على مدى سنين طويلة ومارستها كعميد لمدة سنتين أؤكد لكم أن روح الابوة التى يمكن أن تنتشر وتزدهر فى وسط الجامعات لها الأثر الكبير جدا فى ربط الطالب بجامعته وبوطنه فى الاثر الحسن جدا على سلوكه ‥ فالطالب حين يكون مرتبطا بأستاذ فانه يخجل أن يعمل عملا لا يرضى عنه هذا الاستاذ وأقول الى اخوتى وأبنائى شباب الجامعة الذين سيتحملون المسئولية ربما تكونون قد مررتم فى ظروف لم تستطع أن تحقق لكم ما أنادى به الآن فأرجو أن يكون هذا دافعا لكم الى أن تمدوا حبال الحب والود الى تلاميذكم فى المستقبل لا تقولوا اننا لن نحظى بذلك فما بالنا وما بال غيرنا بل قولوا اننا لم نحظ بذلك وبالرغم من ذلك فاننا سنؤديه الى أبنائنا فى المستقبل هؤلاء جميعا أبناء مصر هم أبناؤنا هم أحباؤنا هم مستقبلنا هم أساتذة أبنائنا فى المستقبل وأشكركم والسلام عليكم ․

ابراهيم قنديل كلية التربية الرياضية بجامعة حلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس — السادة الزملاء ‥

لقد كان لى شرف العمل مع الطلاب طوال ربع قرن الاخير كما كان لى شرف تمثيل مصر فى مؤتمرات رعاية الطلاب طوال الربع قرن الاخير أيضا منذ سنة ٥٤ الى هذا العام ․

سأتحدث عن ثلاث نقاط فى ثلاثة دقائق ‥

النقطة الاولى وهى اعداد القيادات الطلابية ‥ كلنا يعلم أن التعليم الكمى وزيادة عدد الطلاب لن يسمح فى كثير من الظروف بما ننادى به الآن من قدرة الطالب على التحليل وعلى الربط وعلى الارتكاز وعلى الخدمة

- انما النشاط الطلابى المتكامل فى جميع جوانب الانشطة هو الذى يكمل هذا الجانب ٠

وبمناسبة اللائحة الجديدة فاننى أشعر وقد عاصرت اللوائح وشاركت فيها طوال الربع قرن أنها عالجت كثيرا من جوانب القصور ولكن هل تستطيع أن تسير باللائحة الجديدة دون تقويم لجوانب النشاط المختلفة ٠٠ هل نستطيع أن نسير باللائحة الجديدة دون أن نعرف نسبة الطلاب المشتركين في جوانب النشاط المختلفة دون أن نعلم جودة هذا النشاط كل هذه الجوانب تشير الى الاقتراح المحدد وهو ضرورة التقويم على مستوى كل جامعة وعلى مستوى المجلس الاعلى للجامعات أيضا بحيث نسير فى تطبيق هذه اللائحة بالطريق السليم والطريق الصحيح ٠

أما الجانب الهام جدا وهو اكتشاف لاعداد القيادات فهو جانب من الجوانب التى يجب ان يخصص لها ويجب أن يكون لها تخطيط قوى ٠ فمصر غنية بشبابها وأغلى ما فى مصر الثروة البشرية وهناك عدد من الطلاب غير كبير لهم مميزات خاصة ولهم قدرة على الخدمة ولهم القدرة على العمل ولهم قدرة العلم هؤلاء الطلاب يحتاجون الى مراكز خاصة لاعدادهم ، يحتاجون لمراكز خاصة لتوجيههم بالاضافة الى الرعاية الأفقية التى تتناول جميع الطلاب ٠

أعتقد أننى لا أستطيع أن أغادر مكانى هذا دون أن أتحدث عن الرياضة ودون أن أتحدث عن أن الرياضة فى بلادنا تحتاج الى وقفة منا ٠ تحتاج الى نظرة وقد عدت منذ أيام قليلة من الدورة العالمية لطلاب الجامعات فى المكسيك وحضرت مؤتمر رعاية الطلاب عن طريق الرياضة العالمى وكان معى الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة أسيوط ٠ ورأينا كيف أن الرياضة تأخذ من الجامعات مكانا كبيرا ومكانا حيويا رأينا كيف بدأت اليابان تعطى نسبة أكثر ٧٠ ٪ من الطلاب يشاركون فى النشاط الرياضى نحن عندنا رياضة القمة فى الجامعات وليست قمة كما نعلم جميعا وهناك الرياضة الداخلية التى تعطى لكل طالب الحق في المناقشة والحق فى اكتساب اللياقة الحقيقية ٠

ان فى غياب الرياضة ضرر وأى ضرر نحن فى حاجة الى جندى قوى فى القوات المسلحة وهذا يتخرج الآن من الجامعة ٠ ان نصر أكتوبر لم يكن يحدث لولا النشاط الرياضى ولولا القدرة الرياضية ٠ لقد كانت مصر طوال

السبعة آلاف عام بلد رياضي • لقد كان الفرعون يجرى ويهرول حول الملعب أكثر من عشرة أو عشرين مرة • اذن ما نسمع الآن عن رؤساء الجمهوريات وهم يتسابقون في الجولات العشرة ولنا مثل وقدوة في رئيسنا المحبوب أنور السادات الذى يمارس الرياضة يوميا لمدة ساعة وشكرا •

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمد نايل ـ كلية الحقوق بجامعة عين شمس

سيادة الرئيس

لقد تكلم أساتذتي الافاضل عن رعاية الطلاب ولم يتكلم أى واحد منهم عن واجبات الطلاب نحن في الجامعة ، طالب العلم يجب أن يكون دارسا للعلم فقط ، والظاهرة التى نراها الآن في الكليات أن غالبية أو نسبة كبيرة من الطلاب لا يمرون بمرحلة التعليم الجامعى الا وأن يرسب مرة أو مرتين في خلال هذه السنوات فرجائى ان احنا نجعل مجانية التعليم للطالب الناجح فقط أما الطالب الذى يرسب في سنة من السنوات فانه يجب أن يتحمل المصروفات كاملة •

لقد قمت بعمل احصاء في جامعة عين شمس هذا العام ووجدت أن عدد الراسبين ٣٠ الف طالب سنة ٧٨ ــ ٧٩ وهذا العدد يمكن أن يوفر للجامعة مليونين من الجنيهات سنويا ، فاذا عملنا هذا النظام كان هذا دعما ماديا للجامعة وتوفيرا على ميزانية الدولة والامر متروك لسيادتكم وشكرا .

ــ ابراهيم عصمت مطاوع ــ تربية طنطا ، وتربية كفر الشيخ :

بمناسبة ما أشير حول دور وسائل الاعلام وتأثيرها الجماهيرى الواسع والفعال على الشباب والاطفال احب ان اتقدم باقتراح متواضع ونحن بسبيل تشكيل اتحاد الاذاعة والتليفزيون حاليا أن يكون هناك ممثل تربوى في هذا الاتحاد وممثل دينى ليس للحجر على الافكار وليس لمصادرة التمثيليات او السينما او ما يعرض على الشاشة الصغيرة وانما لنضمن توجيهها تعليما وتربويا ودينيا للمواد التى تقدم من خلال المسارح والشاشة المرئية اقصد التليفزيون والسينما والصحافة .. ارجو ان يكون هناك قبول لهذا الاقتراح المتواضع .

بالنسبة للرعاية الطلابية أقول من واقع تجربتى عميدا لاسيوط ثم المنيا ثم طنطا ثم شبين الكوم ثم طنطا وكفر الشيخ معا الآن ، ان الرعاية الطلابية تصل الى اعداد قليلة من الطلاب ، اللجنة الفنية مثلا مكونة من ٢٠ طالبا فى الموسيقى والمسرح ، اللجنة الرياضية من ٢٤ أو ٣٠ طالبا يمارسون كرة السلة أو كرة القدم ودول الرياضيين الاساسيين . لجنة الجوالة من ١٢ أو ٢٠ جوالا بمعنى آخر بأن الرعاية الطلابية تصل الى اعداد قليلة لا تمثل القاعدة العريضة من الطلاب . كل ما أطالب به فى التنظيم الجديد ان تصل الرعاية الطلابية والنشاط الى القاعدة العريضة من الطلاب، ففى طنطا مثلا عندما نبدأ فى كلية التربية .. اعرف وطنك .. نذهب معا ١٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية لرحلة سنوية الى الاقصر واسوان . الطلاب الذين يذهبون الى الاقصر واسوان سنويا لا بد ان يسافروا لمرة واحدة واذا جاءت الرحلة في العام التالى فلا يجب أن تتكرر هذه الظاهرة حتى نعطى فرصة اكبر لطلاب أكبر للتمتع بهذه الرحلات . نريد هذا النشاط الطلابى أن يشمل القاعدة العريضة للطلاب وليست فئات قليلة .

بقيت نقطة ثالثة بسيطة مارستها عند زيارتى للشباب وكنت عميدا فى أسيوط سنة ٦٥ وجاءنى طالب تحت كتفه منتفخ وتبين لى أن هذا الطالب يحمل مسدسا وتقدم لى هذا الطالب وقال لى أن هناك ثار وأن الدور عليه فى هذا الثأر ، حقيقة كانت هذه أول مرة فى حياتى أواجه مشكلة الثأر فى الصعيد التى تتلاشى بالتدريج ما فى شك ، وشكا لى هذا الطالب كرائد للشباب أنه معرض للانتقام وكنت فى هذا الوقت بالصدفة عميدا لكليتى التربية بالمنيا وأسيوط معا الا أن مقرى كان فى سيوط بجانب مجلس الجامعة ولم يكن لى الحق فى تحويل الطالب من كلية التربية بأسيوط الى المنيا لكنى اضطررت فى ضوء هذا الظرف القاهر أن ابعد هذا الطالب عن مصدر الخطر وحولته . قلت له انا ثورى ولكنى لست فوق القانون ولكن يمكن تيسير طريقة بحيث أحولك الى تربية المنيا حتى تبعد عن الخطر و ١٢٣ كيلو ما بين اسيوط والمنيا قد تبعد الخطر عنك أى أنه مبدأ مهم من مبادىء الرعاية الطلابية هو ابعاد الشباب عن مصدر الخطر .

لقطة ثانية .. قابلني عندما كنت عميدا للتربية في شبين الكوم وفي عام ٧١ جاءني طالب وقال لي أريد أن أحدد موقفك .. لماذا يا ابني ؟ . قال : أنا يسارى وعايزين نعرف اذا كان عميدنا أو أساتذتنا يساريين ولا لأ .. ما هو موقفك كعميد وكرائد للشباب ؟ فقلت له طبعا أنا أب لهذه الاسرة جميعها .. جميع الطلاب أبنائي ، وكلهم على قدم المساواة وجلسنا معا وقلت أساس ما تحدثنا به انني لا أنكر عليك رأيك ولا أنكر عليك عقيدتك وما تعتنقه ولكن يجب أن نتناقش معا . وحكيت له على تجربتي في زيارتي للاتحاد السوفيتي وخلصت من أنه اذا اردت أن أعاقب شخصا شيوعيا فيمكن ان أرسله الى الاتحاد السوفيتي حتى يقتنع بأن يتخلى عن الشيوعية . وشرحت له المبادىء المتضمنة في المادية الجولية وحتمية التاريخ وبعد هذه النظم وغرابتها وعدم قدرة هذه النظم على أن تترسخ في نفوسنا لانها غريبة عنا يلفظها نظامنا شكلا وموضوعا وجملة وتفصيلا .. لا أدرى مصير هذه النصيحة لهذا الطالب .. ولكن المبدأ الذى نخلص منه في أنه من واجبنا التوجيه والتوجيه المستمر وتنوير لعقل الطالب ليعرف الرأى وليعرف انفتاح الفكر أمامه والآراء المختلفة وتقييم ما يقتنع به أو يفتقده في ضوء الحقائق المقررة.

اللقطة الثالثة .. واعذروني لانها حالة ثالثة من اليمين الديني أو ما يسمى باليمين الديني . جاءني طالب في طنطا وشكى لي ، هو ذقنه مربيها داخل مسابقة كمال الاجسام ، وجاءني . هو جسم رياضي فعلا وجاءني محتدا ان لجنة الحكم على ادائه الرياضي وبطولة الجسم فيها بالصدفة مديرة رعاية الشباب في تربية طنطا سيدة وانه يتنافى مع مبادئه، انه يعرض جسمه في معرض مسابقة كمال الاجسام امام سيدة وانه أيضا يحذر في المدرج عند أجراء هذه المسابقة بنات الكلية وانه يحتج لأنه حرم من فرصته بمعنى أنه لا يوافق مبدئيا وعقائديا على أن تحكم على كمال جسمه سيدة مديرة رعاية الشباب ويحذر في المدرج للحكم على هذه المسابقة زميلات له .

الحقيقة يعني مطب ، ومطب واقعي وكل واحد مننا بتقابله .. وأنا باقول الثلاثة أمثلة دى لانها فعلا من الامثلة الواقعية اليومية التى تقع في نطاق اعمالنا كمرشدين وموجهين للشباب . فماكنش قدامي غير أن أنا أقوله يا ابني احنا حنعمل مسابقة خاصة لكمال الاجسام لطلاب

الجمعيات الدينية وحنعمل شروط التحكيم التى تريدونها والتى ترغبون في أن تتوافر في المحكمين وفي المتفرجين .

لما جاءني طالب آخر من هذه الجمعيات الدينية وطالب بمصلى أو مسجد في الكلية في الواقع استجبنا فورا ولكنني وجدت أن هذا الطالب اشترط شرطا غريبا ، قال لي نريد أن تكون بوابة المسجد على الشارع مباشرة فيه طبعا باب للكلية وفيه باب تاني جانبي آخر على الشارع المجاور · لأن طبعا اربع اضلاع بعد كده الممارسات الدينية في هذا المسجد عادية فوجئت ان احنا عايزين ان احنا نمارس صلاة الجمعة جماعة طبعا رحبت بهذا المطلب كرائد للشباب وايضا كنت براس هذه الجمعية الدينية حتى اضمن انها تسير في الطريق السليم أنا مارضيتش بهذا الاجراء ولكن قلت الباب الرئيسي مفتوح وفيه موجود حراسة ولازم كل واحد يدخل يكون عارفينه ومارسوا الشعائر الدينية داخل المسجد حتى لا يحدث اى نوع من الخروج عن مقتضيات رسالة الجامعة . . أردت أن أعرض هذه اللقطات الثلاث لاريكم صورة واقعية مما يعتمل في نفس الشباب وانا باقول في النهاية لا يوجد شباب سلبي وشباب ايجابي وانما يوجد أحيانا شباب حائر يحتاج الى الرعاية وأؤكد لكم جميعا أن طاقة الشباب ولا يخفى هذا علينا أبدا ان طاقة الشباب لو اطلقت من عقالها لساوت الانفجارات الذرية في قوتها ولكنها ممكن أن تأخذ مسالك بناءة ويمكن أن تأخذ مسالك هدامة . . شكرا لحسن استماعكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ عبد القادر حازم ـ أستاذ مساعد ـ زراعة عين شمس :

من الممارسة لي في النشاط الطلابي على سنوات طويلة ومن دراستنا للائحة الجديدة حيث جامعة عين شمس بادرت باقامة معسكر للرواد والقادة في مرسى مطروح منذ اسبوعين تدارسنا القرار الجمهوري وتنظيم الاتحادات الطلابية الجديدة . مافيش شك ان عودة الريادة الى الاتحاد الطلابي هو قيادة الى الطريق السليم بابنائنا الطلاب · انما هناك نقطة واحدة أرجو اثارتها ان المعيدين والمدرسين المساعدين أعطوا الفرصة للعمل في الاتحاد الطلابي في الريادات ولكن باقي الطلاب المسجلين للدراسات العليا لم يعطوا هذا الحق ولم يأتي اطلاقا في

اللائحة الجديدة أن يمثلوا فى مجلس الاتحاد ، لقد اعطيت الفرصة للطالب بأن يختار طالبين من كل فرقة ويختار منهم أمينا للطلاب . وانني اطالب بأن يمثل طلاب الدراسات العليا فى مجلس الاتحاد بالكليات وأن يمثلوا ايضا فى لجنة التنسيق بالجامعات والآن ولا يخفى على الجميع ان الجامعات مليئة بالشباب الذى يبغى العلم ويتوجه اليه فى قاعات الدراسات العليا .. هذا المطلب الاول .. المطلب الثانى وهو أن زميلى تكلم عن مجانية التعليم ونحمد الله اننا جميعا من الطبقات الكادحة وقد اعطيت لنا الفرصة وتعلمنا ووصلنا الى مصاف هيئة التدريس ، ولكن الدولة تنفق الكثير فعليها ان ترعى المجتهد والا نفتح ذراعينا بالاحضان للفاشلين او لمن يتعوقون كثيرا . ومن المعروف ان الطالب الفقير أو البسيط هو أكثر الطلاب حرصا على التعليم وبالتالى له أحقية المجانية وله أحقية مكافأة التفوق اذا كان متميزا من بين زملائه ، ثم تأتى بعد ذلك للطالب الفاشل واطالبه بدفع مصروفاته كاملا حتى أدعم الجامعة ومن المعروف والواضح حاليا ان جامعة الاعداد الكبيرة معاملها قد تهلهلت فعلا وامكانياتها ضعفت وبالتالى هذا يرجع على الخريجين ، فكيف أنفذ خطة الرفاهية فى الدولة بخريج ضعيف .

لابد من تدعيم المعامل وقاعات الدرس والمكتبات . المكتبة فى الكلية من المراجع العلمية السليمة هذا عبء على الدولة اضعه على عاتق من يفشل ثم ان مصر تتميز برفاهية كبيرة فى التعليم وهى المجانية من السن الالزامى ٦ سنين حتى يحصل على البكالوريوس أو الليسانس ، ثم ليس هناك اى داع على الاطلاق من وجهة نظرى ان تستمر المجانية حتى الدكتوراه .

ان طالب الدراسات العليا وهو واضح من دفاترنا . فلتفتح كل كلية سجلاتها لتجد الاعداد الضخمة من الطلاب المسجلين ولكن الجادين فيهم قلة وبالتالى ان هذه الاعداد الكبيرة ان كان هناك طالب مجد فسوف يدفع الرسوم للدراسات العليا كاملة وينهى مدة الدراسة فى الفترة المحددة .

أما الطالب الذى يسجل الماجستير أو الدكتوراه والقانون يقول الحصول على الدكتوراه فى ظرف خمس سنوات أو عشر سنوات بالاكثر

تبعا لتقارير المشرفين ثم يستمر فى درجة واحدة وهى الماجستير أكثر من عشر سنوات فيها حجز لمكان لطالب مجتهد من الممكن لو حصل على هذه الفرصة لانهى هذه الدراسة ولكن يحجزه طالب متكاسل ، طالب ينفق عليه ارقام خيالية من المبالغ التى تصرف على الاجهزة العلمية الدقيقة ثم لا ينجز العمل . ان هذا الطالب لو علم انه يدفع سنويا أى مبلغ ولو اقل مائة أو مائتين من الجنيهات لما مكث فى هذه الدرجة عشر سنوات على الاطلاق ولاصبح جادا يدفع وينهى ويحصل ثم يترك المكان لطالب آخر .

ليس لزاما على الدولة فى نظرى اطلاقا ان يحصل على الدكتوراه بالمجان ، التعليم الالزامى حتى الليسانس أو البكالوريوس بالمجان وشكرا للدولة أما بعد ذلك انأردت أن أتفوق وان امر فىهذه الدراسات فعلى أن ادفع ضريبة للدولة وأن انجز عملى في أقصر وقت .. وفقنا الله والسلام عليكم ورحمة الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

على عبد الرازق عضو مجلس جامعة الازهر من الخارج وعضو مجلس جامعة أسيوط من الخارج

الواقع أننى انتهزت فرصة عودة الحياة الى موضوع ريادة أعضاء هيئة التدريس الى أبنائنا الاعزاء وهى العودة الطبيعية لاعرض على زملائى أمرين هامين من خلال تجربتي عندما كنت وكيلا لوزارة التعليم العالى فى الفترة من سنة ٦٨ الى نهاية عام ٧١ كنت رائدا للاتحاد العام الطلاب لمعاهد العليا . وهى المعاهد التى أصبحت الآن كليات جامعة حلوان وبعض الكليات الاخرى .

الامران اللذان أريد أن أتحدث فيهما هما : كيف يختار اتحاد الطلاب ؟ هذا هو الامر الاول : الامر الثانى كيف يختار رواد الشباب الذى يحدث أو حدث فى السنوات الاخيرة هو أن قلة من طلاب الكلية هم الذين يهتمون بانتخاب أعضاء اتحاد طلاب الكلية الواضح أن هناك بعض الفئات أن ترتب حضور بعض زملائهم لهذه الانتخابات فلا يكون الاتحاد هنا ممثلا للكلية على الاطلاق الذى حدث فى التجربة التى أشرت اليها لطلاب المعاهد العليا هو أنه بالاتفاق مع السادة العمداء دعاني الاخوة العمداء لبعض

المعاهد العليا وذهبت الى الطلاب فى المدرجات طلاب الفرقة الاولى مثلا ثم طلاب الفرق الاخرى • ورجوتهم أن يحضروا انتخابات اتحاد الطلاب وقلت لهم بصريح العبارة أن عدد محدد هو الذى يحضر هذه الانتخابات صحيح أن اللائحة ترتب هذا العدد بنسبة مئوية ثم اذا لم يحضر العـــدد ترتبه بنسبة مئوية أقل ولكن أريدكم جميعا أن تحضروا هـذه الانتخابات لكى تختاروا من يمثلكم بحيث اذا كان عضو الاتحاد أو رئيس اتحاد الكلية طالب يخرج عن الحدود فتكونوا أنتم الذين أخذتموه •

كان نظام المعاهد العليا يسمح بطبيعة الحال أن أذهب الى الكليات لكن الامر الآن فى الجامعات يختلف وهو عمل يمكن أن يقوم به السيد العميد أو يقوم به بعض أعضـــاء هيئة التدريس في الكلية الذى يهمنا كثيرا هو أن تحضر الغالبيةالعظمى للطلاب انتخابات اتحاد الطلاب حتى يكون الاتحاد ممثلا حقيقة للطلاب الذين انتخبوا هذا الاتحاد •

انتخب الاتحاد في تلك السنوات على هذا الاساس وكانت اتحادات طلاب المعاهد العليا قويا بصفة مستمرة الدليل على ذلك أنه فى الاحداث التى حدثت من عام ٦٨ الى عام ٧١ والتى حـــدثت فى بعض الجـــامعات خصوصا فى كلية الهندســة ــ القاهرة مثلا وبعض الكليات الاخرى لم يحدث على الاطلاق أى خروج من طلاب المعاهد العليا على النظام علىالاطلاق لا لأن طلاب المعاهد العليا يعتبرون أنفسهم غير متحمسين أو غير وطنيين ولكن لان طلاب الاتحادات كانوا من الاتزان ومع روادهم وسأتحدث الآن عن الرواد يشرحون كل شيء أو يشرح لهم كل شيء حتى المعروف أن طلاب المعاهد العليا دائما بمعظمهم بيبقى من ذوى المجاميع الصـــغيرة عن طلاب الجامعات كان المفروض أصلا أن هم دول اللى يكونوا متعبين •

الموضوع الثانى هو كيف يختار رواد الشباب •• أعلم يقينا أن الاخوة أساتذة الجامعات كلهم على مستوى الوطنية والمســئولية وعلى مستوى الحب للابناء وعلى مستوى حبهم لوطنهم ورعايتهم لهم ولكن التجربة التى أشرت اليها بدأت من العام الثانى لهذا النظام • جاءنى طلاب الاتحادات وذكر بعض أعضاء الاتحاد أن رائد اتحاد المعهد لا يجد الوقت الكافى ربما للجلوس مع الطلبة أو أنهم يبحثون عنه أحيانا فلا يجدونه •• الى آخره •

وبالاتفاق مع الاخوة العمداء في العام التالى وبعد أن كان الاطمئنان كاملا الى الاسلوب الذى اختير به طلاب الاتحاد ·· اتحاد كل معهد جلست مع أعضاء الاتحادات وطلبت اليهم أن يختاروا ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس لتختار الوزارة أو يختار رائد الشباب الرائد من بينهم والامر الغريب أنه في معظم الحالات في معظم المعاهد العليا كان الاستاذ الاول الذي اختاره الطلاب هو الذى عين رائدا للشباب في المعهد لاتحاد المعهد ·

هذه النقطة أثرتها في اجتماع مجلس جامعة أسيوط كما قلت لا أقول أن هناك أستاذا لا يحب طلابه أبدا ولا أقول أن هناك من يحب الطلاب أكثر من الآخر ولكننا نعلم ان هناك بعض أعضاء هيئة التدريس قريبون الى عقول الطلاب وقلوبهم فاذا أختير رائد الشباب ممن لديهم الوقت الكافي وهذه نقطة هامة جدا ممن لديهم الوقت الكافى ليعايش الطلبة ويعيش معهم ليل نهار لنجحنا تماما في الوصول لقلوب الطلاب لا أقول أننى أقترح أبدا أن نترك لاتحادات الطلاب أن يختاروا هم أو أن يرشحوا هم رواد لا أقول بهذا ولكن ممكن أن نستشعر مشاعر هؤلاء الطلبة في أن نختار القريبين الى قلوبهم والى عقولهم حتى يبدأ أن يعود هذا النظام الى الوضع الطبيعى ، أن يعود قويا من أول يوم والا تحدث أى فرقة على الاطلاق بين الاساتذة الاجلاء وبين أحبائهم وأبنائهم · أذكر أن طلاب اتحاد العام لطلاب المعاهد العليا كنت مشغولا بعض الوقت أيام كنت أشرف على مكتب تنسيق القبول بالجامعات وكان موسم القبول يأخذ كل وقتى تقريبا من الظهر الى ما بعد منتصف الليل لاننا كنت أوزع الطلبة بيدى قبل ظهور نظام العقل الالكترونى أو الحاسب الالكترونى فكنت أقول لاتحاد العام لطلاب المعاهد العليا أن يجتمعوا في هذه الفترة وهي فترة قبول الطلاب أن يجتمعوا في ناديهم موجود في وسط البلد وأن يتدارسوا أمورهم ويصدرون ما يشاءون من توصيات وسأرى في النهاية هذه التوصيات ولكنهم كانوا يصرون تماما على أن أحضر معهم وكنت لا أستطيع الحضور معهم فكانوا يأتون الى في مكتب تنسيق القبول في الساعة الحادية عشرة مساءا ونبقى الى ما بعد منتصف الليل أقول هذا لاننا مقبولون على مرحلة جادة لا شك أن فريقا قليلا من الطلاب سيحاول بكل الوسائل أن يجعل هذا النظام أو يصور هذا النظام على أنه نظام غير ناجح بالنسبة للنظام السابق الذي كان هم يتعاملون فيه كاملا ولذلك في تقديرى أن

العلاج هو الامرين اللذين ذكرتهما • الاطمئنان الى حضور الطلاب جميعا ، انتخابات اتحاد الطلاب فلا يستحوذ فريق معين أو فئة معينة من الطلبة على هذا الاتحاد والاطمئنان أن يكون الاخوة الاعزاء الاســـاتذة من رواد الشباب من القريبين تماما الى قلوب الطلبة والذين يمكنهم أن يعايشوهم ليل نهار وأن يرتاح اليهم الطلاب شكرا لكم •

بسم الله الرحمن الرحيم •

محمد نور فرحات كلية الحقوق جامعة الزقازيق سيادة الرئيس •• أساتذتى •• زملائى ••

هناك قضيتان أريد أن أتحدث فيهما القضية الاولى أثيرت فى هـــذه القاعة وتتعلق بمجانية التعليم والقضية الثانية طرحها السيد الرئيس فى أحد لقاءاته حول التزام الدولة بتعيين خريجى الجامعات •

والواقع أننى أرى أن هذين القضيتين لا يمكن بحثهما الا فى ظل بحث فلسفة التعليم ككل وارتباط نظام التعليم بخطط التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية التى وضعتها الدولة اى بالاهداف التى حددتها الدولة لنفسها وبالتالى نستطيع أن نربط بين ما نريد من العملية التعليمية وبين ما نريد لامتنا ولشعبنا من رفاهية ورخاء •

وبالنسبة للقضية الاولى وهى قضية مجانية التعليم فاننى أرى ياسيادة الرئيس أن نفكر فيهـــا بهدوء اذ أن الطالب الذى التحق باحدى كليات الجامعة لن يلتحق بها وهذه حقيقة واقعة لان قدراته الخاصة تؤهله لذلك لكنه التحق بها لانه حقق تحصيلا معينا فى الثانوية العامة ونتيجة للقواعد التى وضعها مكتب التنسيق فقد دخل هذا الطالب كلية قد تكون كلية الطب أو كلية الحقوق أو كلية الزراعة أو التجارة الى غير ذلك ، يترتب على هذا وهو من المعروف تربويا ولست من أهل التربية أن مجموع الدرجات لا يصلح مؤشرا على قدرات الطالب يترتب على هذا أنه يرسب عاما وعاما ثانيا ثم له عام ثالث من الخارج ثم يفصل من هذه الكلية وينتسب الى كلية أخرى وله عام ثانى وعام ثالث وتلتزم الدولة أو تقوم الدولة فعلا عليه طوال مدة الدراسة •

أنا لا أستطيع أن ألوم الطالب على فشله ولكنني ألوم الكلية التي التحق بها بهذه الكلية ولا أستطيع من ناحية أخرى أن أحرمه من مجانية التعليم اذ يجب على أن أخطىء نفسى بالطريقة التى الحقته بها بالجامعة ٠٠ قد تكون هناك وسائل أخرى يعلمها خبراء التربية فيها وجود ٠٠ اختبارات للقدرات يجتازها الطالب قبل التحاقه بالكلية ومنها أيضا قد يكون أيضا المجموع ولكن ليس فقط المجموع لا يجب أن يكون المجموع هو الوسيلة الوحيدة التي تؤهل الطالب الالتحاق بكلية من الكليات مسألة أخرى وهى العلاقة بين نظام التعليم وبين التنمية الاقتصادية والاجتماعية خطط التنمية بتحتاج يا سيادة الرئيس الى مجموعة من الخبرات تحتاج الى نوع معين من العمالة سواء أكانت هذه العمالة عمالة فنية في العمال المهرة أو كانت هذه العمالة عمالة تجارية فى مجموعة من المحاسبين والاقتصاديين الذين يجيدون بعض اللغات الاجنبية ٠ مجموعة من التخصصات المتعددة يجب أن نأخذها فى حسباننا عند توزيع طلاب الثانوية العامة أو طلاب التعليم العادى على الجامعات والمعاهد العليا ولا نلقى بهم اعتباطا فأعداد كبيرة للغاية فى أى كلية حددها لهم مكتب التنسيق ٠

هنا نأتى الى مشكلة ثالثة المشاكل كلها مترابطة وهى مشكلة رعاية الطلاب الكلام الذى قاله الزملاء كلام عظيم وجميل للغاية ولكن سؤال واحد كيف يتسنى أن توجد علاقة مباشرة أبوية روحية بين الاستاذ والطالب فى جامعة الاعداد الكبيرة هذه المسألة صعبة للغاية تتطلب مضاعفة من ساعات العمل تتطلب مضاعفة اليوم بدل ما هو ٢٤ ساعة يبقى ٤٨ ساعة ٠ لابد من اعادة التخطيط ٠

المسألة الثانية هى مسألة التزام الدولة بتعيين الخريجين لا يقبل أحد لاشك فى هذا لا يقبل أحد أن تمتلىء مكاتب الحكومة يا سيادة الرئيس بمجموعة من الموظفين لا أقول لا عمل لهم ولكننى أقول انهم يؤثرون تأثيرا سلبيا على العمل الادارى لان زيادة عدد الموظفين وتوجيههم لعمل محدد قد يؤثر وفقا للقوانين التى تحكم الاقتصاد والادارة العامة يؤثر على كفاءة العمل لا يقبل أحد هذا ولكن لا أستطيع أن أوآخذهم على هذا فقد التزمت الدولة وأخذت على نفسها أن ترعى هؤلاء الخريجين الرعاية الاجتماعية وأن تعطى لهم مرتبا علينا أن نعمل أن يكون هذا المرتب فى مقابل العمل

علينا اذن أن نخصصهم أو نجعلهم يتخصصون فى تخصصات مفيدة للدولة ولن يكون ذلك الا بدء من التعليم العادى قبل الالتحاق بالجامعة وشكرا ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس

اذا كنا بصدد التحدث عن رعاية الطلاب فانى أتناول هذا الموضوع من ناحية لم يتكلم فيها أحـــد قبلى ليست رعاية الطلاب يا سيادة الرئيس قاصرة على فترة العام الدراسي ولكن يجب أن تكون الرعاية مستمرة طوال الاجازة الصيفية وان نجعل من الطلاب ضاربة تخدم المجتمع وقد كلفت في كلية الصيدلة وقد كنت وكيلا لها ورائدا للاتحـــاد فى أيام أن كانت الريادة موجودة وقد اقترحت على طلاب كلية الصيدلة أن يقوموا بتجربة وقد كانت تجربة رائدة فعلا وهى قيام القوافل العلاجية التى تغزو ريف مصر وقد شكلنا قافلتين على مدى عامين ٠٠ القافلة الاولى على فترات كل فترة في الاجازة الصيفية أظنها كانت ثلاثة أسابيع وقد شكلت هـــذه القافلة من طلاب الكلية ومن أطباء الامتيـــاز في القصر العيني ومن أطباء الاسنان في القصر العينى ومن الاطباء البيطريين وقمنا بهذه القافلة وغزونا أول ما غزونا مركز فوه فى محافظة كفر الشـــيخ وقد كانت هذه تجربة رائدة فعلا وكان الفضل فيها لجدية الطلاب وحبهم لهذا العمل وقد كان أيضا من أسباب نجاحها حرص رئيس المدينة فى هذا الوقت على التعاون مع طلاب كلية الصيدلة وقمنا بغزو قرى هذا المركز طبيا للانسان والحيوان فى وقت واحد وتهـــافت الجمهور على العلاج وعلى الاخذ من الادوية التى أخذتها هذه القافلة لتوزيعها على المرضى المختلفين ٠٠ وعملنا مسحا شاملا من الناحية الطبية وقد كانت من الصدف العجيبة أننا قد وجدنا أن أهالى مركز فوه ما يقرب من ٧٥ فى المائة عنده حساسية للبنسلين وكانت هذه تجربة ربما لا يعلمها أحد وفى هذا الوقت أردنا أن نأخذ هـــذه الحقيقة العلمية لنعطيها للبحاث ينظروا ماذا هو السبب ٠٠ فى هذا ؟

تتابعت هذه القافلة في السنة التـــالية بنفس المـــركز لحرص رئيس المدينة ولطلبه وفى السنة الثالثة قمنا بغزو مدينة السويس وقـــراها وكان عقب العدوان مباشرة وكانت قرى السويس فى حالة أنتم تعلمون عنها الكثير أخذت جامعة القاهرة بعد هذا الخيط من كلية الصـــيدلة ثم

اقامت بعد ذلك قوافل علاجية فى بعض القرى التابعة لجامعة القاهرة لانه أصبحت هناك أن الجامعات المختلفة أولى بمحافظاتها حقيقة التى أريد من هنا أن اخلص الى نتيجة هامة وهى أن الشباب عندنا طاقة جبارة اذا اخلص أفراد المجتمع من كل ناحية ٠٠ وليست رعاية الطلاب أن نعطيهم مالا أو أن نعطيهم بل من ضمن رعاية الطلاب أن نعودهم على الالتحام بالجماهير حتى يتعودوا عليها ٠

النقطة البسيطة التى أريد أن أتكلم فيها أن القوافل لايجب ان تكون قوافل علاجية فقط بل يجب ان تكون قوافل متخصصة من جميع التخصصات لخدمة المجتمع والله الموفق وشكرا ٠٠٠

الدكتور مصطفى كمال حلمى

السيد الرئيس

ان الاستماع الى أراء الاخوة الزملاء من الاساتذة هو متعة فى مجال اثراء الفكر والخبرة والتجربة ،وقد تفضل بالحديث فى موضوع واحد هو رعاية الطلاب ١٩ زميلا وهو خير وبركة فالكل يتحدث اليك من موقعك فى القيادة السياسية والكل يتحدث الى شعب مصر ٠٠ والكل يتحدث الى كل أب والى كل أم والكل يحاول أن يصل الى كل ابن عزيز على نفوسنا جميعا ولاشك أن هذا النبض الشريف الحر قد وصل بفضل وسائل الاعلام لاشك أنه سيصل الى كل ابن والى كل أب وأم لتطمئن النفوس ٠٠٠ ولتهدأ الا أن هؤلاء الاباء هم يتحملون عن كل طفل مسئولية الرعاية وكما تفضل الاخوة الزملاء تكلموا عن الرعاية على اتساعها فى كل أمور الدنيا بدءا بتلك النفحه من الله سبحانه وتعالى ان نفتح لكل طفل ولكل ابن ولكل شاب أن ينهل من كتب الله ومما جاء فيها وأن يحصل على تربية ٠٠ تربية حقيقية تنعكس على أدائه انسانا وعبدا لله ومواطنا صالحا الى كل أوجه الرعاية الاخرى ٠ واخر هذه الرعاية يا سيادة الرئيس هى الرعاية المالية ٠٠ وكما ذكرت نحن نقدمها لابنائنا كحق لهم علينا نقدمها لابنائنا بكل احترام لذاتيتهم ولانسانيتهم ولكن أرجو ألا يفهم مما نشر اننا نقدم هذه الرعاية واننا نفاخر بها أبدا ٠٠٠ نحن نقدمها للابناء كحق ولكنها اخر ماتقدمة ونقدم فى هذا الموضوع هو رجاء

الرعاية الدينية والعلمية والاجتماعية والثقافية للاخوه الزمـــلاء أن يتفضلوا بقبول أقتراح بان نطرح موضوع واحد فى هذا اللقاء وأنا أعلم أنكم تتوقون الى أن يستمر هذا اللقاء مع سيادة الرئيس لايام ولاسابيع ولكن حتى نستمع الى كلمة من سيادته فى نهاية اللقاء هل أطمع فى أن نعرض لموضوع واحد وهو حقوق الانســـان وأن يتفضل بعرضه احد الزملاء وأن يعلق عليه زميلين اخـرين هل اطمع فى ذلك حتى تتـــاح الفرصة للسيد الرئيس ٠٠

اعلم أن أحد الزملاء يريد أن يتكلم أيضا فى موضوع الدراسات العليا رلعلنا ان نكتفي بزميلين في حقـوق الانســـان وزميلين فى موضـوع الدراسات العليا وارجو أن يتفضل الاستاذ الدكتور سليمان الطمـاوى بعرض موضوع حقوق الانسان وشكرا ٠

د٠ سليمان الطماوى

سيادة الرئيس ٠

حقوق الانسان أو الحريات أو السلطة موضوع لا أجد ما أقدم له خيرا من كلمة قالها أحد فلاسفة الاغريق حينما سئل عن أفضل نظم الحـكم فأجاب اجابة معبرة لمن ومتى ٠٠ أريد أن أقول ان هذا الموضوع نسبى الى أقصى حد هذا المعنى رددته الشريعة الاســـلامية حينما قالت كيفما تكونوا يول عليكم ٠٠ الدساتير كلها عندنا فى الشريعة الاسلامية أول بادرة وأدق نظام فى حقوق الانسان لكن بكل أسف فى دراستنا المعاصرة نرجع المراجع الغربية مضطرين لان وثائق الحرية المعاصرة كلها مستقاه من الفلسفة الغربية بنعمل المستحيل علشان نربط بين الفلسفة الغربية وبين فلسفتنا الاسلامية لكننا مضطرون ان نرجع أيضا الى الاوضـــاع المعاصرة الفقه المعاصر بيرجع حقوق الانسان الى الثورة الفرنسية الكبرى حقوق الانسان من الثورة الفرنسية الكبرى كانت حقــوق ذات طابع سياسى بمعنى أنها تفرض قيدا على الحاكم ولكنهـا لا تلزمه بأن يقدم للمواطن حقا ايجابيا ٠ اذا كان المواطن العادى ليس له مسـكن فكيف تكون حرية المسكن ٠ اذا كان المواطن العادى لايجد ثمن التعليم ٠ كيف تكون حرية التعليم من هنا ظهر الجانب الاخر وهو الجانب اللى بنسميه بالحقوق الاجتماعية الحقوق الاجتماعية مرجعها لا الى الفلسفة الماركسية

ولا غيرها ولكنها كانت موجودة كانت موجودة قبـل أن توجد الفلسفة الماركسية ، مرجعها الى أن الطفل لا يختار آباه ٠٠ لا فضل لطفل يولد وفي فمه ملعقة من ذهب ولا ذنب لطفل يولد لابوين فقرين ٠

نحن نقرر مبدأ المساواة كيف تكون المساواة اذا ولد الطفل فى أسرة فقيرة ولم يجد الرعاية الصحية اذا تقدم لاى وظيفة يرسب فى الكشف الطبى لا يستطيع أن يواصل المشوار ٠

ومن هنا ربطنا بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ٠ وهـذا كلام سجلته وثائق الثورة منذ أن قامت حتى الآن ٠

حينما وضعنا دستورنا الدائم سنة ١٩٧١ شاركت فى وضعه وكنت مقررا لاكثر من لجنة من لجانه واشهد الله أن باب الحريات السياسية والحقوق الاجتماعية الموجود فى دستورنا الدائم لايكاد يوجد له مثال فى معظم دساتير العالم المعاصرة لاننا وضعناه فى ضوء السلبيات التى تمت فى الماضى فوردت فيه نصوصا وأنا راجـل متخصص لا أجـد لها مثالا فى الدساتير المعاصرة شرقا أو غربا وأضرب منها مثلا المثل الاول ان احنا قولنا ان يصبح مواطن يعتدى عليه وتنتهك حريته ولانجـد وسيلة لكى نحصل له على حقوقه ٠

وقلنا ان مثل هذه الجريمة لا تسقط بالتقادم لان الحاكم الظـالم يسـتطيع أن يظلم وهو فى أمن انه لن تكشف جريمته ، فوضعنا نص بمقتضاه أن مثل هذه الجريمة لا تسقط بالتقادم مهما طال الزمن ٠٠ مثل هذا النص وانا رجل متخصص لا اجد له مثالا فى كثير من الدساتير بل قلنا اكثر من هذا المصرى متسامح بطبعه فلسفة ورثناها من الماضى وللذلك وضعنا ايضا نص بمقتضاه انه اذا وقعت مثل هذه الجريمة فمن حق أى مواطن ان يرفع الدعوة حسبه ودفاعا عن الحرية حتى نستطيع أن نغلق الباب اغلاقا تاما ضـد الماضى ، ولاجل هـذا اكرر وأبقى رجل متخصص وشاركت فى وضع الدسـتور ان باب الحـرية بفرعيهـا الاجتماعية والسياسية والباب الذى استحدثناه فى دستورنا وليس له مقابل فى دساترنا جميعا على تعددها منذ سـنة ١٨٨١ باب سـيادة القانون لم نجد بابا فى كثير من الدساتير المعاصرة لا فى الدول الشرقية ولا فى الدول الغربية خصت بابا لسيادة القانون الا دستورنا ، دستور ٧١ ٠

اذن المراجعة المطلوبة هى ايه انا يسرنى ان احد ابنائى اللى اتكلم هنا لمح ان احنا اعطينا حقوقا من غير ان تطلب الشعوب فى أوربا شرقا وغربا لم تصل الى ما وصلنا اليه الا بعد أن دفعت الثمن غاليا ، دفعت ثمنا غاليا فى الصراع . احنا النهاردة ثورة يوليو حتى أعدائها شهدوا بهذا .. انها قدمت للعامل حقوق قبل أن يطالب بها ، أعطيناه التأمين حق التعليم المجانى ، حق الصحة ، حق الشيخوخة الى آخره ..

مثل هذا لا نجده حتى فى الدول التى ترفع راية الاشتراكية ، لكن قدمنا هذا دون أن يدفع الشعب الجهد الذى دفع وبالتالى أصبح النهاردة كثير جدا من الناس لا يدركون ما وصلوا اليه . هو وصل الى مستوى لم يدفع فيه ثمن بيتطلع الى مستوى اعلى وهذا حصل ،لكنه لا يفكر كيف وصل الى هذا الحق .. ايه الاعباء اللى عندنا .. ولذلك النهاردة أنا باطالب وفي الدستور الجديد في التعديلات المطروحة حاليا ان احنا نركز على منطق الواجب قبل ان نركز على منطق الحق .

لا أكاد اجد حقا لم ينص عليه فى الدستور وأنا فى هذا الكلام انسان متخصص لكن اللى احنا عايزينه النهاردة وده اتجاه جديد مش عندنا بس ان أنا لما باكتب الحق لازم أحط جانبه على طول فى الدستور الجديد ما هو الواجب على اساس ان الواجب هو الثمن الذى يدفعه الشخص للوصول الى هذا الحق .

أنا باقول هذا الكلام وفي نفس الوقت باقدر بأن الحرية ممارسة زى ما قال الريس زى ما قال الحديث « كيفما تكونوا يول عليكم » .. النهاردة أنا فى الدستور وأنا راجل متخصص فى الدستور لكن الدستور هو مش كل حاجة .

نريد ان حياتنا تبتدى ممارسة صحيحة ، ازاى أرتب الممارسة وأنا نفسى ان احنا لما نعمل مؤتمر لهذا متعدد الجوانب لان أنا مابيقضيش ان طالب الجامعة أعلمه وبعدين هو لو كان فى البيت يسمع حاجة تانية .. يعنى عندنا النهاردة انفصام فى الشخصية ، الطالب بيسمع منا أشياء ويسمع فى المجالس الخاصة اشياء ويسمع فى النوادى اشياء شخصيته بتهتز ولولا بقية من ثقة بين الطالب والاستاذ ماكوناش وصلنا الى شيء لان في مرة من المرات باتكلم بمنتهى الصراحة طالب طلع ورايا

على استحياء وقال لى ريحت نفسيتى ، فهمت على طول انه بيسمع فى البيت حاجة فأنا نفسى نتفق الله ان فى جلساتنا الخاصة يبقى كلامنا هو نفس اللى بنقوله فى الجلسات العامة .

انما بالح على شىء ان التعليم كل لا يتجزأ انا لا استطيع فى الجامعة ان اخلق من طالب الجامعة شىء الا اذا كان جاى لى سليم من التعليم الاولى احنا عندنا ظواهر صغيرة زى ما باقول كل الناس وكل الفئات .. حقوق .. حقوق .. حقوق دون واجبات التربية بتجيلى ازاى .. مرة كنت فى احدى الدول الاوربية ماشى وبعدين عايز أعدى الطريق مافيش عسكرى ولا غيره والشارع طويل جدا ضربت بعينى ناحية اليمين وناحية اليسار لم أجد عربة اطلاقا لكن اشارة المرور كانت مغلقة لم أجد واحد عدى الطريق احترم اشارة المرور رغم عدم وجود عسكرى المرور . احنا عندنا فى شوارعنا عملنا ايه حطينا فيها حديد بحيث اصبحت كحديقة الحيوان يعنى الحقيقة وأنا اسير الآن فى شوارعنا يراودنى هذا الاحساس منظر ما رايت له الى الآن . الاغرب من هذا ان يبقى الفاتحة على بعد خمسة أمتار لكن مزاج الشاب انه يشعبط وبنط وبيصح انه يقطع هدومه . دى ظاهرة يجب ان نقف عندها هنا بقى دى عاوزه التربية ؟!

ولذلك حق واجب مش حنقدر نديه فى وثائق . الوثائق اثرها نسبى جدا انما حق وواجب يجب ان نبتدى التربية فى البيت . انا نفسى وما زلت الح مؤتمر ازاى نربى المواطن المصرى على انه يقدس منطق الواجب قبل ان يقدس منطق الحق .

ده السبيل اللى احنا بنعمله بنمارسها طبعا كعميد لكلية حقوق ويسرنى ان أولادى كلهم موجودين فينطبق هذا فى الكلية ولذلك انا طلبت السنة دى ان تكون دراستنا حسب اللائحة وكانت اول كلية تبدأ الدراسة هى كلية الحقوق والطلبة من أول يوم حضروا ومنتظمين أشد الانتظام بدون اى ضغط أو حاجة لمجرد الاتصال المباشر ، بنقعد معاهم فى مؤتمرات ونقول لهم اتكلموا بصراحة بيتكلم الطالب على استحياء باقول له لا .. انت طالب ما انتاش واضح انت عاوز تقول كذا .. بيقول آه .. فنحاول نرد بهذه الطريقة بنستطيع نصل الى الاعماق والطالب بيحقق ذاته .

بس أنا لى برضه رأى باذكى ابنى اللى اتكلم وأعجبت جدا للكلمة دى وبرددها بكثرة الحق له ثمن مجانية التعليم كسب ضخم حققته ثورة يوليو لان احنا عرفنا ووصلنا ازاى للجامعة وتعبنا لكن الحق له مقابل أنا عندى طلبة فى كلية الحقوق لهم فى الكلية ١٢ سنة أقول له ليه ١٢ سنة تطلع منعندى على المعاش يقولى طب أطلع ليه لان هو موظف تحت ستار الكلية بياخذ أبونيه بيجى ياكل مع الطلبة . فى مغريات أخرى يعنى دى حاجات غريبة الغرائب دى مش موجودة دى مش اشــتراكية لسبب أنا لفيت الشرق والغرب التعليم الجامعى الدولة بتحدده ده استثمار أنا عاوز خمسة باعملهم خمسة لا ٦ ولا أربعة . انما أنا لما أجى أحشد هؤلاء الناس أنا عندى عدد من الطلبة فى كلية الحقوق سنة أولى لاأعرفهم صدقنى يا ريس أنا لاأعرفهم يتراوح العدد بين خمسة الاف وخمسمائة طب أيه دول يعنى أقعدهم فين وعلشان أعمل لهم أيه واضيع وقتهم ليه وليه ده يتخرج بعد كده فى سن ٣٠ و ٣٥ أيه ده ضايع هذا ليس بحق الحق الحقيقى زى ما قلنا ان الطالب اللى ماشى أساعده احنا عارفين أن فيه مساعى هو هو عايز كتاب لازم أديله كتاب ما تقضنيش مجانية التعليم لان احنا عارفين النهارده التكلفة صعبة ـ أى يعيش أزاى ياكل ازاى دى بتقض مضاجعنا الطــالب الصــــالح لابد أن اديله هــــذه الحقــوق بالـــكامل .. أما الطالب اللى قاعد عندى ده بيهبب ايه يعنى عملية متعبة لاقصى حد واهدار لكافة الفرص بتاعتنا شباب بيتخرج على المعاش وبعدين الدولة بتخسر فلوس الى اخره لان دى حقائق يجب بس رجاء علشان ما ضيعش الوقت لزملائنا الكلام طويل والحديث شجون، ولذلك أنا نفسى نعمل مؤتمر طويل ومســتريح أزاى نضــبط التعليم وازاى نخــرج طالب من الجامعة طالب مواطن لمصر للبلاد العربية ، لافريقيا ، لآسيا ، لان عندى كثيرا جدا طلبات بس عايز لغة عايز طالب حقوق بس عايز لغة الطالب ما بيعرفش عربى فايروح يتكلم فرنساوى ازاى عملية عاوزة حقيقة .... شكرا يا ريس ؟

بسم الله الرحمن الرحيم .

ماهر عبد الهادى ـ مدرس فى كلية الحقوق ـ جامعة الزقازيق سيادة رئيس الجمهورية ، السيد النائب ، السيد رئيس الوزراء السيد الوزير ـ السادة أساتذتى .

يصعب على التعقيب بعد أن تكلم استاذى ومعلمى الدكتور الطماوى فى

موضوع يهمه ويهمنى جدا ولكن باختصار أرغب فى أضافة بعض النقاط اذا سمح لى سيادته بذلك وبعد أذن سيادتكم أولا أنه مما لا شك فيه واستاذى فى ذلك محقا جدا أن مجموعة الحقوق والواجبات التى تنص عليها فى الدستور الدائم لا يوجد لها مثيل فى الدساتير الاخرى وثق سيادتكم انى لا أقصد المجاملة ولكن هى حقيقة شهد بها الاساتذة الاجانب الذين رأوا وقرأوا ترجمات دستورنا ٠

ولكن يثور التساؤل فى الموضوع ما المقصود اذن بتلك الفقرة الثانية من المادة الثانية من استفتاء ١٩ ابريل الى سيادتكم أشرت اليها أول أمس ٠ تقصد أيه باعلان حقوق الانسان ٠٠ هل هناك حاجة ٠

واذا كانت هناك حاجة فما هو المضمون ٠ فى رأيى ان الجامعة موجودة لانه مما لا شك فيه أن القواعد والنظم لا يكفى النص عليها ولكن يجب ممارستها ويجب اضافة على ذلك وجود ضمانات لها اذ أن ذلك متعلق بالحريات ٠

وبالتالى اذا نظرنا الى هذه المواد من ٤٠ الى ٦٣ فى الدستور نجد انها بتنص على حقوق وعلى حريات عامة ولكنها لا تحدد بالضبط أين يبدأ الحق وأين ينتهى وكل القانونيين يعرفون أن لا حقوق بلا حدود ٠

واذا فكرنا فى هذا الاعلان فيكون المقصود بيه فى تصورى هو وضع حدود لهذه الحريات فبما أن الاعلان فى تصورى سيكون له قوة دستورية يبقى هيصعب على المشروع فيما اذا جرفه تيار معين أن يحد هذه الحدود أكثر مما وضع الدستور ٠

النقطة الثانية الى عايز أضيف فيها بعد أستاذى هو أن هناك حق واحد فقط لم ينص عليه هذا الدستور وهو حق الفرد فى أن يعرف حقوقه ٠ فى مجتمع نامى زى مجتمعنا الامية عالية جدا هناك كثير من الافراد لا يعرفون حقوقهم ولا وجباتهم كل اساتذة كلية الحقوق عارفين كويس قوى ان زميله أستاذ الجامعة وأستاذ الهندسة وأستاذ الطب بيجى يسأله فى القانون فما ادراك بالفلاح أو العامل الذى لا يعرف فى القانون ألا ماهو يؤدى الى الشرطى أو يؤدى الى الاستدعاء الى المحكمة وبالطبع بيعرف القاعدة بالخبرة وليس بالتعليم ٠٠ يبقى هناك حق يجب

النص عليه وهو حق المواطن فى أن تلتزم الدولة باخطاره وبتعليمه وبتثقيفه فيما يتعلق بحقوقه •

النقطة الثالثة نرى ما قاله استاذى برضه حقوق بلا واجبات دى قاعدة درسناها فى سنة أولى فى كلية الحقوق الحق يقابله واجب مسألة منطقية وبالتالى أقترح أن الاعلان يكون حقوق الانسان المصرى وواجباته كما أخذت بعض الدول قبلنا بهذا النص فى بعض دول امريكا اللاتينية •

النقطة الاخيرة اذا سمحت لى يا سيادة الرئيس انه لا يكفى فى تعريف الفرد المصرى بحقوقه وواجباته ان نستند الى وسائل الاعلام كما يبدو من مظاهر الحديث بالصحف أو بالاذاعة ولكن يبدأ بتعليم حقوق الانسان فى الاسرة ثم المدرسة الابتدائية فيصل الى الجامعة وهى الحقيقة التى أظهرها المؤتمر الذى نظمته الجامعة فى نهاية العام الماضى الذى كان الاستاذ الطماوى مقرره : اننا لسنا فى حاجة فقط الى الاعلام لتعريف الافراد حقوقهم وواجباتهم ولكننا فى حاجة الى اعادة النظر فى معظم التعليم فى مجتمعنا لوضع مواد متعلقة بحقوق الافراد وواجباتهم فى المدرسة الابتدائية فى المدرسة الثانوية وفى الجامعة وهو ماقد وصل اليه ايضا خبراء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونسكو فى هذا المجال وسياده الوزير على علم تام بكل هذه النتائج التى خرجت بها المؤتمرات الدولية التى جمعت متخصصين أشكر سيادتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

نجيب حسنى عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة

السيد الرئيس •• الزملاء الافاضل اسمحوا لى يا سيادة الرئيس أن أعبر لكم عن تقدير المواطن العميق ، اذ أعدتم للقانون سيادته وللقضاء قدسيته واحترامه فاستعدتم بذلك للوطن رصيدا حضاريا كان قد حرم منه وأعدتم للمواطن اعتداده واعتزازه بانتمائه الى وطنه وقد كانت النتيجة الطبيعية لاقرار سيادة القانون وقدسيته أن يصدر الدستور وان تنشأ المحكمة الدستورية لكى تراقب التزام أجهزة الدولة بأحكام الدستور• ولكن الشعب فى الاستفتاء الاخير لم ير ذلك كافيا وارتأيتم مع الشعب ما ارتآه أن يصدر اعلانه بحقوق الانسان المواطن المصرى لكى تكون وثيقة هذا الاعلان تجسيدا للقيم الحضارية المصرية وتعبيرا للروح الاصلية للشعب

المصرى اذ تتضمن هذه الوثيقة الحقوق الاساسية التى ترتفع فوق مستوى الدستور نفسه والذى لا يجوز لدستور أو لتعديل دستور يصدر فيما بعد ولا لقانون ولا لسلطة حاكم أيا كان جبروته لايجوز يعدل شيئا أو ينتقص شيئا من هذه الحقوق لانها تمثل الرصيد الحضارى للشعب المصرى على مدى تاريخه الطويل وتمثل روح الاديان السماوية التى يعتنقها هذا الشعب الاصيل ويؤمن بها ايمانا راسخا وتمثل كذلك الرصيد الحضارى العالمى، بالقدر الذى تقبلناه واستسغناه ٠

فكانت هذه الفكرة فى أن توضع وثيقة عليا تكون أعلى من الدستور نفسه وتكون لها رسوخا عميقا فى النفوس وفى الـــرأى العام ويمتد رسوخها هذا على مدى قرون طويلة كما أنه وثيقــة اعلان الحقوق التى صدرت فى الثورة الفرنسية فى نهاية القرن الثامن عشر مازال يشير اليها الدستور الفرنسي الحديث الصادر عام ٤٦ لانها جزء لا يتجزأ من هذا الدستور ٠

واستجابة لهذه الرغبة فان اساتذة كليات الحقوق والاقتصاد والاعلام بجامعة القاهرة قد اجتمعوا ووضعوا مشروعا لهذه الوثيقة أود أن تسمحوا لى بأن اعرضها على سيادتكم لكى تكون اساسا لحوار يجرى فيما بعد ٠

وبطبيعة الحال وكما كانت من قبل هذه الوثيقة لا تتضمن بيانا حصريا لما يمكن أن يتمتع به المواطن المصرى من حقوق، وانما اشارة الى تلك الحقوق العليا التى لا يمكن أن يمتد اليها عبث أو انتقاص أو تشويه ٠ وقد اعتمدت هذه المجموعة من الاساتذة قبل ان تفصـــل هــذه الحقـــوق على حقيقتين اساسيتين نرى انهما يتكاملان ولا تناقض بينهما ٠

أما الحقيقة الاولى فانه لا يجوز أبدا ان نقبل أى تناقض أو أى تصــادم بين إختصاصات الحاكم وسلطاته وبين حقــوق المواطنــين فيجب ان يكون واضحا فى الاذهان أن سند شرعية سلطة الحاكم ومبرر وجود ســلطة الدولة هو احترام وحماية وتقــرير حقوق المواطنين ٠٠ اما اذا تركت السلطة الحاكمة هذا السبيل فقد فقدت من غير شك مبرر وجودها وسند شرعيتها ٠

أما الحقيقة الثانية فهى ان مصر بلد لا شك بلد نامى وعليه واجب أن

ينمي دخله القومي وان يقر عدالة التوزيع ولكن لا يجوز ان يكون السبيل الى ذلك أو الطريق الى ذلك هو كبت المواطنين أو حرمانهم من حقوقهم فان تجارب الامس الامس القريب قد علمتنا أن هذا الطريق ليس هو الطريق السليم وان الدولة القوية هى التى يكون كل مواطن فيها قوى . الدولة العزيزة الحرة هى التى يكون كل مواطن فيها عزيزا حرا . ولذلك الحاكم الذى يريد لوطنه مجدا ونهوضا وإرتقاء لابد ان يعمل على تدعيم كرامة الفرد ، تدعيم اعتداد المواطن بنفسه وتفصيل حقوقه وحماية هذه الحقوق بشتى أنواع الحماية الممكنة وقد اتفقت اللجنة أن تقسم الحقوق الى أربعة أقسام ، الحقوق والحريات الشخصية كقسم أول ، ثم الحقوق والحريات السياسية كقسم ثانى ثم الحقوق والحريات الاقتصادية والاجتماعية كقسم ثالث واخيرا مجموعة من الضمانات القانونية والقضائية لابد منها لكى يستمتع كل مواطن ويزاول ويمارس هذه الحقوق المزاولة الصحيحة .

القسم الأول وهو الحريات والحقوق الشخصية اولا لكل مواطن حريته الشخصية فى اطار من المساواة الكاملة بين جميع المواطنين بغير تفرقة ترجع الى الاصل أو الجنس ، واللغة وبالذات بغير تفرقة ترجع الى المركز الاجتماعى .

وثانيا لكل مواطن حق فى حصانة بدنه فلا يجوز بأى سبب من الاسباب أن يخضع المواطن للتعذيب أو لمعاملة بدنية مهينة أو قاسية كل ذلك لا يجوز أن يقره أى قانون أو أى دستور ولا يجوز أن تمتد اليه سلطة أى حاكم .

ثالثا : لكل مواطن الحق فى حصانة حرمة مسكنه ، فى حصانة حياته الخاصة وفى سرية مراسلاته ولا يجوز أن تستعمل وسائل الكشف العلمى الحديث ، ووسائل التكنولوجيا الحديثة فى هتك هـذه الاسرار وتحطيم هذه الكرامة التى هى خلاصة التعاليم الدينية وخلاصة الرصيد الحضارى العالمى .

رابعا : لكل مواطن حق فى جنسيته المصرية فلا يجوز أن تسحب هذه الجنسية من أى مواطن .

أخيرا لكل مواطن الحق فى الاقليم المصرى . الاقليم المصرى ملك لنا

جميعاً وملك لكل فرد منا على وجه التخصيص واذن لا يجوز لاى سبب من الاسباب أن يبعد مصرى عن وطنه ولا يجوز أن يسلم مصرى الى أى دولة أجنبية وان ربطتنا بها أوثق صلات الصداقة ورغبة فى التعاون ٠

تأتى بعد ذلك الحريات والحقوق السياسية وسند هذه الحقوق والفكرة الاساسية فيها أن نظامنا السياسى يقوم على أساس المبدأ الديموقراطى الذى يشرك المواطنين فى ادارة شئون البلاد والذى يتسع فيه صدرالحاكم للنقد ويتسع فيه صدر الحاكم للآراء المعارضة ويرفض الحـــاكم رفضا قاطعا الرأى الواحد وفرض الفكرة والتى لايجوز أن يخالفها أى انسان٠

اذن على أساس هذه الفكرة ، على أساس هذه الفلسفة التى يستند اليها نظامنا السياسى يمكن أن نستخلص هذه الحريات والحقوق السياسية التالية :

أولا : لكل مواطن حرية التعبير عن الرأى له أن يقول ما يشاء ولا يجوز أن تقيد هذه الحرية الا استنادا لاعتبارات النظام العام والآداب ، ثم لكل مواطن حرية أن يعتنق من الآراء السياسية ما يراه أقـــرب الى اقتناعه ويتصل بذلك أن يكون حق لكل مواطن تشكيل الاحزاب السياســـية والانضمام الى الاحزاب السياسية ٠

يتصل بذلك أيضا أنه لا يجوز أن يفرض العزل السياسى فحقممارسة الحياة السياسية ، حق الاستمتاع بالحقوق السياسية حق أساسى راسخ لكل مواطن ولا يجوز لاى سبب من الاسباب أن يحرم انسان منمشاركته فى ادارة شئون بلاده ٠

يأتى بعد ذلك أن الانتخابات حرة ومن حق كل مواطن أن يرشح نفسه لعضوية المجالس البلدية والمحلية وأن يشترك فى الانتخابات ولا يحرم من هذا الحق الا لجريمة ارتكبها وبناء على حكم قضائى يقرر ذلك ٠

تأتى بعد ذلك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وطبعا قد سارت لهذه الحقوق أهمية كبيرة فى الوقت الحاضر لان حقوق الانسان لا تقتصر على أنه يشارك فى شئون بلاده فى الشئون السياسية لبـــلاده وانما الحق كذلك أن يشارك فى الحياة الاجتماعية والحياة الاقتصادية لبلاده ٠

فأولا من حق كل مصرى أن يعمل ولا يجوز بحال من الاحوال أن يحرم وأن يصادر حق الانسان فى العمل · يرتبط بذلك أن من حقه أن يتقاضى أجرا عادلا نظير عمله وان من حقه أن يتقاضى مكافأة أو معاشا عندما تنتهى فترة عمله هذا حق أصيل ولا يجوز تحت أى ستار أن يحرم منه أى مواطن ·

حق تكوين الاسرة · من حق كل انسان أن يكون أسرة له الحق أن يتزوج وتحمى الدولة حقوق الزوجين وتحمى الاولاد فى النسب الشرعى لهؤلاء الاباء وهذا أيضا حقا لايجوز أن يصادر ولا يجوز أن يحرم منه انسان

يأتى بعد ذلك الحق فى التأمين الصحى كل مواطن الحق فى أن تكفل له الدولة التأمين الصحى الواجب له الحق فى التأمين الاجتماعى وعلى الدولة أن تمد مظلة التأمين الصحى ومظلة التأمين الاجتماعى تدريجا فى أوسع نطاق تتيح لها امكانياتها ومواردها المالية ·

ويأتى بعد ذلك ما يهيمن على نطاق هذه الحقوق وهى أن سند هذه الحقوق كما قالت اللجنة فى بداية عملها هو الرصيد الحضارى للمجتمع المصرى والرصيد الحضارى العالمى وأبرز ما اعتدت اللجنة به وحرصت على تقريره هو مبادىء الشريعة الاسلامية باعتبارها حاسبة ليس وقفا على الدستور فحسب ولكن وفقا للاقتناع العام الذى يبنى عليه الشعب والشريعة الاسلامية وقد يكون هذا فى نطاق ما أعلنه هو نظام قانونى متكامل ونظام قانونى أصيل ويقف على قدم المساواة مع أنظمة قانونية معاصرة ومطبقة فى بلاد أجنبية ، الشريعة الاسلامية تعتبر مصدرا أصيلا للتشريع ·

تقر كل هذه الحقوق وبناء على ذلك فكل قانون وكل نص دستورى يثبت أنه مخالف للشريعة الاسلامية يعتبر باطلا ويكون بناء على ذلك مستوجبا ألا يعتد به ·

تأتى فى النهاية مجموعة من الضمانات القانونية والقضائية لا مفر منها لكى تكون لهذه الحقوق النحو العملى ولا تقف عند مجرد قواعد نظرية موجودة فى النصوص وليس لها التطبيق العملى ·

أولا سيادة القانون هي أساس الحكم والحاكم نفسه كالمحكوم تماما يتقيد بالقانون وليس هناك من هو فوق القانون من حيث السلطان بعد ذلك لكل مواطن الحق فى أن يلتجيء الى قاضيه الطبيعي كما حدده له القانون والقضاء مجاني والدولة عليها واجب أن تدفع المرتبات الكافية للقضاة بما يحميهم من الانحراف وطبعا لايجوز أن يتقاضى القضاة أجورا من المتقاضين الذين يتقدمون اليهم ٠

لكل متهم بجريمة الحق فى أنه يكون له مدافع يدافع عنـــه ويشرح وجهة نظره ويبين تفسيره لموقفه أمام القضاء واذا كان المواطن غير قادر ماديا فان الدولة عليهـا واجب أن تمـــده بالمدافع الذى يمكن أن يعينه على ذلك ٠

لكل مواطن الحق فى البراءة حتى يصدرحكم قضائى بادانته ، الاصل فى كل انسان أنه برىء ولايدان الا بعد اجراءات قضائية عادلة تكفل فيها كل حقوق الدفاع ويصدر بعد ذلك الحكم القضائى وحده هو الذى يقرر هذه الادانة ٠

هذا المشروع للوثيقـــة التي يمكن أن تتضـــمن اعـــلانا لحقـــوق الانسان المصرى والمواطن المصرى كما قلت فى بداية كلامي انما كان القصد منها ألا تبرز كل الحقوق لان حقوق الانسان كثيرة وقد لا تكون بهـــذه الدرجة من الاهمية كما تبرز بصفة خاصة الحقوق الاساسية الجوهرية التي تعلو على القانون وتعلو على الدستور وتصدر عن وعى الشعب وعن رأى الشعب ولا يجوز أن يمس بها بأى صورة من الصور ٠

أعود بعد ذلك الى كلمة تفضل بها زميلى الدكتور الطماوى فى حديثه وهى أن الحقوق تقابلها واجبات وهى بديهية قانونية بأنه لا حق الا بواجب وكنا نود لو أن هذه الوثيقة أطلق عليها تعبير اعلان الحقوق والواجبات للانسان المصرى ولكن يمكن من باب الايجاز أن تسمي وثيقة اعلان الحقوق على أساس أن الحق يتضمن فى ذاته واجبا وان لم نقلها كلمة صريحة فكل مواطن يجب عليه قبل أن يطالب بحق أن يثبت أنه أدى واجبـــه ، كل انســـان مثلا له الحق فى أن يكسب وأن يكن يكسب الآلاف والملايين من الجنيهات ولكن عليه واجب أن يدفع الضريبة المقررة للدولة ٠ وان لم يدفع الضريبة فلا حق له يمكن أن يحتج به قبل المجتمع ٠

كل موظف له الحق في أن يتقاضى مرتبه ومكافآته وحوافز عمله ولكن عليه أن يواظب على عمله وعليه أن يحرص على احترام القانون حين يؤدى عمله حينما يثبت عليه أنه لا يؤدى واجبه فليس له أن يطالب بحق فهناك تقابل تام بين الحقوق والواجبات .. ولكن يأتى بعد ذلك السؤال العسير كيف نلزم الافراد بأن يؤدوا واجباتهم قد يلتزم بعض الناس بواجباتهم بوحي الضمير ، قد يكتفى البعض بالواجب خشية استنكار المجتمع الصغير الذى يعيشون فيه ولكن قد لايستوحى بعض الناس ضمائرهم وقد لا يخشون استنكار المجتمع اذن لا يكون هناك سبيل الا سطوة الدولة وقوة القانون .

والدولة حينما تلزم المواطن بأن يؤدى واجبه ليس فى ذلك استبداد طالما أنها تلتزم بالقانون نصا وروحا ولم تحرم مواطنا من حق قد يكون مطلوبا .

هذه هى الفكرة العامة التى أردت أن أعرضها وأعرض معها هذا المشروع الذى نرجو من وراء عرضه أن يكون نواة لابحاث تؤدى فى النهاية الى أن تصاغ هذه الحقوق والواجبات الصياغة القانونية الدقيقة لكى ترتفع بعد ذلك كما قلت وتحتل مكانها الكبير كحجر الزاوية فى رصيدنا الحضارى لا يطرق اليها أى مساس أو أى اعتداء من أى انسان مهما كان سلطانه وشكرا ..

بسم الله الرحمن الرحيم

رمزى الشاعر وكيل كلية حقوق عين شمس : الحقيقة سيادة الرئيس أنا طبعا باقرر تماما الكلام اللى قاله أستاذى الدكتور نجيب حسنى عميد كلية حقوق القاهرة وبقدر هذا المجهود الكبير الذى بذلته اللجنة فى تجميع شتات موضوعات حقوق الانسان ولكن لى تساؤل بسيط نحن أمام أحد أمرين اما أن نريد أن نضع اعلانا لحقوق الانسان وفى هذه الحالة يثور التساؤل عن القيمة القانونية لهذا الاعلان واما ان نكتفى بما ورد فى الدستور عن حقوق الانسان .

ولا شك بحسب ما قاله أستاذى الدكتور الطماوى أن ما ورد فى الدستور من حقوق للانسان المصرى هى مجموعة كاملة لهذه الحقوق

والحريات ولا أجد فيما ذكره استاذى الدكتور نجيب حسنى بتقديرى الكامل لكل ما قاله لا أجد فيما ذكر شيئا غير موجود فى نصوص دستورنا الصادر فى سنة ١٩٧١ كل ما هنالك أننا قد جمعنا هذه النصوص فبعد ان كانت مفرقة بين أبواب متعددة من أبواب الدستور جمعت لكى تكون اعلانا للحقوق فاذا أردنا لها الاعلان بأن تكون له قيمة أعلى من قيمة الدستور هنا نستطيع أن نجمع هذه النصوص ونضعها فى وثيقة اعلان حقوق الانسان المصرى ·

أما اذا أردنا وهو السائد فى دول العالم جميعا فى الوقت الحاضر ان نجعل الدستور هو الوثيقة القانونية الاساسية فى المجتمع المصرى فنكتفى بما ورد فى الوثيقة وان احتجنا الى ترتيبه فى باب واحد كان معنى ذلك مجرد اعادة ترتيب لابواب الدستور المصرى لانه لو أردنا أن نضيف هذه المسائل فى وثيقة عليا وهى اعلان حقوق الانسان المصرى لوجب علينا بعد ذلك أن نحذفها من الدستور منعا للتكرار ولذلك فالمسألة فى نظرى أحد أمرين اما أن نريد وثيقة أعلى من وثيقة الدستور وهنا نحذف كل ما هو موجود فى الدستور متعلق بالاعلان ونضعه فى هذه الوثيقة · أما أن نريد ان الدستور المصرى يكون هو الوثيقة الاصيلة ففى هذه الحالة نكتفى بما ورد فيه وان أردنا أن نضيف فانما نضيف الواجبات المتعلقة بالانسان المصرى والتى تجعله يشعر بأن كل حق يقابله واجب وشكرا ·

د · مصطفى كمال حلمى ··

أستاذن سيادة الرئيس فى أن ننتقل الى موضوع الدراسات العليا حتى تتاح الفرصة لسيادتكم فقد يتفضل أحد الابناء أبناءنا من المدرسين المساعدين أو المعيدين بعرض وجهة نظرهم فى هذا الصدد ·

الشوادفى منصور موسى ·· مدرس مساعد بكلية الزراعة جامعة المنوفية وممثل الدراسات العليا لجامعات مصر فى الاتحاد السابق ·

اسمح لى يا سيادة الرئيس أن أعبر عن الـ ٤٢ ألف من طلاب الدراسات العليا فى مصر ·· اسمحوا لى بأن يكون لى الحق أن أطيل ولو بعض الوقت وخاصة أن احنا لم تتح لنا الفرصة للقاء مع السيد الرئيس رغم طلبنا العديد من المرات

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الأمين

سيادة القائد والزعيم قائد العائلة المصرية ٠٠ اسمحوا لى سيادتكم أن انتهز فرصة لقائنا هذا لابلغ سيادتكم تهنئة ٤٢ ألف طالب دراسات عليا بمصر من أبنائكم فى مدرسة الدراسات العليا الوطنية من معيدين ومدرسين مساعدين ومساعدى بحث بالمركز القومى للبحوث بمناسبة حلول العيد السادس لنصر أكتوبر العظيم الذى أعاد لمصر كرامتها وهيبتها فى هذا العالم٠

والذى أكدتم به أن حرب النصر ومستقبلها بمشيئة الله لا يقل أبدا عن ماضيها المشرف بما تملك من حضارة ٧ آلاف عام ٠

اسمحوا لى يا سيادة القائد العظيم أن أعلن أننا طالما انتظرنا هذا اللقاء وخاصة أننا يجمعنا عامل واحد وهو مواجهة التحدى الذى يواجه هذه الأمة وهو اعادة بنائها على أسس علمية سليمة وأعتقد أنه قد حالف سيادتكم التوفيق فعلا بأن دعيتم علماء مصر من شيوخها وشبابها للوصول ببلدنا العزيز الى بر الأمان ٠

فى الحقيقة هؤلاء العلماء جميعا كانوا تواقين لتلك اللحظة التى تتجه فيها أبحاثهم ودراساتهم وخبراتهم العظيمة التى نفخر بها نحن الامناء من شباب مصر لاعادة بناء هذا البلد على أسس علمية ٠٠ وأود أن أوضح حقيقة لكل الحاقدين على هذا البلد أن مصر بأبنائها العظام سوف تتخطى كل الصعاب لان ماضينا مشرف وحاضرنا يفخر بمعجزات حققها لها أبناؤها وعلى رأسهم وقيادتهم ذلك البطل الذى يناضل فى معركة من أشرف المعارك وهى معركة السلام ٠

والتى بدأها بمعجزته السياسية بزيارته للقدس العربية وأحدث انقلابا فى السياسة العالمية شهد بها العدو قبل الصديق ٠

سيادة القائد فى الحقيقة أود أن أحيط سيادتكم علما أننا شباب أعضاء هيئة التدريس أننا لم نأت الى هنا لنناقش مشاكل الكادر الجامعى فهى تذوب بجانب مشاكل مصر التى جئنا من أجلها ومن أجل الوقوف بها صامدة أمام الاخطار التى تتهددها من كل جانب من الصديق قبل العدو واننى أود أن أوضح حقيقة يا سيادة القائد أن هذا الجيل من الشباب جيل أكتوبر

الذى قاتل أشرس المعارك تحت قيادتكم وأعاد لمصر شموخها لقادر على اعادة البناء والوصول ببلدنا العزيز بر الأمان ٠

فنحن يا سيادة الوالد طموحين وطموحنا ليس خياليا فماضينا وحاضرنا يؤكد ذلك ولذلك لا يكفينا أبدا أن تكون مصر هى أحسن شعوب المنطقة العربية أو الافريقية أو الاسيوية بل نود أن تقف مصر بجانب ألمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية فالمقومات المؤهلة لذلك فى شعب مصر ولكن ينقصها التنظيم والتخطيط اسمح لى يا سيادة القائد أن أعرض لسيادتكم رأينا بوضوح فى قضايا الدراسات العليا فى مصر وأولها أن العلاقة بين الجهاز التنفيذى والجهاز البحثى بالجامعات شبه مقطوع فالأبحاث التى يقوم عليها طلابك تسير فى وادى ومشكلتنا فى واد آخر اللهم الا بعض الحالات الفردية فى الجامعات المختلفة التى تجد النواة للتطبيق وبقية الابحاث وهى بالآلاف مختزنة فى المكتبات مع أن كل هذه الابحاث نشرت فى المجلات العلمية وتستفيد منها دول أوربا والحق أقول أن تلك الابحاث أجريت تحت ظروف قاسية يمر بها طالب الدراسات العليا فى مصر ٠٠ صدقت ياسيادة الرئيس انه فى الجامعات الاقليمية ينحتون فى الصخر وينفقون على أبحاثهم من جيوبهم الخاصة نظرا لقلة الامكانيات فى تلك الجامعات والاعتمادات المالية لكلياتها وأقسامها وأذكر لسيادتكم مثلا على ذلك ٠ أن ميزانية بعض الأقسام فى تلك الكليات لا تزيد عن ١٠٠ جنيه ينفق منها على ١٥ معيد ومدرس مساعد ومساعد أبحاث بالقسم صدقنى يا سيادة القائد أنهم مع ذلك سعداء بذلك لأن كل هذا من أجل مصر وبناء مصر

وأننا نطالب بأن يكون تخطيط المجتمعات الزراعية الجديدة مراعيا لامكانيات الميكنة الزراعية من ناحية اتساع الطرق لغير ذلك حتى يتطور ريف مصر ٠ مع ادخال المحاصيل ذات العائد المرتفع الى تلك المجتمعات الجديدة مع وضع سياسة زراعية جديدة لمواجهة تحديات الانفجار السكانى فى تأمين شعبنا غذائيا ٠

سيادة القائد فى الحقيقة أن طبيعة البحث الزراعى تتطلب نقل الابحاث وتبسيطها الى المزارع فى حقله حتى يكون حلقة وصل بين جهات البحث العلمى والمنتجين فى مواقعهم ٠

ولا يتأتى ذلك الا بجهاز ارشادى على أعلى مستويات التخصص فى جميع مجالات الزراعة • أما عن التعليم وتطوره فاننا نتفق مع السيد الوالدالوزير ومع كل من ساهم معه من علماء مصر فى وضع ورقة عمل لتطـوير التعليم فى مصر •

بما يتناسب مع المرحلة المقبلة التى سوف تعيشـــها مصر من تحديات فلا بد من التغيير فورا لأن نظام التعليم عندنا تخبط كثـيرا ويحضرنى فى هذا المقام واقعة حدثت فىالولايات المتحدة الامريكية ذكرها لنا سيادةالوزير فى مؤتمر المعلمين بالاسكندرية أنه أثناء أزمة الصواريخ المعروفة اضطرت أمريكا لتغيير نظام التعليم تماما بما يتوافق مع الواقع الجديد والتحديات الجديدة •

والحقيقة يا سيادة الرئيس أن هناك معادلة صعبة •• الدولة العصرية تساوى مدرسة أو جامعة عصرية تساوى معلم عصرى •• ونحن فى حاجة لاعداد هذا المعلم العصرى

سيادة الرئيس باسم هيئة أعضاء التدريس بجامعات مصر وباسمشباب أعضاء هيئة التدريس من المعيدين والمدرسين المســـاعدين أتقدم لسيادتكم ولسيادة النائب ولسيادة الدكتور رئيس الوزراء وسـيادة الدكتور وزير التعليم وأساتذتى من رؤساء الجامعات وأعضـــاء هيئة التدريس والزملاء وأخص بالشكر الاستاذ منصور حسن وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية خالص التحية راجين من الله أن يديم عليكم الصحة والعمر المديد راجين أن يجمعنا الله معكم فى لقاءات متكررة فى تلك القاعة من أجل مصر

سيادة القائد باسم أبنائك من المدرسين المساعدين والمعيدين بجامعات مصر وخاصة أبناءك من جامعة المنوفية نتقدم لســـيادتكم بدستور الله فى الارض وكتابه الكريم تعبيرا عن أسمى آيات المحبة والاخـــلاص متمنين لسيادتكم موفور الصحة والعافية ومجددين لك البيعة قائدا وزعيما لهذا الشعب مدى الحياة •

د • مصطفى كمال حلمى •

بدأنا هذا اللقاء منذ يومين وكان لى الشرف فى أن أتقدم اليكم باسمأسرة التعليم بخالص الشكر على دعوتكم الكريمة لهذا اللقاء

والآن ونحن نقترب من نهاية هذا اللقاء استعداداً وأملا فى لقاءات أخرى كثيرة ومتعددة باذن الله أكرر لكم الشكر على هذا الصبر الجميل وعلى هذه الروح الكريمة وعلى هذا العطاء الذى تعطيه من وقتكم لهذا العمل الكبير .

الشىء الذى أخرج به كمواطن أن هذا الجمع الكريم من الاسـاتذة من أبناء مصر هم ليسوا من موظفى الدولة من حيث النص وانما هم أصـحاب هذه الرسالة تقوم أول ما تقوم على أنهم يعبدون الله ويؤمنون برسله وكتبه .. وبعد ذلك هم يؤمنون بالشعب وبحق الشعب عليهم ومن هنا فان ما جادوا به من فكر ومن خير وعطاء وهو تأكيد لمرحلة ولعطاء أكبر وأن هذه الموضوعات الستة أو السبعة ليست على سبيل الحصر ان كل واحد منها سيعقبه باذن الله مؤتمرات متخصصة جادة منظمة تقدم فيها البحوث والدراسات من أساتذة الجامعات ومن رجال الفكر خارج الجامعة فالجامعة مفتوحة لكل فكر وستنظم هذه المؤتمرات النوعية المتخصصة لتستكمل هذا الحوار البناء ولتخرج بدراسات وبتوصيات محددة لتوضع تحت نظركم من موقعكم فى القيادة السياسية .

مرة أخرى أرجو أن تتفضلوا بقبول خالص الشكر والامتنان والاحترام وأرجو لو سمحتم أن تتفضلوا بكلمة لهذا الجمع الكريم وشكرا لكم ياسيادة الرئيس ..

كلمـــة

السيد الرئيس محمّد أنور السادات

باعضاء هيئة التدريس بالجامعات

١ اكتوبر ١٩٧٩

بسم الله ..

اخوتى واخواتى .. أبنائى وبناتى .. كانت الأيام الثلاثة من أول أمس والأمس واليوم موكبا عزيزا من مواكب انتصار مصر . كما بدأت حديثى لكم فى أول اللقاء اننا نعيش اليوم في فترة من امجد فترات حياتنا على الاطلاق .

تحررت ارادتنا . تحررت أرضنا . تحرر قرارنا . استعدنا ثقة العالم كله فينا . ومن قبل استعدنا ثقتنا فى انفسنا .. واليوم نجلس كشعب . كعائلة واحدة لكى نصوغ حياتنا من جديد .

ان الذى استمعت اليه من اساتذتنا الاجلاء واستمعتم له معى واستمع شعبنا ويستمع له أمر يملأ كل مصري بالفخر والاعتزاز بكم كممثلين للرواد الذين يضعون حجر الاساس لبناء مصر الجديدة .. بناء على العلم والايمان.

وحين أتحدث اليكم لابد لى من أن أضع أولا صورة الموقف أمامكم ثم اذا أذنتم لى بعد ذلك فلنستخلص على ضوء ابعاد الموقف وعلى ضـوء ما ادليتم به . نستخلص الطريق السليم لكى نعيد البناء . طريق لا بد ان يكون فيه الاستمرار .. بمعنى كما قال السيد وزير التعليم لا بد لنا ولكل مشكلة نعانيهـا من بحث واستمرارية فى هـذا البحث والتطبيق واصلاح الخطأ . أى اننا منذ هذا اللقاء لا بد ان نأخذ أنفسنا بعمل متصل فمشاكلنا كثيرة منها الملح العاجل ومنها الآجل ومشاكل الرخاء لا تقل أبدا ضراوة عن مشاكل التخلف .

سيكون امامنا اذن وواجبا علينـا ان نستمر وان نضمن الاستمرار وسنكون بذلك نؤدى واجبنا من أجل بناء مصر فى هذا الوقت بالذات الذى تواجه فيه تحديات واضحة سأضعها أمامكم في شرحي للموقف .

فاذا سمحتم لى ان أتحدث عن القسم الأول وهو الموقف الآن . في الجزء الخاص بالموقف العربى ولا بد أن أبدأ به اريد أن اضع أمامكم حقيقة

الموقف كاملة .. كما تذكرون ظل الصراع العربي الاسرائيلي ثلاثين سنة متصلة الى أن اتخذت مصر قرارها وانضمت الينا سوريا . أقول اتخذت مصر لان القرار قبل ان تأتى سوريا ويأتى رئيس سوريا كان القرار مصريا بحتا .

فى ابريل من عام ٧٣ التقيت برئيس سوريا فى برج العرب فى الصحراء الغربية وقلت له بالحرف الواحد نحن نجلس الآن ولا ثالث لنا الا الله سبحانه وتعالى .. وقلت لا يمكن أن أسمح او ان يسمح شعب مصر ان يستمر الحال على ما هو عليه الآن .. بمعنى أن نعيش سياسة اللاسلم واللاحرب والعالم كله ينظر الينا نظرة مستمدة من هزيمة ٦٧ نظرة رثاء .. نظرة اشفاق على هذا الحطام ونشعر نحن كل منا فى داخله بالتمزق والمهانة والمذلة .

قلت لرئيس سوريا لا شعب مصر ولا انا سنسمح ان يستمر هذا الحال واننى وأنا التقى به وحدنا فى برج العرب قد اتخذت القرار فعلا فى مارس ٧٣ وابلغته للقائد العام المرحوم المشير احمد اسماعيل فى ذلك الوقت فى اجتماع سرى أيضا فى الصحراء الغربية .

قلت لرئيس سوريا لقد اتخذت مصر القرار .. وقلت له وانا التقى بك الآن اريد أن اقول لك اننى لا اريد ان احرجك بهذا .. ولا اريد ان ازايد عليك على الطريقة العربية .. وانما أنا أريد ان أضع أمامك حقيقة اذا كنت على استعداد أن تشارك فى المعركة أهلا وسهلا .. وسيكون هذا من دواعى فخرنا جميعا .. اذا كنت على غير استعداد لان تشارك فى هذا القرار فستنفذه مصر ولكننى لن أزايد عليك ولن أحمل عليك أبدا وسيتحمل شعب مصر وسأتحمل أمام شعب مصر وأمام الامة العربية جميعها بكافة المسئولية .

ووافق رئيس سوريا على أن يشترك .. كان ذلك فى ابريل ٧٣ . وكان ذلك هو بدء تنفيذ القرار .. قرار حرب اكتوبر ٧٣ .. كان ذلك أيضا بعد أكثر من ٨ شهور من قرار ابعاد الخبراء السوفيت عن مصر .

فى اغسطس سنة ٧٣ من نفس العام تشكل المجلس الاعلى للقوات المسلحة المشتركة بين مصر وسوريا وعين المشير اسماعيل قائدا عاما

للجبهتين واجتمع المجلس الاعلى للقـــوتين أو للجبهتين فى اغسطس فى الاسكندرية لتحديد ساعة الصفر بناء على الدراسات التى طلبتها من قيادة القوات المسلحة فى مصر وتقدمت بها والتى تحدد مجاميع الايام الصالحة لعملية القتال .

كل شيء أصبح علما .. ومن أول يوم فى السنة الى آخر يوم بعلوممسبقة نستطيع ان نحدد كل الظواهر الطبيعية لـ ٣٦٥ يوم من السنة . أعدت قواتنا المسلحة هذه الدراسة ووضعت تحت نظر المجلس المشترك لاختيار ساعة الصفر وكان لا بد الا تتعدى ساعة الصفر أو يوم بدء القتال شهر اكتوبر . لان الجبهة السورية بدءا من نوفمبر لا تصلح للعمليات .

اذا وصلنا الى شهر نوفمبر فعلينا ان ننتظر الى الربيع التالى .. وعلى ذلك كان الموعد الاخير فى مجموعة الأيام التى اختيرت بأسلوب علمى كامل كانت المجموعة الاخيرة الصالحة للمعركة هى المجموعة التى تبـدأ بالأسبوع الأول من اكتوبر سنة ٧٣ .

وكانت المعركة لا اريد ان أدخل فى تفاصيل كثيرة كانت المعركة وكان ما سمعتموه وقراتموه وسمعه العالم وقرأه معنا .

كان موقف سوريا من قبل ان تبدأ المعركة ب ٤٨ ساعة .. موقف الرئيس السورى وليس سوريا لان سوريا طال الزمن أو قصر .. شعب سوريا هو شعب شقيق ولا بد أن يعود كل شيء الى مجاريه شأنه فى ذلك شأن اخواننا العرب الآخرين . قبل بدء المعركة ب ٤٨ ساعة كان متفق بينى وبين رئيس سوريا ان نخطر روسيا عبر سفيرها فى مصر .. فى القـــاهرة وفى دمشق بقرارنا ببـدء المعركة .. وكان على الرئيس السورى ان يخطرهم بيوم القتال وساعة القتال . ساعة الصفر . وكان السؤال الذى اتفقنا ان نوجهه للقيادة السوفيتية عبر سفيرها فى مصر وفى دمشق هو ما هو موقف الحكومة السـوفيتية وقد اتخـذت مصر وسوريا قرار القتال من اجل انهاء حالة اللاسلم واللاحرب ومن اجـل الوصول الى تسوية تقوم على السلام العادل المشرف .

كان هذا هو السؤال الذى اتفقنا ان نبلغه للقيادة السوفيتية عن طريق سفيرها فى مصر وفى دمشق .. وابلغت هذا السؤال كما اتفقنا للسفير

السوفيتى هنا فى القاهرة .. وأبلغ هو أيضـــا السفير السوفيتى فى دمشق بنفس السؤال قبل بدء القتال بـ ٤٨ ساعة أى يوم الخميس ٤ اكتوبر ولكنى فوجئت يوم ٦ اكتوبر أى بعد ان بدأ القتال وفى الســاعة الثامنة مساء .. وقد بدات المعركة الساعة اثنين بعد الظهر أى بعد ست ساعات من بدء المعركة فى الساعة الشـــامنة مساء .. وكنت فى غرفة العمليات الأساسية للقوات المسلحة مع القادة نتابع المعركة .. فوجئت بطلب السفير السوفيتى أن يلتقى بى لابلاغى رســـالة . فتركت غرفة العمليات بعد ان هنأت القادة لانه كان قد تحدد مصير المعركة فى الساعات الأربعة الأولى . وتوجهت الى قصر الطاهرة حيث قابلت السفير السوفيتى وافاجأ بأن السفير السوفيتى يبلغنى برسالة من القادة السوفيت الثلاثة ان رئيس سوريا ابلغ السوفيت يوم الخميس أى قبل بدء القتال بيومين يطلب وقف اطلاق النار بعد بدء القتال بيومين فقط أى بـ ٤٨ ساعة .

لم يكن هذا اطلاقا فى تخطيط المعركة . لم نتفق على هذا على الاطلاق بل ان المعـــركة اســـتراتيجيا مصممة على معركة ذات نفس طويل حيث لا تســـتطيع اسرائيل أن تبقى فى معركة ذات نفس طويل .. وتبنى استراتيجيتها دائما على معركة سريعة لان كل شيء فى اسرائيل بيتوقف تماما بقيام أى معركة .. جميع المصانع بتقفل .. كل النشاطات بتقف والكل بيطلع الى الجبهة .. ده من اجل هذا استراتيجية اسرائيل تقوم على حد أقصى بأسبوع لأى معركة .

كانت استراتيجيتنا التى بنيناها على ستة شهور اذا اقتضى الأمر . ولما ابلغنى السفير السوفيتى هذا .. انا لم اصدق طبعا . طلبت من السفير السوفيتى .. هل هذه معلومات . قال أبدا رســالة رسمية . وأرجو ان تتصل برئيس سوريا وتبلغه بذلك لأن هذه الرسالة مبلغة لنا منه قبل بدء القتـــال بـ ٤٨ ســـاعة .. فأبلغت السفير السوفيتى انى بالتأكيد سأرسل الى رئيس سوريا .

ولكن طلبت من السفير السوفيتى ان يبلغ القيادة السوفيتية انه اذا صح هذا الكلام وانا استبعده بهذا النص .. قلت له اذا صح ان رئيس سوريا طلب فعلا منكم وقف القتال بـ ٤٨ ساعة من بدئه .. وانا استبعد هذا أرجوك ان تخطر حكومتك أن مصر ستستمر فى المعركة الى ان تحقق أهداف هذه المعركة .

وأرسلت في الحال الرسالة الى رئيس سوريا والقتال مستمر كما حكيت لكم كان الكلام ده حصل الساعة ٨ مساء يوم ٦ اكتوبر .. بعد ست ساعات والمعركة مستمرة .. أرسلت الرسالة على خط الاتصال المباشر الالكتروني اللى كان بيننا .. واللى بتصل في ثوان مش دقائق .. يتصل في ثوان.. لم يجئني الرد عليها الا بعد ٢٤ ساعة والمعركة مستمرة .. وساعة ماجاءني الرد عليها يوم ٧ اكتوبر مساء كان السفير السوفيتي عندي طلب مقابلة ثانية .. وبيبلغني بالطلب الثاني لرئيس سوريا بوقف القتال ..

معنى هذا ببساطة انه كنا حنكون اضحوكة العالم ومعنى هذا ببساطة طعنة في الظهر .. لانه احنا لم نتفق على هذا .. احنا اتفقنا على أن نبلغ الحكومة السوفيتية سؤال من مصر ومن سوريا .. ما هو موقفكم من المعركة التى قررنا ببدئها لانهاء حالة اللاسلم واللاحرب .. والوصول الى تسوية عادلة مشرفة .

ارجو ان تعذروني وأنا أعيد هذا الأمر .. ليه لانه متعلق بالموقف العربى الذى نحن بصدده اليوم والذى اريد أن أضعه أمامكم .. الطلب الثاني وجاءني السفير السوفيتي تاني يوم كما قلت لكم فى نفس الوقت وصلتني برقية الرد من رئيس سوريا وفيها يقول انه لم يطلب ذلك .. والسفير السوفيتي يقابلني لتاني مرة يوم ٧ ويقول الطلب الثاني من رئيس سوريا اضطررت أني اقول له آسف أنتوا كدابين . اخرجوا من بيني وما بين رئيس سوريا واذا كان الرد على سؤالي اللى طلبته من الحكومة السوفيتية جاهز قول لي .. مش جاهز انا مش مستعد اتناقش في اى امر من اللى انت بتتكلم فيه وخاصة وقد جاءني رد الرئيس السوري الآن وبيقول انه ماقالكوش هذا الكلام .

تكرر هذا الكلام في اليوم الثالث يوم ٨ والطلب الثالث أيضا .. وأيضا لما طلب السفير السوفيتي يقابلني وعرض هذا قلت له من امبارح قلت لك لا .. غير مستعد ان أسمع هذا الكلام اقفل الموضوع .. هذا الكلام كذب لانه رسالة رئيس سوريا عندى امبارح وأبلغتها لكم أنه لم يطلب هذا . قال ده الطلب الثالث رسميا وببلغه لك .

سوريا كانت خرجت من المعركة وخسرت من خط الابتداء اللى ابتدت منه العمليات و ٣٠ كيلو من خلفه فى اتجاه دمشق ومصر ماضية فى المعركة ١٧ يوم لما تدخلت امريكا أعلنت وارسلت البرقية المشهورة لرئيس سوريا اللى كان فى هذا الوقت انسحب ٣٠ كيلو عن خط الابتداء بعد ما ضرب لسوريا ١٢٠٠ دبابة فى يوم واحد .. وانكسر وعاد الى ٣٠ كيلو من دمشق ٣٠ كيلو خلف خط الابتداء فى هذا الوقت كانت خسارة مصر فى الدبابات ثلاثة الى واحد كل ثلاث دبابات اسرائيلية فقدنا قدامها دبابة واحدة مصرية . الى هذا الوقت .

تدخلت امريكا فأرسلت فى الحال عقب ما زرت غرفة العمليات وشفت الموقف ارسلت فى الحال البرقية الى رئيس سوريا برغم عملية الطعن فى الظهر اللى بدات من قبل المعركة ب ٤٨ ساعة وانما هو شريك .

ارسلت البرقية لرئيس سوريا وقلت له ان امريكا دخلت المعركة واننى قررت اتخاذ قرار وقف اطلاق النار بعد ١٧ يوم قتال .. والقتال فى الجبهة السورية من ثالث يوم انتهى وانكسروا وعادوا ٣٠ كيلو خط ورا خط الابتداء .

احنا كنا فى سيناء . كل يوم بنكسب أرض جديدة برغم الثغرة اللى بدأت . كل يوم بنكسب أرض جديدة ولم تتزحزح قواتنا عن موقعها فى سيناء سنتيمتر واحد حتى بعد الثغرة . بل بعد الثغرة وفى جبهة الجيش الثالث اللى هى امام السويس فى الجنوب لما جينــــا نخطط خطة فض الاشتباك الأول كان الجيش الثالث اللى فى الجنوب اكتسب أرضا جديدة اكثر مما كان لديه ساعة وقف اطلاق القتال يوم ٢٢ اكتوبر .

ارسلت لرئيس سوريا وقلت له ان امريكا دخلت المعركة وبمسئوليتى قررت وقف اطلاق النار لانه تخطيطى هو ان نحارب اسرائيل لا أن احارب امريكا .. وانا لا استطيع أن أحارب أمريكا لانى اعلم ان هذا سيعود على شعبى ومنشآتى وكل ما على أرض مصر بأعرضه للدمار لانى باحارب امريكا وقلت فى نهاية برقيتى انى اتخذت هذا القرار وانا المسئول عنه أمام شعبى وامام الأمة العربية .

بكل بجاحة وتبجح حزب البعث العلوى السورى يخرج بعد ذلك ويقول انه مصر اوقفت القتال وبذلك ضيعت الانتصار العربى لان سوريا كانت

بسبيلها الى بدء هجوم معاكس علشان تسترد الارض التى فقدتها وتضرب اسرائيل .

بكل تبجح .. مصر هى ضيعت المعركة وكأن هزيمتهم فى اليوم الثالث احنا اللى مسئولين عنها وبعدما كنت خسائرى فى الدبابات ٣ اسرائيلية لواحدة مصرية ولانى أمرت فرقة تعبر من الغرب الى الشرق لنجدة سوريا انتهت المعركة بخسارة اثنين الى واحد بدل ما كان ثلاثة الى واحد برضه فضلنا فى المعدل بتاعنا كل دبابتين اسرائيليتين خسرت أمامهما دبابة مصرية .

معارك الدبابات أنا فى غنى ان اتحدث عنها .. تحدث عنها الاسرائيليين انفسهم وعن المقاتل المصرى وعن معركة الدبابات اللى ادارتها القوات المسلحة المصرية والطيران اللى اداره حسنى .. كأساس فى عملية المعركة بالكامل كلها تحدث عنه الاسرائيليون وأنا لن اتحدث باكتفى بما قاله الاسرائيليون عنها .

بكل بجاحة يخرج السوريين العلويين ويقولوا مصر ضيعت المعركة وهم على ٣٠ كيلو ورا آدى بدء معركة التضامن العربى اللى انتهت بما انتهت اليه اليوم .

ايه الموقف اليوم .. هناك تفاصيل كثيرة قراتم عنها وسمعتم ولا اريد انى أشغلكم بها لكن كل هذا سجلته وكتب وقراتوه وموجود ومسجل .. انتهى الأمر باننا عملنا فض الاشتباك الأول وجبتلهم فض اشتباك اول معانا .. فى فض الاشتباك الثانى فضلوا انهم يتخذوا طريق المزايدة .

وبعد ذلك كان بعد فض الاشتباك الأول والثانى كان لا بد ان نتجه الى التسوية السلمية مباشرة اى بانهاء سياسة الخطوة خطوة .. ما سميت بالخطوة خطوة وهى فض الاشتباك الأول والثانى لكى تكون بعد فض الاشباك الثانى هى الحل الكامل للمشكلة أين طبعا فى جنيف .. وبحضور أمريكا وروسيا اللى ضمنوا وقف اطلاق النار وجميع الاطراف العربية .. انتظرنا الانتخابات الامريكية سقط فورد أمام كارتر وجه كارتر استمرت الادارة الامريكية حقيقة فى تعهدها .. انه الخطوة التالية لفض الاشتباك الثانى تكون التسوية الشاملة .

وفعلا لما تقابلت مع الرئيس كارتر لأول مرة فى فبراير سنة ٧٧ أى بعد ان حلف اليمين ببضعة ايام لانه حلف اليمين فى ٢٠ يناير ٧٧ حسب التقاليد عندهم .. فى فبراير أى بعد أيام من حلفه اليمين التقيت بيه وكانت امريكا عند وعدها وبدانا نعد للحل الشامل بانعقاد مؤتمر جنيف بحضور روسيا وامريكا وجميع الأطراف .

فى هذا الوقت طبعا سوريا منطلقة فى اتهام مصر بأن مصر ضيعت المعركة .. ودفعت بالفلسطينيين .. الخيانة .. فتحنا قناة السويس بتاعتنا .. ده خيانة .. فتح القناة .. اخذنا المضايق والبترول فى فض الاشتباك الثانى ده خيانة أيضا .. وبمنتهى التبجح والبذاءة غريب .. يعنى يعمل العملة وبكل تبجح وامام الدنيا كلها يقول أنت اللى عملتها ببساطة كده . هى دى مشكلتنا مع الأمة العربية .. النهاردة ..

دعينا الى مؤتمر جنيف ·· دعا كارتر وأخلص الرجل منتهى الاخلاص ·· فهو تقابل مع كارتر بعد أنا ما تقابلت معاه فى فبراير ·· الملك حسين تقابل مع كارتر أيضا بعد أنا ما قابلته فى فبراير ٧٧ الراجل بيجمع الآراء ··

فهد لا يستطيع أن ينكر أنه وهو مسافر لكارتر سنة ٧٧ جاب الفلسطينيين وقال لهم تعالوا وقولوا لى ايه اللى أنتم عايزينه علشان أقدر أتفاهم مع كارتر قالوا له احنا عايزين تسوية للمشكلة وقيام دولة فلسطينية ·· طيب تعترفوا بالقرار ٢٤٢ زى ما بتقول اسرائيل علشان نقطع عليها السكة قالوا له أه ·· فهد عارفهم هم زى بعض كلهم ·· قام قال لهم اكتبوا الكلام ده بخطكم وأمضوا عليه فكتبوا الكلام ومضوا عليه وأخده فهد وراح قابل كارتر ·· وسعد كارتر لان حجة اسرائيل أن المنظمة ما بتعترفش بالقرار ٢٤٢ اذن لا كلام معاها ولا ·· ولا خلاص ·· انتهت ·· تكاد تكون المشكلة خلاص ·

يعود فهد من الولايات المتحدة ويعلن هذا الكلام فتعلن المنظمة أن لا أساس لهذا الكلام من الصحة ويضطر فهد أن يصدر بيان عنيف فى شدة العنف سنة ٧٧ ·· ويضطر كارتر ·· أن يندهش الراجل ده اللى مبلغه فهد ·· وفهد جاى له من الفلسطينيين والراجل أعد نفسه لهذا ·

بعد ذلك مشينا برضه على عادتنا العربية بتاعة المجاملات وأن واحد يخوفك يقولك اوعى التضامن العربى نقوم نخاف كلنا ٠٠ ماهو الملك عبد الله ٠٠ الله يرحمه جد الملك حسين ٠٠ أنتم فاكرينه هدد الجامعة العربية بالتضامن العربى قاموا راحوا حطينوا معينينه قائد للجيوش العربية كلها سنة ٤٨ وكلنا عارفين ايه اللى جرى ٠٠ قسمها زى ما جت له الاوامر ٠٠ قائد الجيوش العربية العليا قسمها مضبوط ٠٠ولما حتى اللد والرملة كان فيهم عرب لا راح مسلمهم لاسرائيل لانه الاوامر جتله وقسمها ٠٠ هو ٠٠ الملك عبدالله عينوه قائد عام ليه برضه قميص عثمان ٠٠التضامن العربى خوفهم قاموا قالوا خلاص أحسن الجامعة العربية حاتتهد والتضامن العربى حاينهد نعين الملك عبد الله قائد عام يبقى حاميها حراميها ٠٠ بعد كده جاملوه ٠٠ جاملوه ٠٠ كمان انه يوم ما أخذ الضفة الغربية وأعلن للعالم كله وتحدى الجامعة العربية تحدى اللى عاملين نفسهم النهاردة أمناء على القضــــية الفلسطينية وبيقفوا أمام مصر اللى بتسترد للفلسطينيين حقوقهم ٠

تحداهم العميل عبد الله وضم غرب الاردن وطالعله حكاية قال ده الاردن ده طائر له جناحين جناح منهم الضفة الغربية وجناح الضفة الشرقية اللى هى شرق الاردن وعليه هذا الطائر لايمكن يعيش أو يطير من غير جناحين ٠ أنا ضميت الضفة الغربية ٠٠ مش ده اللى كان حاصل ٠٠ وده اللى بيجن واحنا قاعدين فى مكتب كارتر فى كامب ديفيد وكنا ثلاثة بس كارتر وبيجن وأنا ٠٠ بيجن قالى والله أنا مانيش فاهم يعنى ٠٠ يعنى ايه مهموم ليه على دولة وقيام دولة فلسطين ما كانت الضفة الغربية عند الاردن وغزة عندك ماعملتوش دولة للفلسطينيين ليه ٠٠ من وقتها ٠٠ منطق منطق ٠٠ مش بس كده ٠٠ قالى ده كمان الملك عبد الله ضم الضفة الغربية للاردن قالى انت جاى تتشطر علينا ليه أؤكد لكم زى مابنقول عندنا ارتج على وأنا قاعد لثوانى وبعدين مالقيتش الا أن أقول الحقيقة قلت له اذا خان الملك عبد الله أنا ما أقدرش أخون لاننى مصرى ٠

أعود الى برضه التسلسل فى العملية بعد ما عملوه مع فهد ده قلنا معلش ومشينا على طريقه برضه المجاملات العربية والاسلوب اياه والراجل كارتر واخد الموضوع جد ٠٠ فوجئت فى يوم فى الصيف جاى لى ياسر عرفات فى القناطر يا ياسر كان قبلها كارتر بعث لسوريا فسوريا قالت

احنا مانجيش جنيف اللا وفد عربي موحد ٠٠ أنا ماكنش رأيي وفد عربي موحد ورفضت هذا قلت نروح وفود علشان مانكتفش بعض ونقسم الادوار علينا لكن مانروحش وفد واحد نكتف بعض أنا عارف هدفهم هم مش عايزين يحلوا ولا حاجة أبدا ٠

المهم قرفوا الراجل كارتر ذهل طبعا من حكاية فهد لما راح بلغه وقرار المنظمة بعدها أنه الكلام ده ماحصلش ٠٠ لقى الموقف العربي غريب أوى ٠

فى يوم جالى فى الصيف ياسر عرفات فبقوله يا ياسر فى تمثيلكم أنا اضطررت أنى أوافق على وفد عربى واحد برغم من أنى بأعارضه علشان لما كارتر حصل له الاكتئاب النفسى نتيجة أن بيسمع كلام وبيلاقى شيء تانى خالص بعت وبعت يترجانى اذا كانت دى حجة سوريا أرجوك حاول انه نشوف لنا حل فيها قلت له موافق نروح فى وفد عربى واحد وجالى ياسر ٠٠ يا ياسر حتروح في وفد عربي واحد ياياسر ٠٠ طيب ٠

ايه رأيك في تمثيلكم احنا عايزين عناصر معتدلة لانه انتم فى حاجة كلنا حنمثلكم كل اللى فى الوفد العربى الواحد حنمثلكم ، فلما خلو العناصر معتدلة علشان ماتخدش اسرائيل أمام العالم انه الناس بيقتلو لها النساء والاطفال جايين يقعدوا معاهم ٠ ودى لها رد فعل عند العالم ٠ قالى دا أنا عندى الحل ٠٠ ياسر ايه يا ياسر قالى آدى ٣ أسماء أساتذة فى جامعات أمريكا بجنسية أمريكية ومن أصل فلسطينى نقى منهم اللى يعجبك يخش معاكم فى الوفد العربى الموحد ٠ قلت له ٠٠ مايكنش أروع من ذلك لانه اسرائيل كل حجتها أنه الجماعة بتوع المنظمة بيشنوا عليها القتل وغيره وغيره ٠٠

طيب ح يقولوا ايه لامريكا فى أستاذ أمريكى بيدرس فى جامعات أمريكا ومن أصل فلسطينى ٠٠ محدش يقدر يقول فى دى حاجة أبدا ٠٠ والرأى العام الامريكى بالذات كمان ٠ يا ياسر أنت يعنى تعنى هذا الكلام قال لى أه ٠٠ جنبى التليفون واحنا قاعدين ووزير الخارجية كان فى أمريكا فى الوقت ده علشان الجمعية العامة للامم المتحدة ٠٠ قدامه طلبت تلت بلغوا وزير الخارجية رسالة عاجلة يطلب مقابلة عاجلة لكارتر ويبلغه أنه ياسر بيرشح الثلاثة أسماء الآتية لاختيار واحد منهم للوفد العربى الموحد معانا يمثل الفلسطينيين لانه كان تمثيل الفلسطينيين العقدة اللى

حاتتحطم عليهـــا كل حاجة ٠٠ قلت له يا ياسر أنا بلفت قدامك أهو والاشارة راحت على طول ٠٠ ووزير الخارجية أول ما راحت له الاشارة بعت يطلب من كارتر موعد في الحال لغي مواعيده ٠٠ وقال ييجي فورا ٠٠ فلما وزير الخارجية راح له قال له الرسالة دي جاية لك من السادات بيقولك كذا وكذا وياسر عرفات بيقولك ٠٠ كذا ٠٠ كلام وزير الخارجية ٠ أن كارتر قام من كرسيه وفمه مفتوح يعني مفيش أروع من كده ٠٠ قال له يعني أمشي على الكلام ده ٠٠ قال له أيوه ٠٠ دي رسالة من السادات قال له رسالة من السادات ٠٠ أنا متعود مع الرئيس ان أنا أصدقه ٠٠ وباخد بكلامه على طول ٠٠ قلنا خلاص وابتدأ يعد وأعلن من أمريكا أن الرئيس الامريكي وصله رسالة كذا ٠٠ وأنه هناك متقالتش أسماء ٠٠ حيكون الوفد العربى موحد مندوب الفلسطينيين فيه أستاذ أمريكى فى جامعة أمريكية من أصل فلسطيني ٠٠ شوفوا اللي جرى بعد ما طلع الكلام ولسه متقالتش أسماء وياسر مش بقي كان عندى ٠٠ مش الكلام ده ٠٠ بعد يومين تاني تطلع سوريا تقول أن اللي قعدت تقول أنا مروحش الا فى وفد عربى موحد تطلع سوريا تقول لا أنا غير قابلة اني أروح فى وفد عربى موحد ويطلع ياسر عرفات يقول أبدا أنا ما قلتش للسادات الكلام ده ٠٠

كانت دي بعد حكاية فهد اللي خلت كارتر يبعث لي جواب ٠٠ والراجل كان بيعمل بكل مالديه من اخلاص وفهم ووعي وأول رئيس أمريكي بعد ٣٠ سنة من النزاع العربى الاسرائيلي يقول وطن قومي للفلسطينيين ٠٠ راح باعت لي جواب وقال لي أنا آسف خلافتكم بينكم وبين بعض أسوأ من خلافكم اللي بينكم وبين اسرائيل ٠٠ طيب يدخلوني ليه في وجع الدماغ ده ٠٠ والله بعد اللي جرى ده أدى الموقف أهه أنا عملت اللي علية اتفضل قل لي بقي ما الذى يمكن عمله علما لان أمريكا عند التزامها بأن تدخـل الى التسوية الشاملة مباشرة ليس لحل جزئى ولا لفض اشتباك ثالث ولا لسلام منفصل زى ما أنت ما طلبت انه مفيش كلام من دول ٠٠ وانما الحل الشامل أمريكا جاهزة للحل الشامل ولكن موقفكم أنتم كعرب ٠٠ حلوه الاول وبعدين نحل سوا علشان نشوف الموضوع ٠

أدى كان بدء ردى عليه ٠٠ الرسالة دي من كارتر بخط يده ٠٠ شخصية لي وبعثت له الرد أيضا بخط يدى شخصي له قلت له ما تيأس أنا حافكر

فيما تقول عليها (البورد اكشن) نقول عليها عملية جريئة أو عملية شجاعة أو أى حاجة قلت له أنا بافكر فى (البورد اكشن) ٠

ليه بقى الموقف العربى اهترأ ٠٠ سوريا تقول أروح بوفد موحد عشان احنا كنا ـ بنقول نروح فى وفود ٠٠ لما احنا ـ نوافق تقول له نروح فى وفد موحد تقول لا ترجع ثانى لوفود ٠ ٠الفلسطينيين على أعلى مستوى الكلام ده مع فهد منظر الموقف العربى مهترىء ده كان قبل زيارتى للقدس بشهرين ٠٠ وده بدء تفكيرى ٠٠ ما هى الضربة الحاسمة اللى أوجهها علشان أحل هذا ٠٠ بقى ليه لانه الموقف العربى فى هذا الاهتراء طول عمره طيب ما هو مع الملك عبد الله حكيت لكم فى قيام الجامعة العربية وفى ضمه لغرب الاردن ٠٠ وفى تعيينه قائد عام للجيوش العربية ٠٠ وهو معلوم كان خائن الامة العربية ٠٠ انما العرب كده ٠٠ أنا آسف ٠

مصير مصر مرتبط بمصير الامة العربية ٠٠ وعلى كان أنى أختار اما أن أضع مصير الامة العربية ومنها مصير مصر فى ايدين الصغار دول اللى عملوا هذه المواقف واللى باعلنها على الملأ وأعلنتها قبل كده عشرات المرات وما استطاعوا يردوا عليها أو يبرروها ٠

كان على أما ان أترك لهم الامر فيتصرفوا فى مقادير الامة العربية بنفس الصغائر والغدر والخيانة اللى سمعتم عنها أو أن أتولى باسم مصر الموقف ليس لكى أفرض على الفلسطينيين شىء وانما لكى أضع القضية العربية فى مسارها الصحيح والفلسطينيين على أول الطريق الصحيح ٠٠ أما تقرير مصير فلن يكون الا هم اللى يقرروه مش احنا ٠٠ احنا عايزين نحطهم على أول الطريق السليم ٠٠ فقط دى سبب مبادرتى اللى رحت فيها القدس ٠٠ بعدها المعركة اللى استمرت عشرة شهور جه كامب ديفيد ٠٠ جبنا ايه فى كامب ديفيد للفلسطينيين ٠٠ هل صحيح زى ما بيضحكوا على شعوبهم وعلى ٠٠ فى مؤتمر هافانا وفى غيرها ان احنا فى كامب ديفيد خدنا لنفسنا الحق فى تقرير مصير فلسطين فى غيبتهم ٠٠ أبدا احنا اللى جيبناه فى كامب ديفيد للفلسطينيين نفخر بيه ٠٠ انتهاء الحكم العسكرى بقيام حكم ذاتى فلسطينى وفى انتهاء الحكم العسكرى قلنا فور قيام الحكم الذاتى الفلسطينى بعد انتخابات حرة وبعد توقيع الاتفاق بسنة فاضل منها تنتهى فى مايو اللى جاى فور قيام الحكم الذاتى الفلسطينى ٠

بالنص تسقط الحكومة العسكرية الاسرائيلية يسقط الحكم المدنى الاسرائيلى تنسحب اسرائيل الى نقاط أمن ٠٠ يشكل الفلسطينيين بوليسهم الفلسطينى والاردنى ليه ٠٠ شفنا الاردن فى غزة والضفة لانه بعض الفلسطينيين واخدين جنسية أردنية قلت لهم وانا مالى أنا مش عايز بوليس مصرى فى غزة خالص مش عايز حاجة من غزة ٠٠ أردنى حطناه مع الفلسطينيين كبوليس فى الضفة وغزة ٠٠ عودة أبناءهم من المعتقلات والسجون الاسرائيلية لهم ٠٠ كل ده بعد خمس سنوات فترة انتقال ٠٠ بعد ثلاث سنوات منهم وقبل ما تنتهى الفترة بسنتين نقعد ومعانا الفلسطينيين لكى يقرروا مصيرهم بعد فترة الانتقال ومبدأ أساسى فى كامب ديفيد لان ده رسمي للفلسطينيين حق الفيتو اى أنه أى شىء لا يوافقوا عليه واحنا بنتكلم لهم حق الفيتو عليه ٠٠ ايه اللى مطلوب من مصر أكثر من كده ٠

كان قرار ٢٤٢ اللى السعودية كانت بتجرى علشان تخلى أمريكا تستصدره لحفظ الوجه لها كان حيجيب للفلسطينيين الكلام ده ٠٠ ما هو كان حايطلع قرار عمومي كلام عمومي ده احنا بالتحديد أهو وهل فى هذا تولى منا لشئون الفلسطينيين من وراهم أبدا ده أنا بحطهم ده أنا بشيلهم بأشيل الاحتلال الاسرائيلى وأحطهم على طريق الحكم الذاتى علشان بعد ثلاث سنين يقرروا مصيرهم ولهم حق الفيتو وأولادهم يعودوا لهم وينتهى الاحتلال الاسرائيلى والحكومة الاسرائيلية ٠

اذا كان فى هذا ما يشين ٠٠ والله ده يشين اللى مش فاهمه ما يشيناش احنا ٠٠ يشين اللى مش فاهمه عن عمد أو عن حقد أو عن مصلحة ٠٠ ما هو الامور عادت غريبة ٠٠ الامور بتتضح كل يوم بشكل غريب يعنى ده اللى عملنا ٠٠ أنا بأحاول أحكى القصة بسرعة علشان أوصل للموقف اللى احنا فيه النهاردة ٠٠ الموقف اللى احنا فيه النهاردة ايه بعد كامب ديفيد ٠٠ ما قرأوش لسة حاجة ٠٠ لسة كانت كامب ديفيد لم تعلن ٠٠ لم تعلن القرارات وبدأت الدول العربية الرفض والشتيمة وقلة الحياء والهجوم على مصر وبعدين انتهت العملية بقطع العلاقات مع مصر قامت السعودية برأس الحربة فى هذا مستخدمة ايه كل ما لديها من سلاح وهو الفلوس ٠

وعندى زى ما سمعتونى باقول بيان بالمبالغ التى دفعت لكل دولة علشان تقطع ٠٠ البعض بالاغلبية اندفع لهم والباقيين بتوع الخليج مجاملة

للسعودية لان احنا عارفين برضه طريقة المجاملة العربية على حســـاب المستقبل أو المصير وعلى حساب الاخلاق ‥ والقيم كل ده ماشى عند العرب ‥ آسف عند مصر لا ‥ أدي الموقف اليوم ‥ الموقف اليوم ان أضع مصير مصر والقضية العربية عند السعودية ومش السعودية بس ده اللى بيدفع السعودية الى هذا العراق صدام حسين والولد الطفل بتاع ليبيا وعنده الملك خالد لغاية النهاردة الملك خالد عنده لغاية النهاردة ‥ وسوريا اللى انتم كلكم شايفين ايه بيجرى فيها النهاردة أدى ببساطة الموقف ‥ ياما ندخل فى حلقة الجهل والحقد والمزايدة والغدر والخيانة اللى تعودوا عليها عبر التاريخ العربى كله وندى مصيرنا لهم يقرروه يا اما يقاطعوا مصر ويعملوا حصار اقتصادى عليها طيب احنا بنقبل حصار اقتصادى ‥ وبنقبل كل هذا ولكن مصر دائما حتى وهى مهزومة كانت فى موقع القيادة حتى واحنا مهزومين ٠ فما بال والعالم يصنف هذا الهراء وهذا العبث كقوة سادسة نتيجة لقتال أولادكم واخواتكم وأنتم وكان منكم جزء يقاتلون هناك فى سيناء ويرتفع ثمن البترول عشر مرات ويتأمم البترول بالكامل على حساب دماء أولادكم واخواتكم اللى حاربوا معركة العبور ‥ هى معركة العبور كانت عبور القناة ‥ بس أبدا دى كانت عبور الامة العربية كلها بدليل عملوهم القوة السادسة لان أصل سوريا ما تقدرش تحكى المعركة وحرام نحكى ليه ؟ لانهم رجعوا ثلاثين كيلو ورا وانضرب ١٢٠٠ دبابة فى يوم وانتهى وتالت يوم ما كانوش فى المعركة اللى عمله ده كله ما هى مصر بقواتها المسلحة بجامعاتها كان فيه منكم كثير من أولادى خصوصا المعيدين كانوا مجندين واشتكوا لى لانهم قعدوا سبع سنين لكن حاربوا ما هى مصر بقواتها المسلحة وبجامعاتها وبتاريخها وبأصالتها و ٧٠٠٠ سنة وبشموخها وبقيمها قيمنا اللى بترفض الغدر وترفض الخيانة وترفض المجاملة على حساب مصالح الشعوب وترفض أنه يكون الميزان هو الفلوس مش القيم ‥ دى مصر ‥ الموقف الآن فى سطور وكلمات قليلة ‥ نحن نواجه معركة التحدى ممن أعطتهم مصر كل شىء ‥ فى أربع حروب أعطت فوقا المائة ألف قتيل ‥ فى أربع حروب أعطت الـ ٤٠ مليار جنيه ‥ فى اليمن دفعت ‥ فى ثورة شعب الجزائر دفعت ‥ مع سوريا سنة ١٩٥٧ دفعت وفى الوحدة دفعت ‥ فى اكتوبر كان أعظم عطاء لمصر انه أعادت للامة العربية كلها قيمة وهيبة وقوة سادسة ‥ وثروة أيضا رفعوا ســـعر البترول عشر مرات وأمموا كل البترول اللى عندهم وكان لا يجرؤ واحد

منهم يبص فى وش شركة من الشركات الاجنبية اللى عنده ويطلب التأميم ٠ أمموا وخدوا وطفحت خزائنهم بالذهب مع ذلك نحن نرفض أن يكون المقياس هو التعامل بالغدر والخيانة والاسلوب اللى بدأ من يوم الجامعة العربية ما بدأت ومن قبل الجامعة العربية ما تبدأ بس الجامعة جت تجسيد لهم بنرفض هذا كل وبنقول لهم أن احنا فى معركة التحدى هذه والله الى النهاية ولكن أنا عايز أطمئنكم بحمد الله وحتقرأوا ميزانيتكم لانه لازم الدكتور مصطفى خليل يقدمها للمجلس فى بحر الشهر اللى جاى قبل آخر السنة بشهرين لانها لازم بنبتدى فى أول يناير وهانجد ان احنا لم نتأثر بهذه المقاطعة العربية اللى شملت كل شيء وبغدر وبخيانة وببذاءة أيضا ٠ كمان فوق المقاطعة وسنستمر فى طريق السلام طيب ده الموقف العربى اليوم ٠٠ أما بقية الموقف الخارجى مش محتاج أقول لكم ٠٠ فى أمريكا منكم كثيرين عادوا من أمريكا ويعلموا ما هى مصر عند أمريكا النهاردة ٠٠ وتأييد الشعب الامريكى لنا والادارة الامريكية والسنت والكونجرس والمعونات اللى قدموها سواء كانت فى الناحية الاقتصادية أو فى الناحية العسكرية بكره ان شاء الله رايح أشوف الفانتوم هنا هى وصلت فى مطار غرب القاهرة عندى وهاتشوفها يوم ٦ أكتوبر باذن الله ٠٠ أمر لا أستطيع الا أن أتوجه باسمكم وباسم شعب مصر بكل التحية والتقدير لانه صداقة أمريكا ومعونتها محررة ٠٠ من أى شيء الا معنى الصداقة ومعنى احترامهم لقيم مصر عرفوا أن مصر بتندى كلمة بتحترمها عرفوا أن مصر ثقل مصر قيادة مصر حضارة مصر ٠

أنتم كادرات فى جميع أنحاء الامة العربية وفى أفريقيا وثبت بعد ايران اللى كانت القوة اللى بتيجى بعد القوة الثالثة فى عالم اليوم بعد ما انتهت من المنطقة لم يعد فى المنطقة من مكان دولة فيها معنى الدولة الكيانات دى كلها كيانات جديدة بعد الحرب الاولى والثانية وانتم كلكم عارفين انما دولة بمعنى الدولة مفيش غير مصر هنا بيشارك أمريكا فى هذا غرب أوروبا كله وبكل الحب والمعونة والفهم كل غرب أوروبا جميعا وبلا استثناء وكل دولة حرة ما عدا المعسكر الاشتراكى المعسكر الاشتراكى كان أغرب شيء يحدث فى التاريخ ناس قعدوا مع بعض واتفقوا يعملوا سلام طب تزعل ليه أنت يا اتحاد ياسوفيتى ما هو دا اللى حصل أنا قعدت واسرائيل ٠٠ صحيح قعدنا فى كامب ديفيد ما قعدناش فى طشقند صحيح

٠٠ قعدنا فى كامب ديفيد ٠٠ لكن برضوا ما كانتش ستتم المعاهدة الا أنا واسرائيل طب أنا واسرائيل قعدنا واتفقنا على السلام زعلان ليه يا اتحاد يا سوفيتى ٠٠ زعل وقالك أبدا قوات الامم المتحدة أنا حعمل فيتو عليها لن تستمروا ٠٠ وا ٠٠ وا ٠٠ فى رحلتى الاخيرة لحيفا اتفقت مع بيجين واتفقنا مع الولايات المتحدة ٠ وأخيرا بنحل احنا مشكلة الرقابة ده وبيمشوا وبنخلى برضه للامم المتحدة رجل ويانا انما احنا بنحلها ومش ضرورى الاتحاد السوفيتى يشارك ومش ضرورى الاتحاد السوفيتى لانه أمر غريب يعنى دانتوا خصوصا اخواننا اليساريين لما حيسمعوا هذا الكلام ٠٠ ده طول عمر الاتحاد السوفيتى يقولك أنصار السلام وجماعة السلام وحكاية السلام دى عامل منها قصة طويلة قوى ٠٠ طب أهو حصل سلام أهو دا الموقف عامة ٠

فى الموقف الداخلى قلت لكم عربيا ودوليا ٠٠ وداخليا كلكم شايفين البرامج حيتقدم الدكتور مصطفى لمجلس الشعب فى الميزانية مش بس بميزانية ٠٠ لا بميزانية وخطة علشان اقتحام مشاكلنا ابتدأ بالمواصلات اللى حكى لكم عليها ٠٠ مليار و ٨٠٠ مليون يعنى مرة والى الابد اتحلت هذه المشكلة خلاص بحيث يتضاعف التليفونات ثلاث مرات فى الخمس سنين اللى جاية ٠٠ ده أنا متصور حييجى الوقت الذى يدللوا فيه على اللى عايز تليفون طيب حقيقى لما احنا عندنا ٣٠٠ الف ويتعمل ٧٠٠ الف ده الحل ٠٠ الاسكان والأمن الغذائى بنفس الاقتحام وبأرجو فى هذا الكلام اللى اتفقنا عليه استمرارية عملكم الى جانب عمل الحكومة زى ما قال وزير التعليم لانه حنظل فى هذه الامور خصوصا مسائل زى الامن الغذائى والحاجات الجديدة اللى احنا استوردناها علشان نطبقها وبعضها نجح وبعضها عايزين نشوفه ايه ما هو ده شغلكم انتم الزراعيين مثلا فى كل ناحية المهندسين اللى بيحضروا زى ماقلت لكم الشقة الصغيرة علشان مسطح صغير علشان العرسان علشان نعمل كده المسطح الثانى ٠٠ الاكبر لما يجيبوا ولد أو ولدين أو خلافه ٠٠ وتمشى العملية فى الداخل مش هاتلاقوا صعوبة فى الداخل ٠٠ أريد لنا أن نفلس وكان قرار المقاطعة العربية اساسه وقالوها فى الرياض وفى بغداد أنه لازم نجوع شعب مصر كده بهذه الكلمة ٠٠ التعدى على شعب مصر ٠٠ على أنا شخصى ما بيهمنيش كثير ، انا قلت لكم من زمان ولا بيهمنى التهجم على

لايقدم ولا يؤخر عندى ٠٠ أما على مصر وشعب مصر لا ٠٠ أبدا ٠٠ أبدا ٠٠ ولن يعود لهؤلاء اللى قطعوا علاقات معـــانا ٠٠ لن يعـودوا ٠٠ الا بشروطنا احنا ٠٠ بورقة ها قدمها لكم وأحكى القصة فيهـا لشـــعوب عربية ثبت أن أحنا كلنا اخوة ٠٠ لكن حكام للاسف مفهوم الدولة مش واضح عندهم ٠٠ مش واضـــح لايجب أن نحاســبهم لانهم لا يصلحوا يمثلوا دول ٠٠ شعوب احنا عارفين بعض أخوات وأولاد عم ونعـــرف بعض ٠٠ لكن لما عملوا حكام ٠٠ لا ٠٠ عايزين درس ٠٠ عايزين نعلمهم درس كيف يحترم الحاكم شعبه وأمته ويحترم الاخرين ويحترم من هم فى مكان الاب والاخ والقلب والذراع والعقــــل اللى هى مصر ٠ دول لازم نعلمها لهم مهما اقتضى الامر ٠٠وانا هاتقدم فى هذا بورقة لكم لمناقشتها على مستوى البلد كلها فى المرحلة اللى جاية ٠

باجى الى بعد ما استعرضت الموقف وحطيته أمامكم من جـوانبه فى عجالة ولو أنى طولت عليكم ٠٠ ولكن بنصل الى المرحلة بتاع النهـــاردة اللى احنا اجتمعنا فيها احنا اجتمعنا ليه ٠٠ كما حكيت لكم نريد البناء الجديد لمصر ميكونش بناء فوقى ٠ ما هو ممكن نحط احسن مشـــاريع فى الحكومة ونبتدى منها ٠٠ لا ٠٠ احنا عايزين كل انسان منا ٠ فى كل مكان على أرض مصر يشارك فى خطة البنـــاء ويتفهمها ويدلى برأيه يشارك بجهده ٠

المناقشات اللى جرت وسمعناها النهاردة وأمبارح وأول أمبــارح أنا باطلب من وزير التعليم لجنة تجمع هذا الحوار لانه ٠٠ نقط كثيرة جدا رائعة واخده به الحكومة لانى مطلع على الخطوات اللى ماشيه فيها الحكومة وأجزاء جديدة وأجزاء ممكن تتم باستمرارية اللى أنا اتفقت معاكم عليها ومع وزير التعليم انه ده مش اجتماع وانتهى الامر لا ٠٠ ده عمل مستمر لانه فى البناء هنلاقى مشاكل للبناء يمكن أشد من مشاكل التأخر واحنا ماشيين على طول الخط بعد ما حكيت لكم الموقف نطلع منه بواجبـــات المرحلة الحالية ٠٠ طيب اذن أية المطلوب للمرحلة الحالية ٠٠ المطلوب للمرحلة الحالية زى ماقلت لكم أن نشارك كلنا فى أعادة البنـــاء لانه خلاص حتى بالتحدى الاكبر اللى افتكروا العرب أنهم حيجوعنا أو يعوقنا بيه لا ٠٠ بنزداد دخلين على رخاء وقوة معدناش محتـاجين أبدا ٠٠ الا

لمعونة الله سبحانه وتعالى لنا وأصدقائنا واذرعتنا وعرقنا وسواعدنا ·· في تخصصنا هنا وقفه ·· المرحلة دي بترتب علينا وقفه ·· كل مامضى من تسيب لابد أن ينتهى استقلال الجامعات حقيقة واقعة وباطلب أمام نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التعليم وشعبنا سمعنى باطلب منكم أن تمارسوه حقا وقولا وفعلا وعملا ·

الوقفة بتقتضى أن حاجات كثيرة جدا من اللى صلحتها اللائحـــة تنتهى كفاية بقى تمزق ·· كفاية اللى بيحـــاولوا يستغلوا ولادنا على طـريقة الاحزاب القديمة والاسلوب القديم ·· كفاية اللى بيحـــاولوا ياما عن طريق اليسار اللى أنتوا عارفينه أو عن طريق اليمين اللى طلع بيحـاول أنه يتستر وراء الدين علشان ينفذ نفس الاهداف ·· لا ·· اطلاقا ·· الجامعات ·· كل اللى أطلبه منكم فى الوقفه الحالية أمرين أثنين الامر الاول هو أن يكون عملكم بعد أن تحققوا زى ماقلت قولا وفعلا وعمـلا استقلالكم ·· فى كل جامعة وتباشروه ·· الامر الاول اللى بأطلبه أنه الشعب وافق واحنا جميعا على انه بناء الدولة يقوم على العلم والايمـان ·· الامر الاول اللى بأطلبه منكم أنه غيروا كل شيء يتنـــافى مع هـذا الشعار العلم والايمان ولابد أن يمشوا متلازمين الاثنين ·· دا الامر الاول · الامر الثانى اللى باطلبه منكم أن عملنا فى كل مكان وأنتم ذو مسئولية خطيرة رهيبة لانكم بتخرجوا الاجيال اللى هاتتولى حكم هـذا البلد انتم الامناء على مستقبل هذا البلد ·· انتم المسئولين عن نظافة البناء الجديد ومواد البناء المستخدمة فيه وجودتها ونقاوتهـــا ·· انتم اللى مسئولين باقولها أمام البلد ·

والامر الثانى اللى باطلبه أن تستهدفوا فى كل عملكم الانسان المصرى فى أمنة أمانة رخائه ·· حرية ·· ديمقراطية ·· بناؤه مش بالعلـم فقط وأنما من الداخل بالايمان الذى لايتزلزل ويواجهه به أعتى العـــواطف مهما كانت الظروف ·· دول الامرين اللى باطلبهم منكم ·· وباعود الدين مادة أساسية لابد ·· أنتو تحدثتم نفسكوا وانا علشان كده طالب اللجنة اللى تطلع لى الحوار لانه عشرات المواضيع أنا كاتبها هنا أمامى مطلوب تطبيقها كلها مش بس فى مجال الجامعات لكن على مستوى البلد كلهـا ·· الامرين اللى زى ما قلت لكم طلبتهم هم دولة العلم والايمان والغـاء

كل مايتنافى مع هذا ٠٠ استهداف الانسان المصرى الوسيلة فى هذا زى ما أنتم ماقلتم برضوا وأنا متفق معاكم الدين مادة أساسية بلا نقاش ٠٠ بلا دين بلا ايمان حانقطع عن جذورنا ٠٠ وتتقاذفنا الاهواء والرياح والانواء ٠٠ أبدا عليكم انكم تدوا للاولاد بجانب العلم مقومات مواجهة الحياة دى عندى اهم من المادة اللى بيدرسها فى الكيمياء واللا فى الطبيعة ٠٠

والا فى التشريح ٠٠ كيف يواجه الحياة من واقع خبرتكم وتجاربكم ٠٠ وأنا ها اشترك معاكم فى هذه اللجنة ببعض ، ماشسفته ٠ أنا من تجربه وها أبعتها لكم علشان تشوفوها تنفع والا ماتنفعش أو اذا كانت تطلع ٠٠ تطلع ازاى لاولادنا لانه احنا جميعا لازم نضع لاجيالنا اللى جاية نضع لهم من المقومات ما يجعل كل مصرى شامخ بمصر فعلا ٠

فستظل مصر فوق كل التحديات ٠٠ فوق كل الاهواء ٠٠ فوق كل الانفعالات والصغار ٠٠ اللى قد نواجه به زى ما واجهنا بيه الموقف العربى اليوم ٠٠ وبعد ذلك برضه واحد منكم قال ٠٠ ودى أنا رأيى انكم لازم تأخذوا بها وزى ما قلت لكم انتم أحرار فى جامعتكم ٠٠ أنا عايز اليوم المفتوح ٠٠ وعايز اليوم المفتوح اختاروه كما تشاءوا وعايز زى ماقلتم تطلعوا الاولاد يروحوا سيوه ٠٠ ويروحوا الجنوب ويروحوا الوادى الجديد فى الغرب ويعرفوا بلدهم ٠ حاجه اسمها أعرف بلدك ٠ مش عايز الحصص كلها تبقى علم وبس أبدا ٠٠ أحكوا تجربتكم ٠٠٠ أحكوا للاولاد التاريخ تاريخنا هنا ٠٠ التجارب المستفادة اللى يستفيد بيها العالم ٠٠ من تاريخ العالم كله ٠٠ ارفعوا كل القيود ٠٠ لم تعد المسالة منهجية بس ٠٠ أبدا ٠٠ احنا عائلة واحده وانتوا مسئولين عن عجينة هم أولادنا ٠٠ شكلوا هذه العجينه بالشكل اللى انتم عن قناعة تتفقوا عليه ٠٠ وانا لن أراجعكم فى هذا بل سأؤيدكم تمام التأييد أنا أطلت عليكم وأنا آسف ٠٠ لكن كانت فترة أيام ثلاثة مجيدة لانه منها بنبدأ المسيرة ان شاء الله اللى قلت انها مستمرة ٠ لابد أن تتكرر لقاءاتنا يا أما عندكم فى جامعاتكم يا أما فى مواقع العمل الجديدة ، وأنا أفضلها فى مواقع العمل فى سيناء وفى الارض الجديدة وفى كل هذه الاماكن ٠٠

نلتقى هناك ونكمل الحوار أو يستمر الحوار فى كل هذه الاماكن كل ما مضى ما فات بالنسبة لى أنا فى هذه الوقفه مات ٠ ارجو انه أن كان هناك بعض التجاوزات الى حصلت سواء من ناحية نوادى هيئة التدريس، أو من ناحية أولادنا الطلبة أو ٠٠ أو أرجـــو ان احنـا كلنا ننســاه ونبدأ المرحلة الجديدة لانه الامر يخصنا جميعـــا والارادة ارادتنا ٠٠ مجتمعنا هو مجتمع العائلة ٠٠ ومجتمع العائلة هو مجتمع الحب والاخاء فليكن الحب هو الضوء الى نحاول نصلح بيه كل ما مضى من أخطـــاء لكى تستمر المسيرة باذن الله ٠٠ قوية عزيزة شـــامخة بكم وباجيالنـا المقبلة ان شاء الله والسلام عليكم ٠